

كتب  
اربعة اكتشافات مزلزلة في تاريخ فلسطين القديم 17  
رأي  
دانييل بايبس: الفالنتاين «معرفة حول روح الاسلام» 19

ثقافة  
10 باولو كويليو: 11 دقيقة بين الجسد والروح  
منوعات  
12 طوني حنا: انا عجمي في حياتي واحاسيسي

## عروبة العراق وامواله

عبد الباري عطوان

نجهل كليا شكل «العراق الجديد»، الذي تعمل الادارة الامريكية على صياغة ملامحه مع رجالها من اعضاء مجلس الحكم المؤقت، ولكن ما نستطيع معرفته، والجزء به، انه لن يكون عراقا عربيا او اسلاميا، رغم انه كان كذلك دائما. نشعر بقلق عميق على عروبة العراق، وهويته الاسلامية، لان الجهات المعنية بوضع الدستور المؤقت للعراق الامريكى، تريد حذف الفقرة الاساسية في الدستور السابق التي تنص صراحة، ودون لبس او غموض، على ان العراق جزء من الامة العربية، واستبدالها بمادة بديلة تؤكد ان العراق جزء من العالم الاسلامي.

جميع دساتير العراق، الدائمة والمؤقتة، الملكية والجمهورية، الثورية والرجعية، اكدت بوضوح على هوية العراق العربية، فلماذا يريد رجال امريكا الذين جاءوا الى العراق على ظهر دباباتها، مسح هوية العراق، ولماذا هذا العداء للعرب والعروبة؟

ندرك جيدا ان هناك اقلبيات او اعراقا غير عربية في العراق، مثل الاكراد والتركمان والارمن، ولكن هذا التنوع العرقي كان دائما موجودا، وفي كل الازمان والعهود، وشكل رافدا اساسيا في النسيج العراقي. فما هو الجديد الان، الذي يحتم تغيير هوية العراق؟

وانا كانت المسألة مسألة اقلبيات يجب احترامها، ونحن مع احترامها واخذ حقوقها كاملة على قدم المساواة مع الجميع في اطار العراق الديمقراطي الموحد، فلماذا يغلظ هؤلاء الذين يطالبون بطمس عروبة العراق، وجود اقلبيات غير مسلمة، ويحرصون على التأكيد على الهوية الاسلامية للعراق، الا يحتوي هذا الطرح على تناقض يعكس سوء النية المبني، ويصب في اطار السياسة الامريكية التي تعتمد التفتيت كمنهج سياسي، أي تفتيت المنطقة العربية وتحويلها الى كيانات منفصلة متناحرة، تمهيدا لتفتيت القطر الواحد؟

الحملة التي تشن حاليا ضد عروبة العراق تتبناها اجهزة اعلام عراقية تمول من قبل الادارة الامريكية وانزعاها الامنية، بناء على توصيات اسرائيلية واضحة، لان العراق العربي المسلم الموحد كان يشكل الخطر الاكبر على الدولة العبرية وخطتها في التوسع والهيمنة على المنطقة العربية.

عروبة العراق مستهدفة، لانها عروبة تقاوم الاحتلال الاسرائيلي، وتتصدى لهيمنة الامريكية، ولو كانت هذه العروبة مستأنسة، قابلة للتطبيع الاسرائيلي، ومستعدة لفتح سفارة للدولة العبرية في قلب بغداد لما التفت واضعو الدستور العراقي الجديد الى هذه المسألة.

وليس صدفة ان تتزامن محاولات طمس عروبة العراق مع الجهود الامريكية الضخمة من اجل تجزير التقسيمات الطائفية في العراق، تمهيدا لاشعال نيران الحرب الاهلية بين ابناء العقيدة الواحدة، من خلال تقرب هذه الطائفة والابعاد اخرى.

وليس صدفة ايضا ان تتعرض الشخصيات الوطنية العربية والاسلامية الى حملة تشويه مسعورة من قبل اجهزة اعلام ممولة امريكيا وكويتيا وسعوديا، تحت سميات «قوائم النفط» لتكريه العراقيين بالعروبة والاسلام، فهل خالد جمال عبد الناصر نجل الزعيم الراحل العظيم بحاجة الى قسائم نفطية، وهل الشخصية الاسلامية المعروفة ليث شبيلات يقف ضد حصار العراق بسبب رشوة نفطية، وهل نجاح واكيم الشخصية اللبنانية السياسية المتمردة على الطائفية والفساد يتبني هذه المواقف، ويعارض العدوان الامريكى على العراق من اجل حفنة من الكيوبونات، وهل الشيخ سلطان بن زايد بن نهيان، نجل رئيس دولة الامارات ونائب رئيس وزرائها بحاجة الى كيوبونات نفطية، ودولته تعطي بسخاء لاشقاؤها العرب.

القاسم المشترك بين جميع هؤلاء وكل الذين وردت اسمائهم في قوائم كيوبونات النفط وغيرها، هو ايمانهم الشديد بعروبتهم وعقيدتهم الاسلامية، ومعارضتهم للغزو الامريكى للعراق، ووقوفهم بصلابة الى جانب اشقاؤهم العراقيين في مواجهة الحصار الامريكى الخالط الذي استمر عشر سنوات، واودى بارواح مليون ونصف المليون عراقي، في اكبر مجزرة جماعية في التاريخ، حديثه وقديمه، وتحت ذريعة وجود اسلحة دمار شامل تبين بالاعتراضات الامريكية نفسها زيفها!

نحن نطالب من هذا المنبر، بكشفوا اسماء كل الذين تلقوا اموالا من المخابرات المركزية الامريكية، وعملوا طابورا خامسا ضد الامتين الاسلامية والعربية، فهذا هو العار الحقيقي.

لا نرى عيبا، في تقديم العراق كيوبونات نفط لأى انسان عربي يقف الى جانب قضايانا امته، فجميع عمولات النفط العربي، من المحيط الى الخليج، تذهب الى سمسارة اجانب، وبعضهم يهود وتستثمر في مخططات تخريب لهذه الامة وضرب وحدتها، وتكريس الاحتلال الاسرائيلي.

وحتى لو احصينا جميع المبالغ التي قدمها العراق لشخصيات سياسية عربية او اسلامية من خلال كيوبونات النفط، فانها لا تساوي ثمن عجلات طائرة واحدة، ولا ترتقي الى واحد في المئة من اصغر صفقة عمولات حصل عليها هذا الامير او ذاك من جراء صفقة اسلحة او طائرات امريكية اكثها الصدا لاحقا في مستودعاتها، ولم تستخدم مطلقا في معارك هذه الامة ضد اعدائها، واذ استخدمت فخذ هذا العراق العظيم الذي رفض المساومة على مبادئه وقيمه العربية والاسلامية.

الغالبية الساحقة من القوات الفضائية والصحف العربية ممولة سعودي او كويتيا او امريكيا، فلماذا هذا التمويل الامريكى - السعودى - الكويتى خلال، بينما اذا قدمت الحكومة العراقية مساعدات نفطية لهذا الطرف العربي الذي يلتقي معها في معركتها ضد الحصار والهيمنة الامريكية، يعتبر امرا متكررا؟ اعطوني اسما واحدا من الذين وقفوا في المعسكر الامريكى ضد العراق، وفعل ذلك طوعا ولم يتقاض راتبا او «شرهة» مالية او نفطية!

وهل هذا هو العراق الجديد الذي نراه الان، حيث مخاطر الحرب الاهلية، وعمليات الاغتيال والاعتصاب وغياب الماء والكهرباء والخدمات والامن هو الذي يتباهى به هؤلاء اعداء العروبة داخل العراق وخارجه.

مرة اخرى نقول اننا لم نستلم فلسا واحدا من عراق صدام حسين، ولم يرد اسمنا ضمن كيوبونات النفط، لاننا وقفنا في خندق امتنا وعقيدتنا وليس في خندق امريكا، عن ايمان وقناعة، ونعرف ان اعداء العروبة والاسلام في العراق عكفوا طوال الاشهر العشرة الماضية على التفتيت في وثائق المخابرات العراقية، نفطية، ولكنهم فشلوا في ذلك فشلا ذريعا، ونطمئن بانهم سيفشلون حتى لو استمروا في البحث لقرون.

بينما نملك في الوقت نفسه وثائق وسجلات كاملة عن كل الاتصالات والمعروض، التي انهالت علينا لتغيير خطنا ومساندة العدوان الامريكى على العراق، ولكننا لن ننزل الى المستويات المتدنية التي انزلت اليها هؤلاء، لانه تحكمتنا اخلاق العروبة والاسلام، ونحترم اسرار الآخرين ولا نشهر بهم.

## بريمر يرفض الربط بين «نقل السلطة» وانسحاب قوات الاحتلال عنان يستبعد انتخابات مبكرة بالعراق

### المقاومة تقتل جنديين امريكيين • زعيم سني: الشيعة ليسوا اغلبية



سيدة عراقية تتابع مرور قافلة عسكرية في مدينة السماوة (رويترز)

العض بالناظر احتجاجا على ذلك، وفاز في الانتخابات التي حضرها مسؤولون امريكيون رفيعو المستوى سعد صفوك ونائبه حسين موسوي بنيلهما 20 صوتا من اصل 39 مع تخفيض اعضاء المجلس بجزر (عدده كاملا 40)، في حين نال منافسه

## الانتخابات الايرانية تنطلق اليوم وسط مخاوف من سيطرة المحافظين وملاحقة زعماء الاصلاح

طهران - «القدس العربي» من فاطمة البديري:

شهدت الساعات الاخيرة قبل انطلاق سفارة البداية للانتخابات التشريعية الايرانية التي تجري اغلاق صحيفتي «شرق» و«دياس نو»، الاصلاحيين لنشرهما رسالة شديدة اللهجة وغير مسبوقة وجهها نواب في البرلمان الى المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي اتهموه ضمنا بالوقوف وراء حملة الاقصاء الواسعة التي استهدفهم وعدا كبيرا من مرشحي التيارات الاصلاحية وحالات بينهم وبين الترشح للانتخابات، ورأى مراقبون ان الاعلاق يوجه رسالة عن مرحلة ما بعد الانتخابات عنوانها التشدد في الداخل ومحاكمة من يصفون بخلافة الحركة الاصلاحية.

كما اغلقت السلطة القضائية التي يهيمن عليها المتشددون مكتبها تابع للحزب الاصلاحى البارز جبهة المشاركة الايرانية الاسلامية فيما يبدو انه ضمن حملة قمع ضد الاصلاحيين عشية الانتخابات، وقال على شكوريراه وهو نائب بالبرلمان وعضو بارز بجبهة المشاركة الايرانية الاسلامية التي قررت مقاطعة

الانتخابات في وقت لاحق فلا مانع من نقل السيادة الى المراقبين خلال هذه المرحلة وذلك لايجاد الحلول للمشاكل الامنية والفنية.. واضاف ان اذا تم نقل السيادة «لمجلس الحكم او لاي هيئة سياسية اخرى تمثل الشعب العراقي وتعمل على تهئية الظروف لاجراء الانتخابات في فترة اقصاها الشهر التاسع او العاشر من هذا العام، في هذه الحالة ليس لدينا مشكلة على الاطلاق».

بينما قال محافظ البصرة وائل عبد الطيف العضو الشيعي في مجلس الحكم الانتقالي العراقي، ان «أحد الخيارات التي ندرسها في الابقاء على مجلس الحكم الانتقالي بعد 30 حزيران (يونيو) حتى نهاية العام.. انتخابات (نصفه من 4) من اهل السنة في العراق ليسوا اقل عددا من الشيعة، وستيتم تزييد على النصف من تعداد السكان. ومن جهة اخرى شارك 39 شخصا، بينهم 11 امرأة، عينتهم سلطة التحالف المؤقتة في انتخاب رئيس مجلس محافظة كربلاء امس الخميس واصلت المسحدة ومجلس الحكم الانتقالي في العراق ان هناك خيارا ثالثا وهو

لندن - بغداد - «القدس العربي»:

استبعد الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان امكانية اجراء انتخابات في العراق قبل موعد نقل السلطة المقرر في نهاية حزيران (يونيو) المقبل. وقال عنان ان موعد 30 حزيران (يونيو) الذي حددته الولايات المتحدة لنقل السيادة «يعتبر احتراما»، ولكن الامين العام للامم المتحدة لم يذكر تفصيلات بشأن افكاره حول تشكيل حكومة انتقالية ستتولى السلطة في 30 حزيران (يونيو). وقال انه سيعلمها في موعد لاحق، وطلب البيت الابيض من الامم المتحدة تقديم مقترحات بشأن مستقبل العراق السياسي بعد ان رفض زعماء شيعة خطط الولايات المتحدة.

واشار احمد شياع البراك العضو الشيعي في مجلس الحكم الانتقالي الى ان الاغلبية الشيعية مستعدة للتوصل الى حل وسط وذلك بعد اجتماع مع آية الله علي السيستاني صباح امس في مدينة النجف على بعد 160 كيلومترا جنوب بغداد. وقال البراك «انا كان تقرير (الامم المتحدة) يؤكد على اجراء الانتخابات في وقت لاحق فلا مانع من نقل السيادة الى المراقبين خلال هذه المرحلة وذلك لايجاد الحلول للمشاكل الامنية والفنية».

واضاف ان اذا تم نقل السيادة «لمجلس الحكم او لاي هيئة سياسية اخرى تمثل الشعب العراقي وتعمل على تهئية الظروف لاجراء الانتخابات في فترة اقصاها الشهر التاسع او العاشر من هذا العام، في هذه الحالة ليس لدينا مشكلة على الاطلاق».

بينما قال محافظ البصرة وائل عبد الطيف العضو الشيعي في مجلس الحكم الانتقالي العراقي، ان «أحد الخيارات التي ندرسها في الابقاء على مجلس الحكم الانتقالي بعد 30 حزيران (يونيو) حتى نهاية العام.. انتخابات (نصفه من 4) من اهل السنة في العراق ليسوا اقل عددا من الشيعة، وستيتم تزييد على النصف من تعداد السكان. ومن جهة اخرى شارك 39 شخصا، بينهم 11 امرأة، عينتهم سلطة التحالف المؤقتة في انتخاب رئيس مجلس محافظة كربلاء امس الخميس واصلت المسحدة ومجلس الحكم الانتقالي في العراق ان هناك خيارا ثالثا وهو

## سعد الفقيه: الاصلاحات الحقيقية ستقضي على حكم آل سعود

لندن - رويترز: قال مشرق سعودي بارز امس ان حكم المملكة المحافظين يعرقلون مناقشة التغيير السياسي وان اي اصلاحات حقيقية ستعني نهاية الملكية.

وقال سعد الفقيه زعيم الحركة الاسلامية للاصلاح السعودية ومقرها لندن «اي اصلاح حقيقي لا يتماشى مع بقائهم في الحكم». ورفض الفقيه «الحجج الوطني» الذي يده والى عليه السعودى الامير عبد الله لرفع الظالم السياسية والاجتماعية والاقتصادية قائل ان الوفود لا يمكنه التحدث بحرية. ابغ الفقيه برنامج «هارد توك» الذي يتبه هيئة الاداعة البريطانية «الحجج» يدور داخل اربعة حדרان مختلفة بين اتاس واختارهم النظام ووجههم للحديث عن موضوعات معينة».

## امريكا تغلق قلبها الشديد من برنامج ايران النووي اثر ضبط جهاز طرد مركزي

واشنطن - اف ب: اعرب البيت الابيض امس عن «قلقه الشديد» بشأن التقارير التي تشير الى عثور مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية على مكونات جهاز طرد مركزي متطور لتخصيب اليورانيوم في ايران.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليان «نشعر بالقلق الشديد حيال تلك التقارير». وعثرت الوكالة الدولية في ايران على قطع من نموذج متطور لجهاز طرد مركزي لم تعلن عنه طهران حسب ما افاد دبلوماسيون امس الخميس في فيينا.

واكدت طهران ان هذه المعلومات «عارية عن الصحة»، وان «اجهزة الطرد المركزي ضمن مشروع علمي بحث لم ينفذ ابدا».

وقال الناطق باسم الرئاسة الامريكية «قلنا طويلا اننا نعتقد ان ايران تحاول الحصول على برنامج اسلحة نووية تحت ستار الجهود السلمية».

واوضح ان ايران يجب ان تتخلى عن اي نشاط لتخصيب اليورانيوم واعادة معالجته.

## المنظمة المصرية لحقوق الانسان تدين منع احد قادة الاخوان من السفر

القاهرة - اف ب: ادانت المنظمة المصرية لحقوق الانسان امس منع القيادي في جماعة الاخوان المسلمين عصام العريان الامين العام المساعد لنقابة الاطباء من السفر الى بيروت الاثني الماضي، حيث كان يفترض ان يشارك في ندوة حول علاقة العالم الاسلامي باوروبا. وقالت المنظمة في بيان ان سلطات الامن المصرية استدعت عصام العريان لقبيل صعوده الى الطائرة وبعد ان تم كل اجراءات السفر والبلغة بمنعه من السفر. وقال العريان لوكالة فرانس برس ان السلطات لم توضح له اسباب منعه من السفر واكد انه تقدم بتكوير رسمية الى وزير الداخلية حبيب العادلي والى رئيس جهاز مباحث امن الدولة للتحقيق في هذه الواقعة.

## جندي امريكى يلجأ الى كندا خشية ارساله للمحاكمة

تورنتو - يو بي آي: طلب جندي امريكى لجوء من ارساله الى العراق ليقوم بالتحقيق في السلطات الكندية بعد عهده الى كندا الشهر الماضي. وتكرت المؤسسة الكندية للارسل امس ان الجندي جيريمي هينزيمان ترك الفرقة 82 المحمولة جوا في نورث كارولينا الشهر الماضي بعد قضائه فترة خدمة في أفغانستان وهرب الى تورونتو في مصلحايا زوجته وابنه الرضيع. وقال هينزيمان لصحيفة فايت فيل اوبزرفر في مكالمة هاتفية انه كان يرسم صورة ورومانسية عن الجيش قبل ان ينضم اليه قبل ثلاث سنوات، واحترم للمغاة البنية الاثرائكية لحياسة الجندي الستي تومن للجنود السكن والمال من اجل تعليم اولادهم.

# خاتمي يأمر بدراسة اسباب الحادث.. والامم المتحدة تعرض المساعدة احقاد الحريق في القطار الايراني وارتفاع الحصيلة الى 320 قتيلا



عائلات ضحايا انفجار القطار الإيراني يبحثون عن جثث ذريتهم

ان الرئيس الاسد اعرب للرئيس خاتمي ولأسر الضحايا عن بالغ الاسى لانفجار (...) الذي اسفر عن خسائر بشرية كبيرة... كما عبر الرئيس الاسد باسم الشعب الإيراني محمد خاتمي اعرب فيها عن القلبية للرئيس خاتمي وإلى أسر الضحايا. (رويترز)

من جهة عرض الامين العام لامم المتحدة كوفي عنان الاربعة على إيران مساعدة الامم المتحدة، وقال المتحدث باسمه في بيان ان الامم المتحدة تبذل باسئى وقوع هذا الحادث وما اسفر عنه من ضحايا. وأضاف «وجه تعازيه وتعاطفه العميق الى الحكومة الإسلامية في

السؤالون المعنويون على دراسة اسباب هذا الحادث المؤلم لكي يشهد الشعب الإيراني في المستقبل مثل هذه الحوادث المفجعة». وقالت الوكالة ان الرئيس الإيراني قدم تعازيه الى عائلات الضحايا، وطلب ان يقوم المعنويون بالتحقيق جديا في الحادث.

التيمران على خط طهران - مشهد الرئيسي، وأبلغ أحمد خرم وزير الطرق والمواصلات صحيفة خراسان المحلية ان سبب الكارثة لم يحدد بعد. وأفادت تقارير أولية ان الحربات انفجرت بسبب هزة أرضية لكن المسؤولين قالوا ان الانفجار الذي أرسل موجات اهتزازية شعر بها الناس على مسافة 70 كيلومترا في مدينة مشهد كان قويا الى درجة الخلط بينه وبين الهزة الأرضية، وقال بركتشي ان المزيح القاتل من البززين والاسمدة لوث قرية ديه اي نوهاشم اباد القريبة، والحق الانفجار دمارا ببلات قرى أخرى، واندلعت النار في عربيات القطار في بادئ الامر مما اجتذب حشودا من المارة قبل ان يقع انفجار هائل جرّهم مع رجال الاطفاء. ودعا الاطباء للتبرع بالدم لاسعاف مئات الجرحى، ومرت قوة الانفجار منازل وسوتها بالاراض وسحققت سكانها تحت انقاض الجدران الطينية وتناثر زجاج النوافذ لسافات بعيدة. وقال على (42 عاما) من نيسابور على مسافة 20 كيلومترا من موقع الانفجار في اقليم خراسان المشهور بزراعة الفخرفان والواقع على الحدود مع أفغانستان وتركمانستان «الارض اهترت، اعتقدنا انه زلزال وتملكتنا خوف شديد».

وقال على سليمان انه عثر على جثة محافظ نيسابور، وأضاف «سحبت جثة المحافظ نفسيا، كانت بلا ساقين ومزقة اشلاء». وكان أكثر من 40 الفا قد لقوا حتفهم في الحادث المؤلم بعد في جنوب شرق إيران يوم 26 كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

امس الرئيس الإيراني محمد خاتمي امس الخميس بدراسة اسباب الكارثة، ونكرت وعلى انباء الايرانية الرسمية ان خاتمي «اعرب عن امله بان يعكف

انفجرة - اف ب: اعلن الجيش التركي في بيان ان احدى مروحياته تحطمت امس الخميس لاسباب لم تعرف بعد في شرق تركيا مما اسفر عن مقتل العسكريين الخمسة الذين كانوا بها. وأوضح البيان ان المروحية وهي أمريكية الصنع من طراز سيكورسكي تحطمت قرب اداكي في اقليم بنغول.

## الدمرك: امريكا ستفرج عن دمركي معتقل في غوانتانامو

كوبنهاغن- رويترز: قال متحدت باسم الحكومة امس الخميس ان الدنمرك توصلت الى اتفاق مع واشنطن من اجل اعادة مواطن دنمركي محتجزه في الولايات المتحدة في قاعدتها في خليج غوانتانامو. وقال المتحدث الدنمركي رويوترز «الرجل سيعود كمواطن حر في المستقبل القريب». واحتجز الولايات المتحدة مئات المعتقلين بدون اتهام في غوانتانامو منذ الحملة العسكرية الامريكية للاطاحة بحركة طالبان في افغانستان في اواخر عام 2001. وتقول انه يشبهه في انهم «مقاتلون اعداء». وتم اعتقال المواطن الدنمركي وهو رجل عمره 30 عاما من اب جزائري وام دنمركية في قاعدة غوانتانامو منذ شباط (فبراير) عام 2002.

## ماليزيا تفتح على تصريحات بوش بشأن صلتها بأسلحة نووية

الانابور- رويترز: قال دبلوماسيون امس الخميس ان ماليزيا قدمت احتجاجا رسميا على تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش التي ربطت بينها وبين انتاج اسلحة نووية سرا.

وتنستدعاه القائم بالاعمال الامريكي روبرت بولارد الى وزارة الخارجية الاربعة وسلم مذكرة احتجاج رسمية تقيد ان ماليزيا خسرت بالاساءة لان بوش «استهدف بشكل متعمد وغير عادل، كوالانابور مما يقلل من شأن سجلها الخاص بمنع الانتشار النووي».

وجاء هذا الرد بعد اسبوع من قول بوش ان رجل الاعمال السريالانكي بي.اس.ايبه طاهر الذي يرافق مساعده ليبيا في افغانستان في اواخر نوبوية كان في ماليزيا. ووصفه بوش بأنه نائب لعبد القدير خان مهندس للطلاء الذرية التي اليكستاني التي اعترف هذا الشهر بتسريب اسرار نووية لايران وليبيا وكوريا الشمالية. والتزم رئيس الوزراء عبد الله احمد يدي الذي يشترك ابنه كمال الدين في ملكية شركة ووردت اجزاء من أجهزة طرد مركزي لشركة طاهر الصمت حتى اشارات بوش الى صلة ماليزيا بفضيحة بيع الاسرار النووية.

ويقول المورد الماليزي وهو وحدة تابعة لمجموعة سوكومي ان الاجزاء المعنية لابد من استخدامها ويمكن استخدام أجهزة الطرد المركزي كذلك في تخصيص اليورانيوم كوقود للاسلحة النووية. وقالت الشرطة بالفعل انها لم تجد ما يشير الى ارتكاب الشركة أي مخالفة. ورحبت ماليزيا ببيان جون بولتون نائب وزير الخارجية الامريكي عن ان بوش لم يكن يقصد الإشارة الى صلة للحكومة بفضيحة السوق السوداء النووية. واقر بولتون كذلك بان سوكومي غير ملومة بالقيام باي دور في انتاج مكونات أجهزة الطرد المركزي قائلا انها ربما لم تكن تعرف الوجهة النهائية لهذه المكونات.

## اصابة 15 شخصا في انفجار قوي في مدينة اريسيتار الهندية المقدسة لدى السيخ

امريسيتار (الهند) - اف ب: نكرت الشرطة ان 15 شخصا على الاقل اصيبوا بجروح في انفجار قنبلة امس الخميس عند مجمع للمحاكم في مدينة اريسيتار الهندية المقدسة لدى السيخ.

وافادت الشرطة ان الانفجار وقع عند حوالي الساعة 15.30 عصرا بالتوقيت المحلي (10.00 تغ) في المجمع المتخذ. وصرح كولاتر سينغ رئيس شرطة المدينة لوكالة فرانس برس ان الانفجار القوي نتج عن قنبلة، ونقل الجرحى الى مستشفيات المدينة وقال رجال الانقاذ ان الاصابات ناجمة عن شظايا او حروق تسبب بها الانفجار القوي الذي حطم زجاج نوافذ البيوت الواقعة في محيط 200 متر.

واقاد سينغ ان القنبلة كانت مخبأة تحت كومة من القمامة. واتت قوة الانفجار الى تظاير اسطح المنازل المعدنية وتدمير جدران وادقت بوق النجاة بما قال شهود عيان ان الشرطة اغلقت المنطقة واعلنت فيها حالة الطوارئ القصوى. كما صيبت العديد من السيارات باضرار في الانفجار الموي، وفقا لرئيس الشرطة التي اشار الى عدم اعلان اي جهة حتى الان المسؤولة عن الانفجار. وتعتبر مدينة امريسيتار الواقعة في الجنب اعقل حركة التمرد السيخ المسلحة التي اودت بحياة اكثر من 25 الف شخص بين 1983 و 1992 في الولاية الواقعة شمال الهند على الحدود مع باكستان.

وتعتبر المدينة كذلك مقصدا لمئات الالاف من الحجاج السيخ الذين يأتون من أنحاء العالم كافة لزيارة للعبد الالهي، اقدس معابد السيخ.

## رئيس الوزراء الاسترالي يدين دعوة زعيم مسلم للجهاد

سيدني - اف ب: دان رئيس الوزراء الاسترالي جون هاورد امس الخميس التصريحات التي نقلت عن احد كبار رجال الدين المسلمين يدعو فيها الى الجهاد ضد اسرائيل ويشيد بمفاتيح الهجمات الانتحارية.

وكان مفتي استراليا الشيخ تاج الدين الهلالي (62 عاما) الملود في مصر قال خلال زيارة للبحران الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة واسرائيل تشن حربا وحشية على المسلمين بهدف القضاء على الامة الاسلامية.

واشاد الشيخ بمفاتيح الهجمات الانتحارية ووصفهم «بالشهداء» والتقى باعضاء بارزين من حزب الله اللبناني الشيعي الذي تدرجه استراليا على قائمة المنظمات الارهابية، طبقا لما اوردته معهد الابحاث الاعلام للشرق الاوسط ومقره واشنطن. وقال هاورد انه اذا صحت التقارير حول تصريحات الشيخ الهلالي فانها تعتبر مسيئة جدا ولا يجب ان تصدر عن رجل يعتبر زعيما نسلميا استراليا وعندهم 30 الف مسلم. وقال هاورد ان «التحريض على العنف ضد الامة الاسرائيلي غير مقبول على الاطلاق خصوصا من زعيم طائفة في بلدنا، بل في جميع دول العالم التي انصرت الى تصريحات المفتي اخرجت من سياقها ونفى ان يكون حرض على تنفيذ هجمات انتحارية.

وقال قيصر طراد من رابطة المسلمين اللبنانيين ان الشيخ الهلالي «كان يقول لا يمكن ان ندين (الانتحاريين) لانهم يقدمون تضحية كبيرة لحماية وطنهم (...) وادان الشيخ قتل المدنيين من الجانبين».

وقال محمد العبد الاعلام للشرق الاوسط ان تصريحات الهلالي لاعلام اللبناني جاءت عندما كان يوم الصلاة في مسجد القدس في صيدا في لبنان. وأضاف تقرير المعهد ان الهلالي التقي بالشيخ حسن نصر الله الامين العام لحزب الله. وقال هاورد ان السلطات الاسترالية تحقق في ذلك.

## شرطة الفلبين تفرض احتجاجات وانفجار قنبلة في حشد انتخابي

مانيبلا- رويترز: استخدمت الشرطة الفلبينية الهراوات ومدافع المياه امس الخميس لمنع مؤيدي التجمع السينمائي في رانندو بوي من القيام بمسيرة الى المحكمة العليا التي ستقرر ما اذا كان بإمكانه ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقررة في ايار (مايو).

ومن ناحية أخرى قالت الشرطة ان مسؤولا محليا قتل واصيب ثمانية اخرون عندما انفجرت قنبلة في حشد انتخابي بحجزيرة ميدانا وجنوب الفلبين. وقالت الشرطة ان القنبلة انفجرت في صلاة العاد ببلدة بانبار في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية بينما كان النائب عبد الله ديمابورو يلقي كلمة يستعرض فيها برنامجها الانتخابي. كما تجمع نحو ثلاثة الاف من مؤيدي بوي مسلحا في ساحة في مانيبلا اشتهرت بالقاء الخطب السياسية قبل ان يفرض الرئيس الراحل فرديناند ماركوس الاحكام العرفية عام 1972. وتقول الشرطة ان العنف السياسي يتصاعد قبل الانتخابات العامة والانتخابات المحلية التي تجري في العاشر من ايار (مايو). وقال افيلينو راوون قائد عمليات الشرطة لرويترز ان 33 لقوا حتفهم واصيب 86 فيما لا يقل عن 32 جرحوا مما صلبة بالانتخابات.

## الباكستانيون لم يصدقوا الرواية الرسمية للفضيحة النووية

# مشرف يطلب مساعدة رجال الدين في مكافحة التشدد

«ماذا سيكون ردنا.. اترك ذلك (الاجابة) لكم». وقال مشرف ان حكومته طلبت من زعماء القبائل تسليم المشتبه بهم الاجانب المختفيين في المنطقة. وقال مشرف ان باكستان وافقت لاجراءات خطيرة بنشر تكنولوجيا نووية بعد الاعتراف الاخير بان عبد القدير خان ابو التكتونية الذرية الباكستانية سرب اسرار نووية الى الخارج، وحذر قائلا «صالحنا الوطنية الحيوية وبرنامجنا النووي والصاروخي قد تلحق بها اضرار ملموسة». وقال «يجب ان نؤكد للعالم ان باكستان لن تملك على علم متطورة في نشر قدرات نووية بشكل غير مشروع (حاليا) او في المستقبل».

وتتناقض روايتهم مع الرواية التي كشف عنها الرئيس الباكستاني برويز مشرف في مؤتمر صحافي عقده في اسلام آباد في الخامس من شباط (فبراير) الحالي، فاستنادا لمشرف كان خان يتصرف بعفوة مدعوما من مشرف وعلماء وباحثين يعملون تحت امرته. وقال مشرف ان المال الذي جناه مشرف وعاوانه اودع في حساباتهم الشخصية، كما انكر مشرف تورط مسؤولين عسكريين في الفضيحة. وقال مشرف ان جنرال باكستاني الجنرال اسلام بيغ قد استجوب في هذه الفضيحة لكنه برئ من قبل أجهزة المخابرات الباكستانية. وقال اصداقاء واقرباء العالم الباكستاني والذين رفضوا الكشف عن هويتهم قالوا (ليونايديت برس انترناشيونال) ان خان لم يبق ببيع المعلومات النووية سعيا وراء كسب مادي شخصي وان حكومات باكستانية متلاحقة سمحت له بالولوج في هذه التجارة بغية التعويض عن المال الذي دفعته لقاء برنامجها النووي الذي تكلف باكستان حوالي 10 مليارات دولار. ولكن اصداقاء وخبراء من كوريا الشمالية والذين رفضوا الكشف عن هويتهم قالوا (ليونايديت برس انترناشيونال) ان خان لم يبق ببيع المعلومات النووية سعيا وراء كسب مادي شخصي وان حكومات باكستانية متلاحقة سمحت له بالولوج في هذه التجارة بغية التعويض عن المال الذي دفعته لقاء برنامجها النووي الذي تكلف باكستان حوالي 10 مليارات دولار.

وتناقض هذه المقادير التي كشف عنها الرئيس الباكستاني برويز مشرف في مؤتمر صحافي عقده في اسلام آباد في الخامس من شباط (فبراير) الحالي، فاستنادا لمشرف كان خان يتصرف بعفوة مدعوما من مشرف وعلماء وباحثين يعملون تحت امرته. وقال مشرف ان المال الذي جناه مشرف وعاوانه اودع في حساباتهم الشخصية، كما انكر مشرف تورط مسؤولين عسكريين في الفضيحة. وقال مشرف ان جنرال باكستاني الجنرال اسلام بيغ قد استجوب في هذه الفضيحة لكنه برئ من قبل أجهزة المخابرات الباكستانية. وقال اصداقاء واقرباء العالم الباكستاني والذين رفضوا الكشف عن هويتهم قالوا (ليونايديت برس انترناشيونال) ان خان لم يبق ببيع المعلومات النووية سعيا وراء كسب مادي شخصي وان حكومات باكستانية متلاحقة سمحت له بالولوج في هذه التجارة بغية التعويض عن المال الذي دفعته لقاء برنامجها النووي الذي تكلف باكستان حوالي 10 مليارات دولار.

وقال مشرف ان جنرال باكستاني الجنرال اسلام بيغ قد استجوب في هذه الفضيحة لكنه برئ من قبل أجهزة المخابرات الباكستانية. وقال اصداقاء واقرباء العالم الباكستاني والذين رفضوا الكشف عن هويتهم قالوا (ليونايديت برس انترناشيونال) ان خان لم يبق ببيع المعلومات النووية سعيا وراء كسب مادي شخصي وان حكومات باكستانية متلاحقة سمحت له بالولوج في هذه التجارة بغية التعويض عن المال الذي دفعته لقاء برنامجها النووي الذي تكلف باكستان حوالي 10 مليارات دولار. ولكن اصداقاء وخبراء من كوريا الشمالية والذين رفضوا الكشف عن هويتهم قالوا (ليونايديت برس انترناشيونال) ان خان لم يبق ببيع المعلومات النووية سعيا وراء كسب مادي شخصي وان حكومات باكستانية متلاحقة سمحت له بالولوج في هذه التجارة بغية التعويض عن المال الذي دفعته لقاء برنامجها النووي الذي تكلف باكستان حوالي 10 مليارات دولار.

وقال مشرف ان جنرال باكستاني الجنرال اسلام بيغ قد استجوب في هذه الفضيحة لكنه برئ من قبل أجهزة المخابرات الباكستانية. وقال اصداقاء واقرباء العالم الباكستاني والذين رفضوا الكشف عن هويتهم قالوا (ليونايديت برس انترناشيونال) ان خان لم يبق ببيع المعلومات النووية سعيا وراء كسب مادي شخصي وان حكومات باكستانية متلاحقة سمحت له بالولوج في هذه التجارة بغية التعويض عن المال الذي دفعته لقاء برنامجها النووي الذي تكلف باكستان حوالي 10 مليارات دولار.

وقال مشرف ان جنرال باكستاني الجنرال اسلام بيغ قد استجوب في هذه الفضيحة لكنه برئ من قبل أجهزة المخابرات الباكستانية. وقال اصداقاء واقرباء العالم الباكستاني والذين رفضوا الكشف عن هويتهم قالوا (ليونايديت برس انترناشيونال) ان خان لم يبق ببيع المعلومات النووية سعيا وراء كسب مادي شخصي وان حكومات باكستانية متلاحقة سمحت له بالولوج في هذه التجارة بغية التعويض عن المال الذي دفعته لقاء برنامجها النووي الذي تكلف باكستان حوالي 10 مليارات دولار.

وقال مشرف ان جنرال باكستاني الجنرال اسلام بيغ قد استجوب في هذه الفضيحة لكنه برئ من قبل أجهزة المخابرات الباكستانية. وقال اصداقاء واقرباء العالم الباكستاني والذين رفضوا الكشف عن هويتهم قالوا (ليونايديت برس انترناشيونال) ان خان لم يبق ببيع المعلومات النووية سعيا وراء كسب مادي شخصي وان حكومات باكستانية متلاحقة سمحت له بالولوج في هذه التجارة بغية التعويض عن المال الذي دفعته لقاء برنامجها النووي الذي تكلف باكستان حوالي 10 مليارات دولار.

وقال مشرف ان جنرال باكستاني الجنرال اسلام بيغ قد استجوب في هذه الفضيحة لكنه برئ من قبل أجهزة المخابرات الباكستانية. وقال اصداقاء واقرباء العالم الباكستاني والذين رفضوا الكشف عن هويتهم قالوا (ليونايديت برس انترناشيونال) ان خان لم يبق ببيع المعلومات النووية سعيا وراء كسب مادي شخصي وان حكومات باكستانية متلاحقة سمحت له بالولوج في هذه التجارة بغية التعويض عن المال الذي دفعته لقاء برنامجها النووي الذي تكلف باكستان حوالي 10 مليارات دولار.

وقال مشرف ان جنرال باكستاني الجنرال اسلام بيغ قد استجوب في هذه الفضيحة لكنه برئ من قبل أجهزة المخابرات الباكستانية. وقال اصداقاء واقرباء العالم الباكستاني والذين رفضوا الكشف عن هويتهم قالوا (ليونايديت برس انترناشيونال) ان خان لم يبق ببيع المعلومات النووية سعيا وراء كسب مادي شخصي وان حكومات باكستانية متلاحقة سمحت له بالولوج في هذه التجارة بغية التعويض عن المال الذي دفعته لقاء برنامجها النووي الذي تكلف باكستان حوالي 10 مليارات دولار.

نيسابور (إيران) من باريسا حافظي

افاد الهلال الاحمر الايراني لوكالة فرانس برس امس الخميس ان انفجار القطار في منطقة نيسابور (شمال شرق) الاربعة ادى الى مقتل 320 شخصا.

وأحمد رجال الاطفاء امس الخميس اخبر حرائق في القطار، وطوق الحرس الثوري منطقة كبيرة حول موقع الكارثة الليلة قبل الماضية بسبب مخاوف من حدوث مزيد من الانفجارات أو تلوث بينما أخذ عمال الاغاثة يبحثون وسط انقاض المنازل الطينية المدمرة عن المزيد من الجثث. لكن عند الفجر ابلغ واحد بركتشي رئيس ادارة الطوارئ في اقليم خراسان ورويترز «لم تقع انفجارات أخرى منذ الليلة الماضية وتبهدت مساحات وقوع المزيد من الانفجارات».

وأضاف «رجال الاطفاء أعلنوا انتهاء الامر، ليس هناك خطر فرق الانقاذ لا تحتاج سوى لارتداء اقنعة عادية». واعلنت السلطات يوم حسداد في الاقليم الواقع في شمال شرق إيران حيث سيدفن القتلى واغليهم من رجال الاطفاء والامن والمسؤولين المحليين في بلدة نيسابور الجاورة.

وقال بركتشي الذي تحدث على هاتفه المحمول من حفرة نتجت عن انفجار الاربعة الضخم ان عدد الوفيات بلغ 320 وعدد الجرحى نحو 450 وقد يتم العثور على جثث أخرى تحت انقاض المباني المدمرة الانفجارات واختلفت معالم معظم الجثث. وبدأ الهندسون رفع حطام 51 عربة انقلعت من القطار واثارت طرد مركزي لاسلحة نووية غير متفجرة حتى خرج القطار عن مساره واشتعلت به

## انفجار بسيط امام منزل رئيس وزراء القبارصة الاتراك

# استئناف المفاوضات حول اعادة توحيد قبرص برعاية الامم المتحدة

عدم الكشف عن هويته «بدات المحادثات وبدء العمل». مضيفا انها استمرت ساعتين تقريبا بدون المزيد من التفاصيل. وقال بيبانوبولوس ونيكاشيان كل على حدة الى مكان اللقاء بفارص خمس دقائق وصفها بالمبعوث الخاص للامم العام للتحدية في قبرص الفسارودي سوتو الذي يشترك في المفاوضات. ولم يدل الاثنان باي تصريح.

وقال بيبانوبولوس هو الرئيس المنتخب لجمهورية قبرص (جنوب) المعترف بها دوليا. ورئيس رؤوف نيكاشيان «جمهورية شمال قبرص التركية» المعتلة في شمال الجزيرة في 1983 و لا تعترف بها سوى تركيا ويتنشر هناك تلالون افي عسكري تركي.

## جماعة نهضة العلماء تسعى للتأثير على الانتخابات الحكم على متشدد ماليزي في اندونيسيا بالسجن 12 عاما

جاكارتا- رويترز: أصدرت محكمة اندونيسية امس الخميس حكما على متشدد من ماليزيا بالسجن 12 عاما لزراعة قنبلة في كنيسة بجاكارتا اسفرت عن سقوط قتيل واصابة أكثر من 60 خلال داس قبل ثلاث سنوات.

وقال القاضي زين العابدين سانغاعي ان نور ميسواروي ترك قنبلة في كيس من البلاستيك في صف خلفي من مقاعد كنيسة سانتانا انا بعد قداس يوم 22 تموز (يوليو) عام 2001. وأضاف سانغاعي القاضي بحكمة شرق جاكارتا «ثبت ان المتهم نقل وحاز واستخدم التكترات». وتقول السلطات ان اثنين سامودرا الذين ادين بتدبير تفجيريات بالي في تشرين الاول (اكتوبر) عام 2002 شارك ايضا في تفجير سانتانا.

وينتظر سامودرا تنفيذ حكم اعدام في قضية تفجيريات بالي. وتتهم الجماعة الإسلامية التي تنشط في كل أنحاء جنوب شرق ايسيا ولها صلة بالقيادة بتدبير تفجيريات بالي التي اسفرت عن سقوط 202 قتيلا أغلبهم



## تقرير دولي حذر من تصاعد المواجهات العرقية في الموصل وكركوك:

# الاكرد ارغموا مئة ألف عربي على النزوح من شمال العراق



عراقيون ينقلون جثث ضحايا سقوطها في عملية التجريد بالحلة (أب)

**نيف - من روبرت ايفانز:**

قال تقرير أعد تحت رعاية الامم المتحدة امس ان نحو مئة ألف عربي فروا من شمال العراق المختلط عرقيا حيث يطالب اكرد عاشرين بديارهم التي ارغمهم على تركها ببرامج التعريب الذي طبقه الرئيس السابق صدام حسين.

وحذر التقرير الذي اصدره المشروع العالمي للمشردين داخليا ومقره جنيف من أن العودة غير المنظمة لآلاف الاكرد الى الموصل وكركوك الغنيتين بالنفط من شأنها أن توجب التوترات العنيفة حيث يحث العرب والتركماني على اعتبرا أكثر ولا نظامه مكانهم. وفر التقرير «أن التغيير في المناخ السياسي في عام 2003 الى تأخير احمالي حيث حل الاكرد العائدون بدعم من ميليشيا كردية أحيانا محل العرب الذين جاءت بهم السلطات التي أطيح بها».

وكان نحو 800 ألف من الاكرد وغيرهم من الجماعات العرقية الأخرى غير العربية قد ارغموا على النزوح من مناطق محيطة بكركوك والموصل في اطار برنامج التعريب الذي طبقه صدام حسين وجرى توطين العرب الذين اعتبروا أكثر ولا نظامه مكانهم. وفر التقرير الذي اصدره المشروع الذي يراقب عمليات النزوح والتشريد الداخلي للاكرد في أقصى شمال كردية أحيانا محل العرب الذين جاءت بهم السلطات التي أطح بها».

وكان نحو 800 ألف من الاكرد وغيرهم من الجماعات العرقية الأخرى غير العربية قد ارغموا على النزوح من مناطق محيطة بكركوك والموصل في اطار برنامج التعريب الذي طبقه صدام حسين وجرى توطين العرب الذين اعتبروا أكثر ولا نظامه مكانهم. وفر التقرير الذي اصدره المشروع الذي يراقب عمليات النزوح والتشريد الداخلي للاكرد في أقصى شمال كردية أحيانا محل العرب الذين جاءت بهم السلطات التي أطح بها».

وكان نحو 800 ألف من الاكرد وغيرهم من الجماعات العرقية الأخرى غير العربية قد ارغموا على النزوح من مناطق محيطة بكركوك والموصل في اطار برنامج التعريب الذي طبقه صدام حسين وجرى توطين العرب الذين اعتبروا أكثر ولا نظامه مكانهم. وفر التقرير الذي اصدره المشروع الذي يراقب عمليات النزوح والتشريد الداخلي للاكرد في أقصى شمال كردية أحيانا محل العرب الذين جاءت بهم السلطات التي أطح بها».

## مزاة لمقتنيات صدام الشخصية في بغداد

بغداد - يو بي أي: أقيم في بغداد مزاد لعرض وبيع المقتنيات الشخصية للرئيس العراقي السابق صدام حسين تضم من بين حاجيات أخرى معاطف فاخرة وأحذية وأغطية رأس خاصة تعود لمناشىء عالمية إيطالية وفرنسية وبريطانية.

ويقول المواطن العراقي عبد الحسين علاوي الذي حول داره بحي العمال القريب من منطقة الرضوانية التي تضم العديد من قصور صدام الى معرض لهذه المقتنيات ان «المزاد الذي أطلق عليه اسم (مزاة ابن العوجة) نسبة إلى قرية العوجة القريبة من مدينة تكريت (سقط رأس الرئيس العراقي السابق) يلاقي إقبالا شديدا من قبل العراقيين المتعطشين لمشاهدة مقتنيات صدام حسين الفاخرة التي كان يظهر بها في المناسبات العامة على الملأ وفي التلفزيون.. وأوضح أن «أسعار هذه المقتنيات ومن بينها جاكيت من القبطية المبطنة بالفراء الطبيعي وصل سعره إلى نحو 800 دولار أمريكي بينما يقدر ثمنها الحقيقي من المنشأ الأصلي بـ 36 ألف دولار أمريكي.. وقد بيعت فرة رأس كان صدام حسين يرتديها أيام الشتاء الباردة بـ 50 دولارا وهو أقل سعر لقطعة من هذه المقتنيات..» يذكر أن قصور صدام في أنحاء العراق تعرضت للنهب والسلب على نطاق واسع بعد سقوط النظام العراقي السابق في التاسع من نيسان (أبريل) الماضي.

وكان من بين المرفقات مئات من هدايا لا تقدر بثمن سبق أن قدمها رؤساء وملوك في العالم لصدام في مناسبات مختلفة.

## الأمير الحسن بن طلال: لم أبحث عن دور في العراق

الرياض - يو بي أي: نفى الأمير الحسن بن طلال أنه يريد أن يختص لنفسه دوراً في العراق، مؤكداً أن كل ما طرحه هدفه تقديم المساعدة باعتبارها شخصية محايدة تستطيع تقديم النصيحة والمشورة، مشيراً إلى أنه «مستعد للعب دور في مدة انتقالية شرطية موافقة العراقيين إذا أرادوا».

وحول ما إذا كان وجد ترحيباً بعودته للملكية إلى العراق من قبل دول الجوار أشار الأمير الحسن في تصريحات خاصة نشرتها صحيفة «الرياض» السعودية أمس الخميس إلى أنه لم يكن متورطاً بذلك بصراحة، مؤكداً على «أن الاهتمام يتركز على عدم تجزئة العراق كي لا يكون إذناً لتجزئة أو بلفقة أو لبنة المنطقة».

ونفى الأمير الحسن بن طلال وجود «أي خلافات تشتمل مع أعضاء مجلس الحكم الانتقالي في العراق»، موضحاً «أن المجلس واقع بين ضغوطات أمنية من جهة وإصرار عراقي خاصة من المرجع السيستاني في إقامة انتخابات من جهة أخرى».

وحول تصريحات بشأن زيارته القبلية إلى بغداد أكد الأمير الحسن «أنه لم يبحث في هذه الزيارة عن منصب أو إقامة لقاء ديني من أجل السلام الذي كان من المزمع عقده في عمان»، مشيراً إلى أنه «بسبب الحمى الصحافية حول ربط اسمي ببقية السابق قد عكر الفهم العام».

## عنان سيؤجل طرح بديل للانتخابات المبكرة في العراق

الامم المتحدة - من ايفلين ليوبولد:

## انتخاب رئيس لمجلس محافظة كربلاء من بين اعضاء عينتهم سلطة التحالف

كربلاء (العراق) - أ ف ب: انتخب اعضاء مجلس محافظة كربلاء الذين عينتهم سلطة التحالف المؤقتة رئيساً لهم امس الخميس خلفا لسلفه الذي اقالته السلطة فور عودته من الحج قبل ايام.

وفاز في الانتخابات سعد فواز ونائبه حسين موسوي بينهما 20 من اصل 39 صوتا في حين تال منافسه منذر الشريفي 17 صوتا ووزار هاجم صوتين.

ويبلغ عدد اعضاء المجلس الجديد 40 عضواً بينما ضمه 11 امرأة.

وشارك 39 عضواً من اصل 40 في عملية الانتخاب التي جرت في مركز الحوراء زينب لحقوق المرأة الجوار مقر المحافظة وسط مشاركة امريكية تمثلت بمساعدة الحاكم امريكي لاندني بول بريمر. وقال ممثل بريمر في كربلاء جون بيرري ان بريمر اقال قبل يومين الرئيس السابق اكدم الياسري وخمسة من اعضاء دهن توضع الاسباب كما كان ابلغه في وقت سابق بوجوب توسيع العضوية الى 40 شخصاً بدلا من 16 فقط.

## إجراءات أمنية لحماية زوار العتبات الشيعية بالعراق في عاشوراء

بغداد - يو بي أي: اتخذت الشرطة العراقية إجراءات أمنية تحسبياً شديدة لإجهاض أية محاولة مسلحة قد تستهدف المدن المقدسة لدى الشيعة (الكاظمية وكربلاء والنجف) خلال أيام عاشوراء من شهر محرم.

ومن المنظر أن تشهد هذه المدن بهذه المناسبة التي تبدأ مطلع الأسبوع المقبل وتستمر عشرة أيام من مكبرات ومسيرات دينية واسعة النطاق يستعيد فيها الشيعة ذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي في معركة (الطف) بكربلاء جنوبي العراق.

بشأن الى الشيعة العراق يحسمرون هذا العام تقاليدهم الدينية المتوارثة جيلا بعد جيل ومنها تسيير مواكب الحزاء بحرية تامة لأول مرة منذ ما يزيد على ربع قرن.

وكان النظام العراقي السابق يحظر على الشيعة في هذه المناسبة إقامة أية مراسم علنية، وكان شيعة العراق يتخفون في تلك العتقة بإقامة الولائم العامة وتوزيع الطعام على المحتاجين.

## مجلس الشيوخ الإيطالي يصادق على تمديد انتشار عسكريهم في العراق

روما - أ ف ب: صادق اعضاء مجلس الشيوخ الإيطالي مساء الارباء على تمديد فترة انتشار القوة الإيطالية في العراق وتحويل مهمتها.

وتست المصادقة على هذا القرار بأغلبية 143 صوتا مقابل 42 وامتناع سياتاتور عن التصويت من اصل 315 عضوا في مجلس الشيوخ.

لا بد لأعضاء مجلس النواب أن يقرروا في هذه المهمة قبل المصادقة عليها نهائيا. وقد صادق البرلمان الإيطالي في نيسان (أبريل) 2003 على إرسال ثلاثة الاف عسكري إيطالي في مهمة إنسانية طارئة.

وتنتشر القوات الإيطالية في جنوب العراق في منطقة وضعت تحت قيادة بريطانية. ودفعت القوات الإيطالية تمنا باهظا لانتشارها في العراق بمقتل 17 من اعضاءها واثنين من المدنيين الإيطاليين في اعتداء انتحاري مشابحة مفخخة في الثاني عشر تشرين الثاني (نوفمبر) على المقر العام للدرع الإيطالي في الناصرية.

## نساء يعتمدن في النجف احتجاجا على تحديد عدد الترشيحات النسائية في اقتراع محلي

النجف (العراق) - أ ف ب: اعتصمت نحو 300 امرأة صباح امس الخميس امام مقر المحافظة في مدينة النجف التي تضم العتبات المقدسة، احتجاجا على الترشيحات المحدود المسوح بها للنساء في الانتخابات المحلية.

وقالت فائزات النجف والنجف ووكالة فرانس برس «نطالب بتطبيق الديمقراطية فعلا وتجاوز اعصمانا حتى نصل لتبئية مطالبنا».

وارتدت كافة المتظاهرات البعاء السوداء التي تغطي الجسم باكمله والتي يجب على كل امرأة أن تضعها في مدينة العتبات المقدسة التي تبعد 160 كلم جنوب بغداد. وتجرى انتخابات المجالس المحلية منذ الثلاثاء في البلدات المحيطة بالنجف ويمكن لخمسة رجال الى خمسة عشر رجلا الترشح لعضوية كل من المجالس الـ 23 بينما لا يمكن الا لثلاثي نساء الترشح بالاجمال.

وتفيد بعض التقديرات ان النساء يشكلن أكثر من 52 ٪ من اصل 25 مليون عدد سكان العراق الذي شهد ثلاث حروب في 25 سنة.

## فرنسا: مشاركة الحلف الاطلسي واردة في العراق في ظروف مؤاتية

باريس - رويترز: قال دو مينيكو دو فيليبان وزير الخارجية الفرنسي في حديث نشر امس الخميس ان بلاده قد تؤيد نشر قوات لحلف شمال الاطلسي في العراق اذا وافقت على ذلك حكومة عراقية ذات سيادة وايضا الامم المتحدة. وقالت فرنسا التي عارضت حرب العراق حتى الان ان من السابق لاوانه مناقشة وجود قوات للحلف في العراق.

وصرح دو فيليبان لصحيفة لوفيفارو «ولا مشاركة حلف شمال الاطلسي يمكن أن تتم الا بوافقة حكومة عراقية وبالتفقا مسبق مع الامم المتحدة. وهناك حاجة الى اعطاء قدر كبير من العناية لما قد تعثره بعض دول المنطقة عملا من أعمال العدوان. «ليس هناك ما هو أسوأ من تخجير شعور بالواجهة بين العالم العربي ودولنا في الغرب والاسلام».

ولم يذكر دو فيليبان ما اذا كانت فرنسا قد تبحث عرض تقديم قوات لاي مهمة يقوم بها الحلف في المستقبل مؤكدا مجددا فقط ان باريس مستعدة لعرض تدريب قوات الشرطة بعد اعادة السيطرة الى العراقيين في الموعد المحدد لذلك في 30 حزيران (يونيو). وأشارت ألمانيا التي عارضت الحرب أيضا الى أنها لن تمنع أي مهمة يقوم بها حلف شمال الاطلسي.

## عنان سيؤجل طرح بديل للانتخابات المبكرة في العراق

زيارة رسمية لليابان يوم 25 شباط (فبراير). مع عدد من الرعاماء بناء على طلب عنان والبيت الأبيض في أعقاب اعتراض زعماء الشيعة على الاقتراح الأمريكي الأصلي بتشكيل مجالس انتخابية للنقل للسلطة للعراقيين في 30 حزيران (يونيو). ومن المتوقع أن يبلغ عنان السفراء أن الانتخابات لا يمكن عقدها قبل تسليم السلطة في 30 حزيران (يونيو) كما يريد زعماء الشيعة. لكن الدبلوماسيين قالوا ان من المتوقع أن يترك «نافذة» مفتوحة أمام إجراء انتخابات لاختيار مجلس تشريعي دائم وحكومة في وقت مبكر عما أشارت له الولايات المتحدة ربما بين أواخر هذا العام وأوائل عام 2005. وقال مسؤولون من الامم المتحدة ان تأجيل تسليم السلطة المقرر يوم 30 يونيو (يونيو) لتوسعة مجلس الحكم العراقي الذي عينته الولايات المتحدة ويضم 24 عضواً وأنه خيار تفضله والاشطن. لكن مسؤولي الامم المتحدة قالوا ان مشكلة اختيار أعضاء المجلس ما زالت قائمة حتى لا يوصوا بين العراقيين بأنهم من اختيار قوة الاحتلال. ويقول الدبلوماسيون ان الاجرائي قد يعود للعراق فور اعلان اقتراح الترويج له بين مختلف الفصائل.

زيارة رسمية لليابان يوم 25 شباط (فبراير). مع عدد من الرعاماء بناء على طلب عنان والبيت الأبيض في أعقاب اعتراض زعماء الشيعة على الاقتراح الأمريكي الأصلي بتشكيل مجالس انتخابية للنقل للسلطة للعراقيين في 30 حزيران (يونيو). ومن المتوقع أن يبلغ عنان السفراء أن الانتخابات لا يمكن عقدها قبل تسليم السلطة في 30 حزيران (يونيو) كما يريد زعماء الشيعة. لكن الدبلوماسيين قالوا ان من المتوقع أن يترك «نافذة» مفتوحة أمام إجراء انتخابات لاختيار مجلس تشريعي دائم وحكومة في وقت مبكر عما أشارت له الولايات المتحدة ربما بين أواخر هذا العام وأوائل عام 2005. وقال مسؤولون من الامم المتحدة ان تأجيل تسليم السلطة المقرر يوم 30 يونيو (يونيو) لتوسعة مجلس الحكم العراقي الذي عينته الولايات المتحدة ويضم 24 عضواً وأنه خيار تفضله والاشطن. لكن مسؤولي الامم المتحدة قالوا ان مشكلة اختيار أعضاء المجلس ما زالت قائمة حتى لا يوصوا بين العراقيين بأنهم من اختيار قوة الاحتلال. ويقول الدبلوماسيون ان الاجرائي قد يعود للعراق فور اعلان اقتراح الترويج له بين مختلف الفصائل.

## اكرد العراق يخشون الخديعة ويريدون استفتاء على الاستقلال

جنيف - رويترز: ابدى مثقفون من اكرد العراق الاربعة خضيتهم من تعرضهم للخديعة من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وقالوا انهم يرغبون في تنظيم استفتاء على ما اذا كانت منطقتهم ستحصل على الاستقلال أم تظل جزءا من عراق فيدرالي.

وابلغ المثقفون الذين شكلوا اللجنة للدعوة الى اجراء اقتراع بين الاكرد في العراق وفي الخارج الصحافيين انهم سيعرضون قضيتهم على معيوني الدول الكبرى في جنيف وكبار مسؤولي الامم المتحدة. وقال صلاح جمور عضو اللجنة واستاذ الصاعمة في مؤتمر صحافي هناك شعور عام بالخوف والخديعة بين الشعب الكردي وهذا يدفعهم الى اجراء استفتاء لتقرير مستقبلهم «بالفهم».

وتابع جمور انه تم جمع نحو مليوني توقيع في شمال العراق تؤيد اجراء الاستفتاء. وأضاف «نحن نجمع المزيد (من التوقيعات) طوال الوقت».

ومضى جمور يقول ان اللجنة مستقلة وتمثل عامة الاكرد العراقيين. ولكن دبلوماسيين في جنيف يتابعون الاحداث في العراق قالوا انه من غير المحتمل ان تكون هذه اللجنة تشكلت بدون موافقة الحزبين الحاكمين في شمال العراق.

وتستشعر تركيا وسوريا وايران التي لدى كل منها اقلية كردية الخطر تجاه فكرة بروز كيان كردي مستقل في شمال العراق.

وقال جمور ان هناك مؤشرات على أن الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين غزتا العراق في آذار (مارس) من العام الماضي تعدان للتراجع عن تعهدات قطعتهما قبل الحرب بالابقاء على حكم ذاتي كردي قوي

## بريمر: قانون ادارة الدولة سيضمن الحريات

بغداد - أ ف ب: اعلن الحاكم امريكي المدني في العراق بول بريمر امس ان قانون ادارة الدولة الذي يجري العمل على اعداده حاليا سيضمن الحقوق الاساسية لجميع العراقيين معزل عن دينهم او اثنانهم العرقي او جنسهم.

وقال بريمر في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة العراقية ان أي حكومة عراقية تملك صفة تمثيلية في الثلاثين من بالسيادة «يجب ان تستند الى قانون يحمي الحقوق الاساسية ويضمن استقرار النظام السياسي».

واكد بريمر في بيانه ان القانون مجلس الحكم الانتقالي في العراق قانوونا اساسيا غير ديمقراطي. معربا عن ثقته في انه سيكون متوافقا مع المبادئ الخمسة منها في الفقرة 15 من الشرائح الثاني (نوفمبر) الذي ابرم بين التحالف ومجلس الحكم.

ويقوم مجلس الحكم حاليا باعداد قانون ادارة الدولة الذي يفترض ان يحكم شؤون البلاد طيلة الفترة الانتقالية. وينبغي ان ينتهي اعداده من الان وحتى 28 شباط (فبراير).

وكان بريمر هد بدأ استخدام حقه في النقض (الفيتو) في حال وضع اعضاء المجلس نصا يجعل من الاسلام المصدر الرئيسي للتشريع مما اثار غضب الشيعة.

وفي حين تزاد الشكوك حول امكانية نقل السلطة قبل الثلاثين من حزيران (يونيو)، شدد بريمر على هذا الوعد.

وقال «لو نعد لم يتغير». وأضاف «لدينا التزام بصفتنا قوة سيادة ان نتأكد من ان هيكلية الديمقراطية قد تم وضعها في العراق».

وفي حديثه الى الجنود الموجودين في العراق منذ الربيع الماضي والذين يستعدون للعودة الى الولايات المتحدة، اكد الحاكم المدني امريكي على العراق «بمكتبكم حقا القول على طاقمكم اننا نحررنا العراق ووضعنا على طريق الديمقراطية».

## الجلبي يهون من اهمية تزويده واشطن معلومات كاذبة حول اسلحة الدمار بالعراق



لندن - «القدس العربي»:

قال احمد الجلبي، زعيم المؤتمر الوطني العراقي والذي اتهمته لجان في الكونغرس ان قدمه معلومات غير صحيحة للادارة امريكية عن قدرات الرئيس العراقي صدام حسين ان حتى لو تبين ان معلوماته خطأ فاشهايت اذ غرضها في افتان الادارة امريكية للاطلاع بصدام. وكان الجلبي الذي اقام علاقات جيدة مع وزارة الدفاع امريكية «البتاغون» قد زود الوكالات الاستخباراتية بمجموعة من «المنشقين» العراقيين الذين قاموا بتقديم شهادات ومعلومات عن قدرات العراقية. الا ان عددا من المسؤولين امريكيين يلومون الان الجلبي وجماعته من المؤتمر الوطني بتقديم معلومات غير صحيحة عن مبراج فيها عن قدرات العراق لانتاج اسلحة الدمار الشامل.

وقال الجلبي في تصريحات نقلتها عنه صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية انه وجماعته حتى ان كانوا اخطاوا فهم «ابطال في الخطأ». وقال الجلبي «ما يعيننا الان هو أننا نبحثنا، الديكتاتور صدام ذهب والامريكيون موجودون في بغداد وما قلناه في السابق لم يعد مهما. ادارة بوش تبحث عن كيش فداء، ونحن مستعدون للموت على حد سبوتفا اذا اراد ذلك». وقالت الصحفية التي توفرت عن العراق قبل الحرب.

وكان مسؤولون امريكيون ان معلومة اعتبرت مهمة في حينها، والتي تحدثت عن امتلاك صدام مختبرات بيولوجية متحركة

جاءت من جماعة المؤتمر الوطني العراقي. وفي البداية اعتبر الامريكيون المعلومة موثوقة. حيث قام المنشق العراقي الذي قدمته جماعة الجلبي لواشنطن باجتياب خصص «الكواب» الا انه تبين فيما بعد انه قام بالمبالغة بالمعلومات، وتبين ان جماعة الجلبي هي التي رتبته، وبعدها فشل في الادارة بلي عنق العملية العلمية لخدمة اغراضها السياسية. وأشارت الجمعية الى ان الادارة قامت بتحويل الحقائق العلمية من خلال اضهاد ومرقبة البحث العلمي الضاد. وحل الجمعيات العلمية. وتعيين اشخاص لا علاقة لهم بالبحث العلمي للجان الاستشارية. وتجاهل النصيحة العلمية المستقلة. ووقع على الرسالة 60 باحثا علميا مستقلا بما في ذلك 20 باحثا حاصل على جائزة نوبل للاداب. ونشرت في نفس اليوم الذي عبرت فيه اكااديمية العلوم امريكية عن قلقها من ان الصفة مع الحكومة امريكية لمواجهة الدفء العالمي قد تتوقف بسبب غياب الدعم. وأشارت باحة بريطانية عملت كمستشارة للادارة امريكية في مقال لها في صحيفة «الغارديان» ان هناك قلقا في دوائر البحث العلمي من التدخل السياسي في ابحاثهم العلمية.

لندن - «القدس العربي»:

قال احمد الجلبي، زعيم المؤتمر الوطني العراقي والذي اتهمته لجان في الكونغرس ان قدمه معلومات غير صحيحة للادارة امريكية عن قدرات الرئيس العراقي صدام حسين ان حتى لو تبين ان معلوماته خطأ فاشهايت اذ غرضها في افتان الادارة امريكية للاطلاع بصدام. وكان الجلبي الذي اقام علاقات جيدة مع وزارة الدفاع امريكية «البتاغون» قد زود الوكالات الاستخباراتية بمجموعة من «المنشقين» العراقيين الذين قاموا بتقديم شهادات ومعلومات عن قدرات العراقية. الا ان عددا من المسؤولين امريكيين يلومون الان الجلبي وجماعته من المؤتمر الوطني بتقديم معلومات غير صحيحة عن مبراج فيها عن قدرات العراق لانتاج اسلحة الدمار الشامل.

وقال الجلبي في تصريحات نقلتها عنه صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية انه وجماعته حتى ان كانوا اخطاوا فهم «ابطال في الخطأ». وقال الجلبي «ما يعيننا الان هو أننا نبحثنا، الديكتاتور صدام ذهب والامريكيون موجودون في بغداد وما قلناه في السابق لم يعد مهما. ادارة بوش تبحث عن كيش فداء، ونحن مستعدون للموت على حد سبوتفا اذا اراد ذلك». وقالت الصحفية التي توفرت عن العراق قبل الحرب.

وكان مسؤولون امريكيون ان معلومة اعتبرت مهمة في حينها، والتي تحدثت عن امتلاك صدام مختبرات بيولوجية متحركة

# خاتمي يحذر الإيرانيين من الحكم المطلق عشية اجراء الانتخابات

طهران - من بول هيوز:

## السعودية تعلن رفضها الاصلاحات الامريكية:

### ستفتت العرب مثل الاتحاد السوفيتي

حذر الرئيس الإيراني محمد خاتمي أمس من مخاطر الحكم المطلق عمده الانتخابات البرلمانية التي وصفها بأنها غير عادلة بسبب استبعاد مئات المرشحين الاصلاحيين. واثار منع المرشحين من خوض الانتخابات قلقا دوليا بشأن اوضاع الديمقراطية الإيرانية ودفع الطلاب وبعض الاحزاب الاصلاحية للدعوة لمقاطعة الانتخابات. ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الإيرانية عن خاتمي قوله في كلمة للمتقنين والعلماء امس الخميس ان الحرية تعني أن يكون من حق الشعب الاختيار. وأضاف أن «الاستبداد وفرص الافكار لن يسفر عن أي نتيجة سوى الفساد لكن الحرية والنخاط المتوخى رغم أنه قد يلحق بعض الاضرار الا انه يستحق».

وتابع «تحقيق الحرية قد يكلف الكثير لكن اذا ساعدت الحرية على تشجيع الشرفاء فانها تستحق».

وفي ظل وجود لا مبالاة شعبية واسعة النطاق يسبب من المرجح أن يسوز في الانتخابات البرلمانية المحافظون الذين نجحوا في عرقلة أغلب جهود خاتمي للاصلاح السياسي والاجتماعي منذ انتخابه عام 1997. بعدما قرر مجلس صيانة الدستور عدم أهلية 2500 مرشح أغلبهم من الاصلاحيين اصبح الاهتمام ينصب الان اساسا على درجة الاقبال على الاقتراع بين 46 مليون ناخب مؤهلين للالاء باصواتهم في ايران. ويتوقع أغلب المحللين أن يقل معدل الاقبال عن 67

## مسلل الاغتيالات يهدد الحياة الأكاديمية في العراق

في بغداد ومدن عراقية أخرى، مطالبنا مجلس الحكم بفتح تحقيق عاجل في هذه الجرائم التي اعتبرها «الخطر حاليا في تدبير الحياة الأكاديمية في البلاد». واثار تلك التكتيات وخاصة مختبراتها العلمية ومكتباتها تعرضت لعمليات سلب مبرم إضافة الى عمليات تدبير وحرق بون توقيف أحد من الجناة.

ولم يستبعد الأكاديمي العراقي الذي تولى مسؤوليات في جامعات عربية عدة ان تكون الجرائم التي تقف وراء تصفية النعلاء والمفكرين والاكاديميين العراقيين وبينهم علماء نزهة في «شأن الجهات المستفيدة من تدمير الدولة العراقية - مؤسساتها الحيوية وبنيتها الاساسية، في اشارة الى اجهزة مختبرات اجنبية تنتشر داخل البلاد عقب الاطاحة بنظام صدام حسين من قبل القوات الامريكية في ابريل (نيسان) الماضي.

ويتهم مفقون وسياسيون عراقيون اجهزة خارجية وخاصة «الوساد» الإسرائيلي بالوقوف وراء اغتيالات العلماء والمثقفين وأساتذة الجامعات العراقيين ملاحظين أن معظم الذين اغتيلوا منهم تمت تصفيتهم في اطار يخرج من الانتقام السري أو تصفية السياسات الشخصية كما لم يكونوا محسوسين على نظام الرئيس الخلوخ صدام حسين.

كما واتهم طلبة وأساتذة إسرائيل بتدبير هذه التصفيات «التي تستهدف العقول العراقية واعادة العراق إلى الوراء علميا وحضاريا واجتماعيا» على حد تعبير لافتة رفوعها خلال تشييعهم الشهر الماضي للمليح الذي دام سبعة أشخاص مسلحين سيارته في الطريق إلى الجامعة وأطلقوا 33 رصاصة مزقت جسده.

وكان مساعد رئيس الجامعة المستنصرية تقي علي الموسوي أكد في وقت سابق ان «الجامعة المستنصرية فقدت 4 أساتذة من النظام فيها اثر حوادث الاغتيال التي تعرضوا لها بعد سقوط النظام السابق». واعتبر ان «اغتيال اساتذة الجامعات تدمير للعلمية التربوية الجامعية»، مشير الى ان هذه العمليات الارهابية لن توقف مسير العمل العلمية التربوية في الجامعات العراقية فنحن صبور على مواصلة العمل في خدمة العلم وفي خدمة العراق»، وادعت هذه الاغتيالات هزة عتيقة في الوسط الجامعي، حيث احتد الكثير من الاعداء بين تصريحات صريحة وصفية انهم باتوا يشعرون بانهم جميعا مستهدفون وانظمة الامنية والادارية الخاصة بالجامعات يعلنوا عبر وسائل الإعلام عن وجهات نظرم الصريحة إزاء مستقبل الوضع السياسي في العراق.

وكان الدكتور الميخ اغتيل الأسبوع الماضي بعد يوم واحد من ظهوره على شاشة إذاعي الفضائيات العربية مدافعا عن دعوة المرجع الديني الشيعي على السيستاني بإجراء انتخابات بكرة لاختيار جمعية تشريعية انتقالية وحكومة مؤقتة.

## السعودية تعلن رفضها الاصلاحات الامريكية:

بروكسل - اف ب: اعلن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل امس في بروكسل معارضته الاصلاحات التي اقترحها امريكا في العراق. وقال الامير سعود ان «الاصلاحات التي اقترحها امريكا في العراق لا تتوافق مع المبادئ الأساسية للجمهورية الاسلامية مستثنى من المحاسبية».

ويلقى العديد من الإيرانيين باللوم على خاتمي لاختلافه في الوقوف في مواجهة المتشددين الذين استخدموا سيطرتهم على مجلس صيانة الدستور والمحاكم لوقف اصلاحات وسجن النشطاء الاصلاحيين. ووصفت صحيفة رسالات المحافظة خاتمي الذي يواجه فترة صعبة تمتد 16 شهرا في المدة التحقيقية من ولايته بعد فوز المحافظين المتوقع بأغلبية البرلمان بأنه سيكون «مطلونا بين شقي الرخي».

وصفت الجمعية الإيرانية للدفاع عن

بالمئة التي تحققت في انتخابات عام 2000 عندما فاز الاصلاحيون. وأغلقت السلطة القضائية الاربعة صحيفتين اصلاحيتين وادانتين فيما يخشى بعض الاصلاحيين أن تكون بداية حملة جديدة على حرية التعبير. وأغلقت صحيفتين ياس نو وشرق بعد مخالفتها لقرار المجلس الاعلى الامن القومي بحظر خطاب لاغراض مناهضة الامن القومي. يتهمون الزعيم الأعلى آية الله على خاتمي برئاسة نظام ينتهك الحقوق المدنية. وقال محمد علي أبطحي مساعد الرئيس لوكالة انباء الطلبة ان اغلاق الصحيفتين «يثبت أن سياسة منتقدي الحكومة هي تقييد الحريات حتى قبل أن يفوزوا في الانتخابات في هذا الجو الخالي من المنافسة».

وصفت الجمعية الإيرانية للدفاع عن

## مسلل الاغتيالات يهدد الحياة الأكاديمية في العراق

في بغداد ومدن عراقية أخرى، مطالبنا مجلس الحكم بفتح تحقيق عاجل في هذه الجرائم التي اعتبرها «الخطر حاليا في تدبير الحياة الأكاديمية في البلاد». واثار تلك التكتيات وخاصة مختبراتها العلمية ومكتباتها تعرضت لعمليات سلب مبرم إضافة الى عمليات تدبير وحرق بون توقيف أحد من الجناة.

ولم يستبعد الأكاديمي العراقي الذي تولى مسؤوليات في جامعات عربية عدة ان تكون الجرائم التي تقف وراء تصفية النعلاء والمفكرين والاكاديميين العراقيين وبينهم علماء نزهة في «شأن الجهات المستفيدة من تدمير الدولة العراقية - مؤسساتها الحيوية وبنيتها الاساسية، في اشارة الى اجهزة مختبرات اجنبية تنتشر داخل البلاد عقب الاطاحة بنظام صدام حسين من قبل القوات الامريكية في ابريل (نيسان) الماضي.

ويتهم مفقون وسياسيون عراقيون اجهزة خارجية وخاصة «الوساد» الإسرائيلي بالوقوف وراء اغتيالات العلماء والمثقفين وأساتذة الجامعات العراقيين ملاحظين أن معظم الذين اغتيلوا منهم تمت تصفيتهم في اطار يخرج من الانتقام السري أو تصفية السياسات الشخصية كما لم يكونوا محسوسين على نظام الرئيس الخلوخ صدام حسين.

كما واتهم طلبة وأساتذة إسرائيل بتدبير هذه التصفيات «التي تستهدف العقول العراقية واعادة العراق إلى الوراء علميا وحضاريا واجتماعيا» على حد تعبير لافتة رفوعها خلال تشييعهم الشهر الماضي للمليح الذي دام سبعة أشخاص مسلحين سيارته في الطريق إلى الجامعة وأطلقوا 33 رصاصة مزقت جسده.

وكان مساعد رئيس الجامعة المستنصرية تقي علي الموسوي أكد في وقت سابق ان «الجامعة المستنصرية فقدت 4 أساتذة من النظام فيها اثر حوادث الاغتيال التي تعرضوا لها بعد سقوط النظام السابق». واعتبر ان «اغتيال اساتذة الجامعات تدمير للعلمية التربوية الجامعية»، مشير الى ان هذه العمليات الارهابية لن توقف مسير العمل العلمية التربوية في الجامعات العراقية فنحن صبور على مواصلة العمل في خدمة العلم وفي خدمة العراق»، وادعت هذه الاغتيالات هزة عتيقة في الوسط الجامعي، حيث احتد الكثير من الاعداء بين تصريحات صريحة وصفية انهم باتوا يشعرون بانهم جميعا مستهدفون وانظمة الامنية والادارية الخاصة بالجامعات يعلنوا عبر وسائل الإعلام عن وجهات نظرم الصريحة إزاء مستقبل الوضع السياسي في العراق.

وكان الدكتور الميخ اغتيل الأسبوع الماضي بعد يوم واحد من ظهوره على شاشة إذاعي الفضائيات العربية مدافعا عن دعوة المرجع الديني الشيعي على السيستاني بإجراء انتخابات بكرة لاختيار جمعية تشريعية انتقالية وحكومة مؤقتة.

## الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعثر على مكونات لاجهزة طرد متطورة في ايران

فيينا - اف ب: عثر مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ايران على مكونات لنوع من اجهزة طرد متطورة لتصويب اليورانيوم لم تبلغ عنها طهران عندما قالت انها كشفت عن برنامجها الذي بالكامل، طبقا لما افاد به دبلوماسيون امس الخميس.

وقال دبلوماسي مقرب من الوكالة الدولية ان المفتشين عثروا على «مكونات لاجهزة طرد جي 2» وهو طراز متطور لمكون هام مستخدم في مئات اجهزة الطرد الغازية لتصويب اليورانيوم والتي تستخدم لانتاج الطاقة لاغراض مدنية او صناعة قنابل نوية.

ولم يتضح بعد ما اذا كان هذا الكشف الجديد هو «الدليل» الذي يمكن ان يستخد في محاكمة خاتمي التي يستتبعها مجلس أمنائها في الشامن من آذار (مارس) القادم لاحالة مسألة برنامج ائ النووي الى مجلس الامن الدولي الذي قد يترتب عليه فرض عقوبات على طهران. وقال احد الدبلوماسيين انه لاياتيات عدم صحة تكديتات ايران بانها علقت عمليات تصويب اليورانيوم في اطار اجراءاتها لبناء الثقة مع الوكالة الدولية، يجب ان تكون اجهزة الطرد المركزي التي تم العثور عليها جزءا من منشأة انتاج سرية وليست مخصصة للاستخدام لاغراض البحث.

بينما افاد دبلوماسي اخر انه اذا عثرت الوكالة الدولية على تصاميم لاسلحة فعلية «فان ذلك سيكون هو الدليل والاعم» بسبب تأكيد ايران مرارا على ان برنامجها النووي هو لاغراض سلمية بحتة.

وكانت الوكالة حددت موعدا نهائيا لايران انتهى في 31 تشرين الاول (اكتوبر) للكشف عن كل تفاصيل برنامجها النووي. وتستعد الوكالة لتقديم تقرير حول ايران لجلس اماء الوكالة الدولية وستدعمه 35 خلال الايام المقبلة قادمة قبل اجتماع 8 آذار (مارس) المقبل.

ورفض مسؤولو الوكالة التعليق الا ان دبلوماسيا قال ان «هناك نوعا من انشطة البحث والتطوير تجري» في اشارة الى نشاطات بحث وتطوير سرية يقوم بها ايرانيون.

ولم تكشف ايران في السابق سوى عن طراز اقل تطورا من اجهزة الطرد وهو جهاز يدعى «جي ا».

وتأتي تصريحات الدبلوماسيين لتؤكد ما جاء في تقرير نشرته صحيفة «يو اس ايه توداي» الامريكية في وقت سابق من امس نقلا عن مصادر اجنبية بان مفتشي الوكالة الدولية عثروا على اجهزة متطورة لتصويب اليورانيوم في قاعدة جوية خارج طهران.

وبطبقا للصحيفة فان الاجهزة هي انظمة طرد مركزي تم بناؤها وتجربتها وعثر عليها في قاعدة دوشينيتيان الجوية.

وقالت المصادر للصحيفة انه رغم ان تلك الانظمة تستخدم لتكرير اليورانيوم لاستخدامه في المفاعلات النووية او صناعة القنابل الذرية الا انه لا يوجد أي مؤشر على انه تم وضع اليورانيوم او تخصيبه في تلك الاجهزة.

## ترجيحات بفوز المحافظين في الانتخابات الإيرانية اليوم

لرفع نسبة المشاركة في الانتخابات في المدن الكبرى، ستكون مستهدفة. وسيتم القانون الانتخابي الإيراني لكل ناخب بان يقترع في اي من دوائر البلاد.

الان عليه ان يقترع في الدائرة نفسها في حال تنظيم دورة ثانية.

وقد حذرت وزارة الداخلية من اي انتقال منظم للناخبين، وجاء في بيان «سرد بحزم في حال حصول مثل هذا الانتقالات لصالح احد المرشحين».

في المقابل، يحض الاصلاحيون الذين قرروا خوض الانتخابات بدورهم على المشاركة، ومنهم «مجمع علماء الدين المسلمين»، حزب رئيس الدولة محمد خاتمي ورئيس مجلس الشورى الحالي مهدي كرويي.

وكتبت صحيفة «الوفاق» الاصلاحية المعتدلة بالنسبة بالعربية الخميس ان «زيادة نسبة التصويت تبقى عاملا اساسيا لتغيير المعادلات لان ما يزيد عن النسبة التقليدية سيكون لمصلحة الذين تمتعوا من قبل بفرصة المشاركة في الانتخابات».

ويحوض «الائتلاف من اجل ايران» (اصلاحي) الانتخابات في طهران ب26 مرشحا فقط، مما يعني ان هناك اربعة مقاعد شاغرة في لائتحة، مع وجود 30 مقعدا لطلهران. كما ان لديه 192 مرشحا في كل المناطق الإيرانية الأخرى.

ولا يشارك عدد كبير من الاحزاب الاصلاحية، وعلى رأسها حزب «جبهة المشاركة» برئاسة شقيق الرئيس الإيراني رضا خاتمي وبرز اتحاد طلابي وهو «اتحاد ترسيخ الوحدة» في الانتخابات، احتجاجا على رفض مجلس صيانة الدستور 2300 طلب ترشيح معظمها لاصلاحيين.

ويسود الاعتقاد لدى البعض بان

فيينا - اف ب: عثر مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ايران على مكونات لنوع من اجهزة طرد متطورة لتصويب اليورانيوم لم تبلغ عنها طهران عندما قالت انها كشفت عن برنامجها الذي بالكامل، طبقا لما افاد به دبلوماسيون امس الخميس.

وقال دبلوماسي مقرب من الوكالة الدولية ان المفتشين عثروا على «مكونات لاجهزة طرد جي 2» وهو طراز متطور لمكون هام مستخدم في مئات اجهزة الطرد الغازية لتصويب اليورانيوم والتي تستخدم لانتاج الطاقة لاغراض مدنية او صناعة قنابل نوية.

ولم يتضح بعد ما اذا كان هذا الكشف الجديد هو «الدليل» الذي يمكن ان يستخد في محاكمة خاتمي التي يستتبعها مجلس أمنائها في الشامن من آذار (مارس) القادم لاحالة مسألة برنامج ائ النووي الى مجلس الامن الدولي الذي قد يترتب عليه فرض عقوبات على طهران. وقال احد الدبلوماسيين انه لاياتيات عدم صحة تكديتات ايران بانها علقت عمليات تصويب اليورانيوم في اطار اجراءاتها لبناء الثقة مع الوكالة الدولية، يجب ان تكون اجهزة الطرد المركزي التي تم العثور عليها جزءا من منشأة انتاج سرية وليست مخصصة للاستخدام لاغراض البحث.

بينما افاد دبلوماسي اخر انه اذا عثرت الوكالة الدولية على تصاميم لاسلحة فعلية «فان ذلك سيكون هو الدليل والاعم» بسبب تأكيد ايران مرارا على ان برنامجها النووي هو لاغراض سلمية بحتة.

وكانت الوكالة حددت موعدا نهائيا لايران انتهى في 31 تشرين الاول (اكتوبر) للكشف عن كل تفاصيل برنامجها النووي. وتستعد الوكالة لتقديم تقرير حول ايران لجلس اماء الوكالة الدولية وستدعمه 35 خلال الايام المقبلة قادمة قبل اجتماع 8 آذار (مارس) المقبل.

ورفض مسؤولو الوكالة التعليق الا ان دبلوماسيا قال ان «هناك نوعا من انشطة البحث والتطوير تجري» في اشارة الى نشاطات بحث وتطوير سرية يقوم بها ايرانيون.

ولم تكشف ايران في السابق سوى عن طراز اقل تطورا من اجهزة الطرد وهو جهاز يدعى «جي ا».

وتأتي تصريحات الدبلوماسيين لتؤكد ما جاء في تقرير نشرته صحيفة «يو اس ايه توداي» الامريكية في وقت سابق من امس نقلا عن مصادر اجنبية بان مفتشي الوكالة الدولية عثروا على اجهزة متطورة لتصويب اليورانيوم في قاعدة جوية خارج طهران.

وبطبقا للصحيفة فان الاجهزة هي انظمة طرد مركزي تم بناؤها وتجربتها وعثر عليها في قاعدة دوشينيتيان الجوية.

وقالت المصادر للصحيفة انه رغم ان تلك الانظمة تستخدم لتكرير اليورانيوم لاستخدامه في المفاعلات النووية او صناعة القنابل الذرية الا انه لا يوجد أي مؤشر على انه تم وضع اليورانيوم او تخصيبه في تلك الاجهزة.

لصالحها الذاتية والقوية مدعومة بتأييد خارجي او داخلي للوصول إلى اهدافها بعيدا عن مصلحة الوطن التي تراها الهيئة انها المصلحة الاولى التي يجب ان يجمع عليها أبناء العراق وان لا يقدموا عليها أي مصلحة أخرى.

ان بيانات الهيئة ومواقفها التي تصدرها عبر وسائل الإعلام وجريدهتها البصائر ومنابر المساجد وحلقات الدروس واللقاءات العامة، هي سلاحها في خدمة البلد والدفاع عنه أملا في الوصول إلى يوم التحرير المنشود.

وهل ثرون ان البيانات كافية؟ اليست هي أيضا نوعا من المقاومة السلبية؟ إلا يوجد لديكم ما هو أكثر من ذلك خاصة وإن ما يحق بالعراق قد يؤدي إلى تكيله لقرون قادمة؟

الشيخ حارث: لدينا وسائل أخرى إلى جانب البيانات منها الصلة بآباء العراق المرثيين لحقيقة الأمور على الأرض منذ البدء، وكذلك من بدأ يبعي مؤرخا، وهؤلاء هم أطراف كبيرة من أبناء الشعب الذين عرفوا بأنهم خدعوا بالاحتلال وان الوجود التي وعد بها الاحتلال كلها وعود كاذبة، نستحضر هذه الأمور لتتشكل رأي جماهيري لرفض الاحتلال. كما انهم شعروا دائما أي جهد او رأي لتحرير العراق من أي جهة ومهما كانت.

ما هو تقييمكم للعوامل التي أدت إلى تفهقر تأثير أهل السنة في المنحصر السياسي العراقي بعد الاحتلال؟

الشيخ حارث: في الحقيقة انه وبدعم سقوط النظام لم يكن هناك مسرح سياسي سليم وطبيعي تتنافس فيه الأطراف العراقية حتى تعرف من الفائز فيه ومن المتفهم، وإنما كان اللاعب الوحيد على الساحة العراقية هو الاحتلال، أما الشعب العراقي فهو بين مؤيد لهذا الاحتلال ومستفيد منه لتحقيق رغباته القوية على حساب البلد واستقلاله ومصالحه وبين رفض الاحتلال وأعرض عن المشاركة في أي عمل من الأعمال التي تمت للاحتلال بصلة على اعتبار انها سلطة احتلال غير شرعية احتلت البلد بالقوة ودمرت وتريد ان تستغله لصالحها على المدى البعيد. لذلك عزف الكثيرون عن أبناء العراق وفي مقدمتهم أهل السنة عن المشاركة بالحكم. ان إعراضهم هذا يعتبر عروفا عن المشاركة بالحكم ومد يد العون للمحتل وليس هزيمة او تفهقرا كما يسمى ذلك البعض. كما أود ان الفت نظركم إلى أننا لا نستخدم الإعلام للدعاية لأنفسنا، فنحن نتمتع بثقة عالية بانفسنا كمسلمين وعراقيين، ولا نستخدم الإعلام لندعوا لذلك قد يفسر الناس بتفهم أهل السنة نتيجة علو صوت

## الشيخ الدكتور حارث سليمان الضاري الأمين العام لهيئة العلماء المسلمين لـ «القدس العربي»:

### اهل السنة يريدون التحرر من الاحتلال في العراق قبل اجراء الانتخابات او تشكيل حكومة



البدا؛ ل شك في ذلك، ولكننا نرى بانها يجب ان تتم والعراق حر ولا توجد عليه وصاية من أحد. ما جدوى الانتخابات في بلد يفقر إلى السيد.

لقد زاد زخم هذا الموضوع بعد مغبة علماء المسلمين والتقيت بهم. هذا الوفد كتب تقريرا سوريا عن مشاهداته وقناعاته حول الوضع في العراق. وقد تسربت إلى اجهزة الاعلام مقتطعات من ذلك التقرير الذي يقول ان هناك حيازة امريكية للقنابل الذرية الشيعية والكردية في العراق فهل تلمسون ذلك على الأرض فعلا؟

الشيخ حارث: نعم هذا صحيح، نلتمسه وبيوض فمثلا قال الشيعة بانهم أكثرية وأخذ بكلامهم وانعكس ذلك بالطبع على تشكيل مجلس الحكم. كما اننا نرى نفس هذا المقعد الذي اعطيت للعرب السنة من عدد الاكرد في العراق اقل بكثير من عدد السنة العرب.

ما مدى صحة الزعم الذي تتداوله وسائل الاعلام حول الشيعة في العراق والتي تقول 60%؟ علما ان الموسوعة العلمية البريطانية في إصدارها لعام 2003 تقول ان نسبة الشيعة في العراق 53%؟

الشيخ حارث: غير صحيحة، ولكني هنا اود ان استغل مناسبة الحديث لأوضح امرا مهما، فقيل الاحتلال في الفترة التي تلت سقوط عاصمتنا الحبيبة بغداد بيد المحتلن الامريكان واعوانهم، كنا نتجنب الخوض في هذا الحديث وظلنا نتعجب من مناقشته حفاظا على الوحدة الوطنية، ولكن بعضنا أشد هنا على كلمة بعض إخواننا من الموضوع حتى الشيعة اسرفوا في الحديث عن هذا الموضوع حتى وصل الأمر إلى حد لا يمكننا السكوت عليه لانه أصبح خطرا على وحدة وتماسك أبناء شعبنا الذين عاشوا بمختلف منابهم واديانهم بسلام على مر العصور ولا يوجد في تاريخ العراق أي ذكر لحرب أهلية او طائفية، ونريد الحفاظ على هذه الصفحة ناصعة البياض كما كانت دوما. نؤكد هنا ان أهل السنة في النصف، ليس أقل من الشيعة ونسبهم تزيد على النصف.

كم تقدر عدد أهل السنة من العرب في العراق؟

الشيخ حارث: بين سبعة وثمانية ملايين نسمة واهل السنة من الاكرد نحو خمسة ملايين نسمة.

عبرت عن عدم مساندة عديدة من قلقك من التفغل الإسرائيلي في العراق في الفترة الاخيرة... هل هذه المخاوف ناجمة عن وضع واضح على الأرض أم هي معلومة خاصة بكم؟

الشيخ حارث: هي اخبار مؤكدة... لإسرائيليين

الشيخ حارث: في وقت سابق ان «الجامعة المستنصرية فقدت 4 أساتذة من النظام فيها اثر حوادث الاغتيال التي تعرضوا لها بعد سقوط النظام السابق». واعتبر ان «اغتيال اساتذة الجامعات تدمير للعلمية التربوية الجامعية»، مشير الى ان هذه العمليات الارهابية لن توقف مسير العمل العلمية التربوية في الجامعات العراقية فنحن صبور على مواصلة العمل في خدمة العلم وفي خدمة العراق»، وادعت هذه الاغتيالات هزة عتيقة في الوسط الجامعي، حيث احتد الكثير من الاعداء بين تصريحات صريحة وصفية انهم باتوا يشعرون بانهم جميعا مستهدفون وانظمة الامنية والادارية الخاصة بالجامعات يعلنوا عبر وسائل الإعلام عن وجهات نظرم الصريحة إزاء مستقبل الوضع السياسي في العراق.

وكان الدكتور الميخ اغتيل الأسبوع الماضي بعد يوم واحد من ظهوره على شاشة إذاعي الفضائيات العربية مدافعا عن دعوة المرجع الديني الشيعي على السيستاني بإجراء انتخابات بكرة لاختيار جمعية تشريعية انتقالية وحكومة مؤقتة.

## الشيخ الدكتور حارث سليمان الضاري الأمين العام لهيئة العلماء المسلمين لـ «القدس العربي»:

### اهل السنة يريدون التحرر من الاحتلال في العراق قبل اجراء الانتخابات او تشكيل حكومة

البدا؛ ل شك في ذلك، ولكننا نرى بانها يجب ان تتم والعراق حر ولا توجد عليه وصاية من أحد. ما جدوى الانتخابات في بلد يفقر إلى السيد.

لقد زاد زخم هذا الموضوع بعد مغبة علماء المسلمين والتقيت بهم. هذا الوفد كتب تقريرا سوريا عن مشاهداته وقناعاته حول الوضع في العراق. وقد تسربت إلى اجهزة الاعلام مقتطعات من ذلك التقرير الذي يقول ان هناك حيازة امريكية للقنابل الذرية الشيعية والكردية في العراق فهل تلمسون ذلك على الأرض فعلا؟

الشيخ حارث: نعم هذا صحيح، نلتمسه وبيوض فمثلا قال الشيعة بانهم أكثرية وأخذ بكلامهم وانعكس ذلك بالطبع على تشكيل مجلس الحكم. كما اننا نرى نفس هذا المقعد الذي اعطيت للعرب السنة من عدد الاكرد في العراق اقل بكثير من عدد السنة العرب.

ما مدى صحة الزعم الذي تتداوله وسائل الاعلام حول الشيعة في العراق والتي تقول 60%؟ علما ان الموسوعة العلمية البريطانية في إصدارها لعام 2003 تقول ان نسبة الشيعة في العراق 53%؟

الشيخ حارث: غير صحيحة، ولكني هنا اود ان استغل مناسبة الحديث لأوضح امرا مهما، فقيل الاحتلال في الفترة التي تلت سقوط عاصمتنا الحبيبة بغداد بيد المحتلن الامريكان واعوانهم، كنا نتجنب الخوض في هذا الحديث وظلنا نتعجب من مناقشته حفاظا على الوحدة الوطنية، ولكن بعضنا أشد هنا على كلمة بعض إخواننا من الموضوع حتى الشيعة اسرفوا في الحديث عن هذا الموضوع حتى وصل الأمر إلى حد لا يمكننا السكوت عليه لانه أصبح خطرا على وحدة وتماسك أبناء شعبنا الذين عاشوا بمختلف منابهم واديانهم بسلام على مر العصور ولا يوجد في تاريخ العراق أي ذكر لحرب أهلية او طائفية، ونريد الحفاظ على هذه الصفحة ناصعة البياض كما كانت دوما. نؤكد هنا ان أهل السنة في النصف، ليس أقل من الشيعة ونسبهم تزيد على النصف.

كم تقدر عدد أهل السنة من العرب في العراق؟

الشيخ حارث: بين سبعة وثمانية ملايين نسمة واهل السنة من الاكرد نحو خمسة ملايين نسمة.

عبرت عن عدم مساندة عديدة من قلقك من التفغل الإسرائيلي في العراق في الفترة الاخيرة... هل هذه المخاوف ناجمة عن وضع واضح على الأرض أم هي معلومة خاصة بكم؟

الشيخ حارث: هي اخبار مؤكدة... لإسرائيليين

## الشيخ الدكتور حارث سليمان الضاري الأمين العام لهيئة العلماء المسلمين لـ «القدس العربي»:

### اهل السنة يريدون التحرر من الاحتلال في العراق قبل اجراء الانتخابات او تشكيل حكومة

البدا؛ ل شك في ذلك، ولكننا نرى بانها يجب ان تتم والعراق حر ولا توجد عليه وصاية من أحد. ما جدوى الانتخابات في بلد يفقر إلى السيد.

لقد زاد زخم هذا الموضوع بعد مغبة علماء المسلمين والتقيت بهم. هذا الوفد كتب تقريرا سوريا عن مشاهداته وقناعاته حول الوضع في العراق. وقد تسربت إلى اجهزة الاعلام مقتطعات من ذلك التقرير الذي يقول ان هناك حيازة امريكية للقنابل الذرية الشيعية والكردية في العراق فهل تلمسون ذلك على الأرض فعلا؟

الشيخ حارث: نعم هذا صحيح، نلتمسه وبيوض فمثلا قال الشيعة بانهم أكثرية وأخذ بكلامهم وانعكس ذلك بالطبع على تشكيل مجلس الحكم. كما اننا نرى نفس هذا المقعد الذي اعطيت للعرب السنة من عدد الاكرد في العراق اقل بكثير من عدد السنة العرب.

ما مدى صحة الزعم الذي تتداوله وسائل الاعلام حول الشيعة في العراق والتي تقول 60%؟ علما ان الموسوعة العلمية البريطانية في إصدارها لعام 2003 تقول ان نسبة الشيعة في العراق 53%؟

الشيخ حارث: غير صحيحة، ولكني هنا اود ان استغل مناسبة الحديث لأوضح امرا مهما، فقيل الاحتلال في الفترة التي تلت سقوط عاصمتنا الحبيبة بغداد بيد المحتلن الامريكان واعوانهم، كنا نتجنب الخوض في هذا الحديث وظلنا نتعجب من مناقشته حفاظا على الوحدة الوطنية، ولكن بعضنا أشد هنا على كلمة بعض إخواننا من الموضوع حتى الشيعة اسرفوا في الحديث عن هذا الموضوع حتى وصل الأمر إلى حد لا يمكننا السكوت عليه لانه أصبح خطرا على وحدة وتماسك أبناء شعبنا الذين عاشوا بمختلف منابهم واديانهم بسلام على مر العصور ولا يوجد في تاريخ العراق أي ذكر لحرب أهلية او طائفية، ونريد الحفاظ على هذه الصفحة ناصعة البياض كما كانت دوما. نؤكد هنا ان أهل السنة في النصف، ليس أقل من الشيعة ونسبهم تزيد على النصف.

كم تقدر عدد أهل السنة من العرب في العراق؟

الشيخ حارث: بين سبعة وثمانية ملايين نسمة واهل السنة من الاكرد نحو خمسة ملايين نسمة.

عبرت عن عدم مساندة عديدة من قلقك من التفغل الإسرائيلي في العراق في الفترة الاخيرة... هل هذه المخاوف ناجمة عن وضع واضح على الأرض أم هي معلومة خاصة بكم؟

الشيخ حارث: هي اخبار مؤكدة... لإسرائيليين



مشهد عام لبلدة أبو دبس قرب القدس وقد قسمها الجدار الإسرائيلي الى قسمين (رويتزر)

## بلدة النعمان الفلسطينية تخشى ان تتحول الى منطقة معزولة بسبب الجدار

وبعدما تحقق الحاصم من ان مسار الجدار الفاصل سيمر عبر حقول بلدة خاص وسيجعل مقبرتها وخمسة من منازلها في الجانب الفلسطيني هويات القدس الامر الذي يسمح لهم بالاستفادة من كل الحقوق تقريبا مثل المواطنين الاسرائيليين.

وسيق لوزارة الخارجية ان رفضت كل الطلبات التي تقدم بها سكان البلدة بهذا الخصوص.

وتعتبر اسرائيل القدس «عاصمتها الموحدة والابدية»، وتريد المحافظة على غالبية يهودية فيها بما في ذلك في القدس الشرقية التي احتلتها وضمتها في العام 1967.

وفي تموز (يوليو) الماضي اقر البرلمان قانونا يمنع فلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة من الحصول على بطاقة هوية القدس او على الجنسية الاسرائيلية عبر زواجهم من عربيات اسرائيليات.

ويوزع لخدمات الصحية والتربوية.

وتقول اعتراض صلاح (29 عاما) «ابنتي في سن السادسة ومدرستها في خاص شانها في ذلك شأن كل الاطفال في سنها».

وتتساءل «المدرسة الثانوية في بيت ساحور وهي ايضا في الضفة الغربية».

هذه البلدة يشكل خاطئ العام 1967 على منهم من المقيمين في الضفة الغربية.

ويضيف درعاوي الذي يمثل بلدة النعمان وبلدة خاص المجاورة في اللجنة الفلسطينية للدفاع عن الاراضي وهي منظمة حكومية «بمنعونا من البناء على ارضنا ولم نستدق يوما من خدمات تقديمها لبلدية القدس».

ويوضح «والآن مع بناء الجدار من الواضح ان اسرائيل تسعى الى طردنا من ارضنا».

ويقول «لا تحرق شوقا للضم لكن في حال حصل ذلك نريد ان نتحول الى سكان يتحتمون بكامل الحقوق في القدس ومحاينا سيناضل من اجل الحصول على ذلك».

لكن المحامي الاسرائيلي شلومو ليكبر الذي اختاره سكان البلدة للدفاع عن قضيتهم امام المحكمة العسكرية العليا في اسرائيل لا يخفي تشاؤمه.

ويقول «قدما عرضة حتى يحصل سكان البلدة المقيمين في الضفة الغربية».

تتشاور مع محاميهم يبدو سكان بلدة النعمان الفلسطينية في عزلة عن المنطقة المحيطة بهم من دون الحصول على وضع قانوني واضح مع وجودهم في الجانب الاسرائيلي للجدار الفاصل.

ويؤكد هؤلاء انهم واقعون في وضع يشبه روايات كافكا اذ ان السلطات الاسرائيلية تقيد ان البلدة تقع داخل الحدود البلدية لبلدية القدس في حين تصرفهم في الوقت ذاته من الحقوق التي يتمتع بها سكان المدينة المقدسة.

ويقول جمال درعاوي «في مطلع التسعينات ابلغت اسرائيل سكان بلدة النعمان اننا تابعون لبلدية الناصرة».

ويحمل درعاوي شأنه في ذلك شأن سكان هذه البلدة الشنتين الاخيرين بطاقة هوية يحصل عليها سكان الضفة الغربية.

وتفيد منظمة «بتسيلم» انه تم احصاء سكان

الاسرائيلي هو بمثابة انجاز للشعب الفلسطيني بفئاته وشرائحه المختلفة ولكل فصائل المقاومة».

وشدد هنية على انه «لا يمكن الوقوع في فخ الصراع الداخلي» مؤكدا ان «وحدة الشعب الفلسطيني التي تجلت عبر هذه الانتفاضة هي الثقافة السائدة حتى بعد خروج الاحتلال من غزة وان حماس ستعمل على الجميع من اجل ان ينعم شعبنا بما يحق من انجازات على الارض، وحتى يستكمل مشروع تحرير ارضه واستعادة حقوقه».

من جهتها حذرت حركة الجهاد الاسلامي على لسان القيادي البارز محمد الهندي من انها «تتخط خطورة كبيرة للحملة الصهيونية التي تحاول تخويف او تسويق (مقولة) ان خلافات داخلية فلسطينية ستشأا حال انسحابها من غزة».

وتابع ان هذه المحاولات تهدف الى «دفع السلطة الفلسطينية للتسليم والتفاوض حول خطة شارون وقبولها».

واعتبر ان زيارة المسؤولين الامريكيين الى المنقطة «تاتي بهدف اطلاق رصاصه الرحمة على خارطة الطريق وبداية تسويق افكار شارون».

الاسرائيلي هو بمثابة انجاز للشعب الفلسطيني بفئاته وشرائحه المختلفة ولكل فصائل المقاومة».

وشدد هنية على انه «لا يمكن الوقوع في فخ الصراع الداخلي» مؤكدا ان «وحدة الشعب الفلسطيني التي تجلت عبر هذه الانتفاضة هي الثقافة السائدة حتى بعد خروج الاحتلال من غزة وان حماس ستعمل على الجميع من اجل ان ينعم شعبنا بما يحق من انجازات على الارض، وحتى يستكمل مشروع تحرير ارضه واستعادة حقوقه».

من جهتها حذرت حركة الجهاد الاسلامي على لسان القيادي البارز محمد الهندي من انها «تتخط خطورة كبيرة للحملة الصهيونية التي تحاول تخويف او تسويق (مقولة) ان خلافات داخلية فلسطينية ستشأا حال انسحابها من غزة».

وتابع ان هذه المحاولات تهدف الى «دفع السلطة الفلسطينية للتسليم والتفاوض حول خطة شارون وقبولها».

واعتبر ان زيارة المسؤولين الامريكيين الى المنقطة «تاتي بهدف اطلاق رصاصه الرحمة على خارطة الطريق وبداية تسويق افكار شارون».

الاسرائيلي هو بمثابة انجاز للشعب الفلسطيني بفئاته وشرائحه المختلفة ولكل فصائل المقاومة».

وشدد هنية على انه «لا يمكن الوقوع في فخ الصراع الداخلي» مؤكدا ان «وحدة الشعب الفلسطيني التي تجلت عبر هذه الانتفاضة هي الثقافة السائدة حتى بعد خروج الاحتلال من غزة وان حماس ستعمل على الجميع من اجل ان ينعم شعبنا بما يحق من انجازات على الارض، وحتى يستكمل مشروع تحرير ارضه واستعادة حقوقه».

من جهتها حذرت حركة الجهاد الاسلامي على لسان القيادي البارز محمد الهندي من انها «تتخط خطورة كبيرة للحملة الصهيونية التي تحاول تخويف او تسويق (مقولة) ان خلافات داخلية فلسطينية ستشأا حال انسحابها من غزة».

وتابع ان هذه المحاولات تهدف الى «دفع السلطة الفلسطينية للتسليم والتفاوض حول خطة شارون وقبولها».

واعتبر ان زيارة المسؤولين الامريكيين الى المنقطة «تاتي بهدف اطلاق رصاصه الرحمة على خارطة الطريق وبداية تسويق افكار شارون».

الاسرائيلي هو بمثابة انجاز للشعب الفلسطيني بفئاته وشرائحه المختلفة ولكل فصائل المقاومة».

وشدد هنية على انه «لا يمكن الوقوع في فخ الصراع الداخلي» مؤكدا ان «وحدة الشعب الفلسطيني التي تجلت عبر هذه الانتفاضة هي الثقافة السائدة حتى بعد خروج الاحتلال من غزة وان حماس ستعمل على الجميع من اجل ان ينعم شعبنا بما يحق من انجازات على الارض، وحتى يستكمل مشروع تحرير ارضه واستعادة حقوقه».

من جهتها حذرت حركة الجهاد الاسلامي على لسان القيادي البارز محمد الهندي من انها «تتخط خطورة كبيرة للحملة الصهيونية التي تحاول تخويف او تسويق (مقولة) ان خلافات داخلية فلسطينية ستشأا حال انسحابها من غزة».

وتابع ان هذه المحاولات تهدف الى «دفع السلطة الفلسطينية للتسليم والتفاوض حول خطة شارون وقبولها».

واعتبر ان زيارة المسؤولين الامريكيين الى المنقطة «تاتي بهدف اطلاق رصاصه الرحمة على خارطة الطريق وبداية تسويق افكار شارون».

## فرنسا تؤيد ارسال قوات دولية لحفظ السلام الى غزة

لنهاية الصراع واقامة دولة فلسطينية مستقلة في غزة والضفة الغربية. ومضى دو فيليان يقول ان شارون قد يزور فرنسا في غزة لكونها في نيسان بعد زيارة قام بها هذا الاسبوع الرئيس الاسرائيلي موشيه كاتساف في اطار الجهود المبذولة لتحسين العلاقات بين فرنسا واسرائيل. لكن دو فيليان كرر انتقاداته لبناء اسرائيل جدار في الضفة الغربية قائلا ان «الجدار ليس الطريقة المثلى لاقامة علاقات بين الشعبين».

السياسة الخارجية بالاتحاد الاوربي ان الاتحاد الاوربي سيكون مستعدا للنظر في طلب قريع ارسال قوات لحفظ السلام في غزة لكون الولايات المتحدة استبعدت الفكرة. وقال مسؤول اسرائيلي الاربعاء ان تجربة اسرائيل مع قوات حفظ السلام الدولية تجعلها لا تعتقد ان اقتراح قريع هو الحل الافضل. وتحدد خطة خارطة الطريق التي صاغتها الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوربي خطوات

السياسة الخارجية بالاتحاد الاوربي ان الاتحاد الاوربي سيكون مستعدا للنظر في طلب قريع ارسال قوات لحفظ السلام في غزة لكون الولايات المتحدة استبعدت الفكرة. وقال مسؤول اسرائيلي الاربعاء ان تجربة اسرائيل مع قوات حفظ السلام الدولية تجعلها لا تعتقد ان اقتراح قريع هو الحل الافضل. وتحدد خطة خارطة الطريق التي صاغتها الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوربي خطوات

السياسة الخارجية بالاتحاد الاوربي ان الاتحاد الاوربي سيكون مستعدا للنظر في طلب قريع ارسال قوات لحفظ السلام في غزة لكون الولايات المتحدة استبعدت الفكرة. وقال مسؤول اسرائيلي الاربعاء ان تجربة اسرائيل مع قوات حفظ السلام الدولية تجعلها لا تعتقد ان اقتراح قريع هو الحل الافضل. وتحدد خطة خارطة الطريق التي صاغتها الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوربي خطوات

السياسة الخارجية بالاتحاد الاوربي ان الاتحاد الاوربي سيكون مستعدا للنظر في طلب قريع ارسال قوات لحفظ السلام في غزة لكون الولايات المتحدة استبعدت الفكرة. وقال مسؤول اسرائيلي الاربعاء ان تجربة اسرائيل مع قوات حفظ السلام الدولية تجعلها لا تعتقد ان اقتراح قريع هو الحل الافضل. وتحدد خطة خارطة الطريق التي صاغتها الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوربي خطوات

السياسة الخارجية بالاتحاد الاوربي ان الاتحاد الاوربي سيكون مستعدا للنظر في طلب قريع ارسال قوات لحفظ السلام في غزة لكون الولايات المتحدة استبعدت الفكرة. وقال مسؤول اسرائيلي الاربعاء ان تجربة اسرائيل مع قوات حفظ السلام الدولية تجعلها لا تعتقد ان اقتراح قريع هو الحل الافضل. وتحدد خطة خارطة الطريق التي صاغتها الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوربي خطوات

السياسة الخارجية بالاتحاد الاوربي ان الاتحاد الاوربي سيكون مستعدا للنظر في طلب قريع ارسال قوات لحفظ السلام في غزة لكون الولايات المتحدة استبعدت الفكرة. وقال مسؤول اسرائيلي الاربعاء ان تجربة اسرائيل مع قوات حفظ السلام الدولية تجعلها لا تعتقد ان اقتراح قريع هو الحل الافضل. وتحدد خطة خارطة الطريق التي صاغتها الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوربي خطوات

## عباس زكي: لا قلق لدى السلطة من سيطرة أي فصيل على غزة

اجتياز كافة الصراعات الداخلية ودعم المقاومة الوطنية». وأكد زكي عدم وجود أي قلق داخل السلطة الفلسطينية تجاه سيطرة أي فصيل على قطاع غزة في حال الانسحاب الاسرائيلي.

وقال زكي «نحن نرحب بأي انسحاب اسرائيلي ونؤكد وحدة الصف الفلسطيني ومن ضمنه حماس وعدم خضيتنا ممن سيفوز من خلال صناديق الاقتراع، واما محاولات الفتنه فقد اعتدنا عليها ودوما نعمل على التصدي لها باعتمادنا على المقاومة الفلسطينية وادوات انهاء العلاقة الجغرافية بين قطاع غزة والضفة الغربية لا يمكن أن نتجح أبدا فبالوحدة الفلسطينية قائمة».

اجتياز كافة الصراعات الداخلية ودعم المقاومة الوطنية». وأكد زكي عدم وجود أي قلق داخل السلطة الفلسطينية تجاه سيطرة أي فصيل على قطاع غزة في حال الانسحاب الاسرائيلي.

وقال زكي «نحن نرحب بأي انسحاب اسرائيلي ونؤكد وحدة الصف الفلسطيني ومن ضمنه حماس وعدم خضيتنا ممن سيفوز من خلال صناديق الاقتراع، واما محاولات الفتنه فقد اعتدنا عليها ودوما نعمل على التصدي لها باعتمادنا على المقاومة الفلسطينية وادوات انهاء العلاقة الجغرافية بين قطاع غزة والضفة الغربية لا يمكن أن نتجح أبدا فبالوحدة الفلسطينية قائمة».

اجتياز كافة الصراعات الداخلية ودعم المقاومة الوطنية». وأكد زكي عدم وجود أي قلق داخل السلطة الفلسطينية تجاه سيطرة أي فصيل على قطاع غزة في حال الانسحاب الاسرائيلي.

وقال زكي «نحن نرحب بأي انسحاب اسرائيلي ونؤكد وحدة الصف الفلسطيني ومن ضمنه حماس وعدم خضيتنا ممن سيفوز من خلال صناديق الاقتراع، واما محاولات الفتنه فقد اعتدنا عليها ودوما نعمل على التصدي لها باعتمادنا على المقاومة الفلسطينية وادوات انهاء العلاقة الجغرافية بين قطاع غزة والضفة الغربية لا يمكن أن نتجح أبدا فبالوحدة الفلسطينية قائمة».

اجتياز كافة الصراعات الداخلية ودعم المقاومة الوطنية». وأكد زكي عدم وجود أي قلق داخل السلطة الفلسطينية تجاه سيطرة أي فصيل على قطاع غزة في حال الانسحاب الاسرائيلي.

وقال زكي «نحن نرحب بأي انسحاب اسرائيلي ونؤكد وحدة الصف الفلسطيني ومن ضمنه حماس وعدم خضيتنا ممن سيفوز من خلال صناديق الاقتراع، واما محاولات الفتنه فقد اعتدنا عليها ودوما نعمل على التصدي لها باعتمادنا على المقاومة الفلسطينية وادوات انهاء العلاقة الجغرافية بين قطاع غزة والضفة الغربية لا يمكن أن نتجح أبدا فبالوحدة الفلسطينية قائمة».

اجتياز كافة الصراعات الداخلية ودعم المقاومة الوطنية». وأكد زكي عدم وجود أي قلق داخل السلطة الفلسطينية تجاه سيطرة أي فصيل على قطاع غزة في حال الانسحاب الاسرائيلي.

وقال زكي «نحن نرحب بأي انسحاب اسرائيلي ونؤكد وحدة الصف الفلسطيني ومن ضمنه حماس وعدم خضيتنا ممن سيفوز من خلال صناديق الاقتراع، واما محاولات الفتنه فقد اعتدنا عليها ودوما نعمل على التصدي لها باعتمادنا على المقاومة الفلسطينية وادوات انهاء العلاقة الجغرافية بين قطاع غزة والضفة الغربية لا يمكن أن نتجح أبدا فبالوحدة الفلسطينية قائمة».

اجتياز كافة الصراعات الداخلية ودعم المقاومة الوطنية». وأكد زكي عدم وجود أي قلق داخل السلطة الفلسطينية تجاه سيطرة أي فصيل على قطاع غزة في حال الانسحاب الاسرائيلي.

وقال زكي «نحن نرحب بأي انسحاب اسرائيلي ونؤكد وحدة الصف الفلسطيني ومن ضمنه حماس وعدم خضيتنا ممن سيفوز من خلال صناديق الاقتراع، واما محاولات الفتنه فقد اعتدنا عليها ودوما نعمل على التصدي لها باعتمادنا على المقاومة الفلسطينية وادوات انهاء العلاقة الجغرافية بين قطاع غزة والضفة الغربية لا يمكن أن نتجح أبدا فبالوحدة الفلسطينية قائمة».

اجتياز كافة الصراعات الداخلية ودعم المقاومة الوطنية». وأكد زكي عدم وجود أي قلق داخل السلطة الفلسطينية تجاه سيطرة أي فصيل على قطاع غزة في حال الانسحاب الاسرائيلي.

وقال زكي «نحن نرحب بأي انسحاب اسرائيلي ونؤكد وحدة الصف الفلسطيني ومن ضمنه حماس وعدم خضيتنا ممن سيفوز من خلال صناديق الاقتراع، واما محاولات الفتنه فقد اعتدنا عليها ودوما نعمل على التصدي لها باعتمادنا على المقاومة الفلسطينية وادوات انهاء العلاقة الجغرافية بين قطاع غزة والضفة الغربية لا يمكن أن نتجح أبدا فبالوحدة الفلسطينية قائمة».

## توغلت في بلدتي بيت ريبا ودير غسانة ومخيم طولكرم قوات الاحتلال تعتقل طالبة جامعية في جنين بعد اقتحام منزلها

عسكرية اسرائيلية توغلت في بلدتي بيت ريبا ودير غسانة، تحت وابل كثيف من اطلاق النار.

وذكرت بلدية «بني زيد الغربية» في بيان صحافي، ان جنود الاحتلال اقتحموا باحة المدرسة ومحيط مدرستي «بشير البرغوثي» و«بني زيد الأساسية»، وسط اطلاق نار عشوائي، مما أدى إلى إصابة الطالبة بحالة من الذعر والخوف، حيث عبر الصغار عن ذلك بالبكاء والصراخ. وجاءت هذه الاعتداءات بعد وقت قصير من ملاحقة الطلبة الذين كانوا في طريقهم إلى مدارسهم خلال ساعات الصباح بالرماص، مما أدى إلى إصابة الطالب وليد خالد (13 عاما)، وزميله راني نمر عطا (17 عاما) بجراحات مطاطية، إلى جهة توقيف مجهولة.

عسكرية اسرائيلية توغلت في بلدتي بيت ريبا ودير غسانة، تحت وابل كثيف من اطلاق النار.

وذكرت بلدية «بني زيد الغربية» في بيان صحافي، ان جنود الاحتلال اقتحموا باحة المدرسة ومحيط مدرستي «بشير البرغوثي» و«بني زيد الأساسية»، وسط اطلاق نار عشوائي، مما أدى إلى إصابة الطالبة بحالة من الذعر والخوف، حيث عبر الصغار عن ذلك بالبكاء والصراخ. وجاءت هذه الاعتداءات بعد وقت قصير من ملاحقة الطلبة الذين كانوا في طريقهم إلى مدارسهم خلال ساعات الصباح بالرماص، مما أدى إلى إصابة الطالب وليد خالد (13 عاما)، وزميله راني نمر عطا (17 عاما) بجراحات مطاطية، إلى جهة توقيف مجهولة.

عسكرية اسرائيلية توغلت في بلدتي بيت ريبا ودير غسانة، تحت وابل كثيف من اطلاق النار.

وذكرت بلدية «بني زيد الغربية» في بيان صحافي، ان جنود الاحتلال اقتحموا باحة المدرسة ومحيط مدرستي «بشير البرغوثي» و«بني زيد الأساسية»، وسط اطلاق نار عشوائي، مما أدى إلى إصابة الطالبة بحالة من الذعر والخوف، حيث عبر الصغار عن ذلك بالبكاء والصراخ. وجاءت هذه الاعتداءات بعد وقت قصير من ملاحقة الطلبة الذين كانوا في طريقهم إلى مدارسهم خلال ساعات الصباح بالرماص، مما أدى إلى إصابة الطالب وليد خالد (13 عاما)، وزميله راني نمر عطا (17 عاما) بجراحات مطاطية، إلى جهة توقيف مجهولة.

عسكرية اسرائيلية توغلت في بلدتي بيت ريبا ودير غسانة، تحت وابل كثيف من اطلاق النار.

وذكرت بلدية «بني زيد الغربية» في بيان صحافي، ان جنود الاحتلال اقتحموا باحة المدرسة ومحيط مدرستي «بشير البرغوثي» و«بني زيد الأساسية»، وسط اطلاق نار عشوائي، مما أدى إلى إصابة الطالبة بحالة من الذعر والخوف، حيث عبر الصغار عن ذلك بالبكاء والصراخ. وجاءت هذه الاعتداءات بعد وقت قصير من ملاحقة الطلبة الذين كانوا في طريقهم إلى مدارسهم خلال ساعات الصباح بالرماص، مما أدى إلى إصابة الطالب وليد خالد (13 عاما)، وزميله راني نمر عطا (17 عاما) بجراحات مطاطية، إلى جهة توقيف مجهولة.

عسكرية اسرائيلية توغلت في بلدتي بيت ريبا ودير غسانة، تحت وابل كثيف من اطلاق النار.

وذكرت بلدية «بني زيد الغربية» في بيان صحافي، ان جنود الاحتلال اقتحموا باحة المدرسة ومحيط مدرستي «بشير البرغوثي» و«بني زيد الأساسية»، وسط اطلاق نار عشوائي، مما أدى إلى إصابة الطالبة بحالة من الذعر والخوف، حيث عبر الصغار عن ذلك بالبكاء والصراخ. وجاءت هذه الاعتداءات بعد وقت قصير من ملاحقة الطلبة الذين كانوا في طريقهم إلى مدارسهم خلال ساعات الصباح بالرماص، مما أدى إلى إصابة الطالب وليد خالد (13 عاما)، وزميله راني نمر عطا (17 عاما) بجراحات مطاطية، إلى جهة توقيف مجهولة.

عسكرية اسرائيلية توغلت في بلدتي بيت ريبا ودير غسانة، تحت وابل كثيف من اطلاق النار.

وذكرت بلدية «بني زيد الغربية» في بيان صحافي، ان جنود الاحتلال اقتحموا باحة المدرسة ومحيط مدرستي «بشير البرغوثي» و«بني زيد الأساسية»، وسط اطلاق نار عشوائي، مما أدى إلى إصابة الطالبة بحالة من الذعر والخوف، حيث عبر الصغار عن ذلك بالبكاء والصراخ. وجاءت هذه الاعتداءات بعد وقت قصير من ملاحقة الطلبة الذين كانوا في طريقهم إلى مدارسهم خلال ساعات الصباح بالرماص، مما أدى إلى إصابة الطالب وليد خالد (13 عاما)، وزميله راني نمر عطا (17 عاما) بجراحات مطاطية، إلى جهة توقيف مجهولة.

عسكرية اسرائيلية توغلت في بلدتي بيت ريبا ودير غسانة، تحت وابل كثيف من اطلاق النار.

وذكرت بلدية «بني زيد الغربية» في بيان صحافي، ان جنود الاحتلال اقتحموا باحة المدرسة ومحيط مدرستي «بشير البرغوثي» و«بني زيد الأساسية»، وسط اطلاق نار عشوائي، مما أدى إلى إصابة الطالبة بحالة من الذعر والخوف، حيث عبر الصغار عن ذلك بالبكاء والصراخ. وجاءت هذه الاعتداءات بعد وقت قصير من ملاحقة الطلبة الذين كانوا في طريقهم إلى مدارسهم خلال ساعات الصباح بالرماص، مما أدى إلى إصابة الطالب وليد خالد (13 عاما)، وزميله راني نمر عطا (17 عاما) بجراحات مطاطية، إلى جهة توقيف مجهولة.

نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لـ «القدس العربي»:

# سورية اغلقت مكاتب الفصائل وواقفت نشاطها السياسي والاعلامي لكنها لا تستطيع كم افواها

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قال الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة في حديث لـ «القدس العربي» ان صفقة تبادل الاسرى التي حققها حزب الله الجديد، لكنها تحفظنا على ترك الخيار لاسرائيل بترتيب لائحة الاسرى، وأضاف انه يجب تحديد المدنيين الاسرائيليين وحتى المستوطنين من غير حملة السلاح من العمليات، وشدد على ان المرأة الفلسطينية شريكة في المقاومة المسلحة.

وفي معرض رده على سؤال قال ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تبادر الى سلسلة حوارات مع الفصائل لاقامة حكومة وحدة وطنية والاعلان عن هدنة جديدة، وتابع ان هدنة من جانب واحد لن تصمد طويلا وشارون مطالب بالالتزام بالهدنة، وأشار الى انه ليس بمقدور اي قائد فلسطيني الاعلان عن انتهاء الانتفاضة وكل خطوة يجب ان تتماشى مع اهداف وتجربة الانتفاضة، مشيراً الى ان القوى العلمانية الفلسطينية لم تفقد وراثتها امام التيار الاسلامي وما زالت قوية الاكبر.

وقد ناشد حواتمة رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع بعدم الجلوس مع شارون «لان اللقاء سيكون اشبه بجرأة الماء».

وقبيلما يلي نص الحديث: بداية ما هو تقييمك للمرحلة الحساسة التي يمر بها الشعب الفلسطيني حاليا وكيف الخروج من هذه الودعة؟  
■ لقد مر 40 شهرا من الانتفاضة للخلاص من الاحتلال وزحف الاستيطان الاستعماري، ادت الى تغييرات في المجتمع الاسرائيلي وفي مواقف شارون نفسه، فقط طرح شعار دعوا الجيش يتنصر و100 يوم لجلب الامن وغيرها من الشعارات، ثم اضطر امام صمود شعبنا الاسطوري وعناده لحق تقرير المصير وقيام دولته المستقلة، اضطر الى وضع الشعارات هذه جانبا واستبدالها بشعارات الاحتلال لا يمكن ان يدوم لالابد، لا يمكن قهر شعب آخر بالقوة العسكرية فقط، والان يمكن من دولة فلسطينية وعن مشاريع احادي الجانب وتبادل المناطق وسحب مستوطنات وهذا مؤشر ان تقاعلات كثيرة تجري داخل المجتمع الاسرائيلي، وازاء هذا كله لا يمكن للوضع الفلسطيني الداخلي ان لا يخطو الى الامام باتجاه الاتفاق على برنامج عمل سياسي موحد ومشترك للسلام الشامل والتوازن بين دولة فلسطين ودولة اسرائيل، ولا شك في ان هذا البرنامج يجب ان يطرح على المجتمع الاسرائيلي ويجب

التأثير على اوسع قطاعات ممكنة، وجذب اكبر قطاعات اسرائيلية الى الوسط، والمطلب الآن بناء قيادة وطنية موحدة واقامة حكومة اتحاد وطني،  
■ هل تعتقد انه بالامكان التوصل الى اتفاق سلام مع شارون وحكومته؟  
■ يجب عدم مخاطبة حكومة شارون فحسب فهي تحظى بأغلبية الشارع الاسرائيلي والكثيست ولذلك علينا توحيد شعبنا بمشروع موحد للسلام مبني على الشريعة الدولية وتصحيح مسار خارطة الطريق لحاصرة جدار الفصل العنصري وخطة الفصل.  
■ هل تريد ان يجتمع رئيس الحكومة الفلسطينية ابو العلاء مع شارون؟  
■ اناشد ابو العلاء عدم الاجتماع مع شارون واقول له لا فائدة من لقاء شارون قبل توحيد الشعب الفلسطيني بكل القوى لان لقاء مع شارون في خضم المأه وبيقي الماء ماء وهذه اللقاءات ستكون اشبه بالحرارة في البحر، اذا لم يتم الاسهام في خلق اوضاع جديدة تؤثر على المجتمع الاسرائيلي حتى حكومات اسرائيل من اجل مفاوضات شاملة للضغط على حكومات اسرائيل من اجل مفاوضات شاملة وليس خطوات مرحلية وطويلة الامد كما تفكر حكومة شارون.

■ تصعد ان هناك حاجة لتعزيم ما يسمى باليسار داخل اسرائيل لدفع عجلة السلام؟  
■ الخطوة الطروحة مخاطبة كل قطاعات الشعب الاسرائيلي و اوسع القطاعات التي تشكل قاعد لعسكري اليمين واليمين المتطرف والقوة الانتخابية لها لان الجهة التي تستطيع النهوض بمشروع سلام شامل وحقيقي، هي مسكن الوسط ومعسكر اليسار في اطار صهيونيته، وانا اقول، كفى للقتل لجرد القتل كفى لجور الدماء كفى لعذابات الامهات، امهات الشهداء والجرحى والاسرى، كفى لعذاب امهات الجنود الاسرائيليين التي متى ستواصل هذه السياسة المعادية للسلام التي تقوم على اساس قيام الابداء بدفن ابناهم.  
■ هناك من يقول ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد فقد زمام الامور داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة لحساب الجهاد الاسلامي وحماس، وان القوى العلمانية تفقد من قوتها امام التيار الاسلامي ما هو تعقيبك على ذلك؟  
■ ان القوى اليسارية والوطنية خاضت نضالات الشعب الفلسطيني على مدار 30 عاما متواصلة قبل ان تأتي حركة الجهاد الاسلامي وحركة حماس، وبالتالي ان هاتين الحركتين

توافق على تحييد المدنيين ولكن هذا لا يبيح لشارون مواصلة قتل المدنيين الفلسطينيين،  
■ تحييد المدنيين على طري الخط الاخضر يشمل ايضا المستوطنين اليس كذلك؟  
■ نعم، ولكن ليس المستوطنين من حملة السلاح الذين يمارسون عمليات القتل والاعتقالات ونهب الارض.  
■ جرى جدل ايضا حول تجنيد حماس والجهاد الاسلامي لفتحيات لتنفيذ العمليات الانتحارية ما هو موقفك من هذا الموضوع؟  
■ هذا السؤال يوجه لحماس والجهاد الاسلامي، شاركت المرأة الفلسطينية في المقاومة الفلسطينية وكثير من النساء والفتيات استهدفن في الخيميات واشتركن في المقاومة المسلحة ضد قوات الاحتلال وبالتالي اقول ان مشاركة الفتيات في المقاومة شيء وللعمليات ضد المدنيين شيء آخر، يجب تحييد المدنيين من قسبل المقامرين الرجال والنساء على حسد سواء، والمرأة الفلسطينية لعبت دورا في المقاومة وسبقي لها دور في المستقبل ايضا بذات الاتجاه.

■ على ضوء المتغيرات في الشرق الاوسط وسقوط بغداد بيد الامريكيين، واطلاق سراح 400 اسير فلسطيني وما هو ايدك بما حيز من العمل للفصائل الفلسطينية على اراضيها هل قامت سورية باي شيء على الارض هل حصل تضيق عليك؟  
■ الضغوطات الامريكية على سورية ما زالت مستمرة وتصريحات كولون باول امام لجنة الخارجية قانوين الكونغرس الامريكي ان الادارة تدرس بدء تنفيذ قانون العقوبات واختيار شكل العقوبات، الضغوطات لم تتوقف وتترك تأثيرات على فصائل المقاومة بغلق المكاتب ووقف اي نشاط سياسي واعلامي لكن التجمعات الفلسطينية في سورية تزيد على نصف مليون ولا يمكن لاي حكومة سورية ان تكمل اقوامه هؤلاء الفلسطينيين وتكبل ابيدهم، خاصة ان لديهم تنظيمات عريقة تاريخية تعاضت منذ حزيران عام 1967 بعد الهزيمة وعليان ان تتذكر ان قبل منظمة التحرير الفلسطينية والثروة المعاصرة الذي ان ينهض شعبنا بالانتفاضة الكبرى عام 1977 هم ابناء مخيمات اللجوء والاشات.

■ ما هو تقييمك للصيغة التي حققتها منظمة حزب الله مع اسرائيل، واطلاق سراح 400 اسير فلسطيني وما هو ايدك بما تدعيه اسرائيل بان منظمة حزب الله تسعى الى تجنيد مواطنين من فلسطينيين الـ 48 في صفوفها؟



نايف حواتمة

نحن قلنا مع جميع الاحزاب العربية واساط في معسكر السلام الاسرائيلي، نحن مع ابعاد والاعتقاد عن العرب داخل الخط الاخضر وعدم الرج بهم باي اعمال مسلحة، لان لهم ظروف خاصة وعليان ان تفهم خصوصيتهم هم يتناولون من اجل حقوق الشعب الفلسطيني وينفس الوقت من اجل حقوقهم ضد التمييز العنصري داخل اسرائيل، اما بشأن الصفة مع حزب الله، فهي صفة ناجحة وجيدة وخطة بالاتجاه الصحيح، ربما هناك تحفظات على لائحة اسماء الاسرى لانها تركت للخيار الاسرائيلي مع ان شرط عدم ابعاد الاسرى كان جيدا واقول ان ظروف حزب الله نموذجية نامل ان يكون لدينا جزء من هذه الظروف.

■ هل تضعف الصفة السلطة الفلسطينية؟  
■ لا اعتقد ذلك، ابدأ فكل ما يصيب باتجاه تحرير اسرانا يقوى شعبنا.

## الطريفي: اجراءات السفر الاسرائيلية الجديدة تعزم 186 ألف فلسطيني من جواز السفر الاردني

اوضح ان تطبيق هذا الاجراء يفرض على ابناء هذه الفئة ان يتخلوا عن جواز السفر الاردني بسبب عدم جواز الجمع بين جنسيتين عربييتين بحسب قوانين الجامعة العربية.  
وقال الطريفي لصحيفة «الستور» ان «عدد كبيراً من هؤلاء ان يختار العودة الى الضفة الغربية اذا اجبر على الاختيار وهذا هدف اسرائيل لتفريغ الاراضي الفلسطينية من اصحابها». واضاف «الاسرائيليون بدأوا بشكل مفاجئ يمتنعون عن منح تصاريح السفر للمغادرين من الضفة الغربية ويطلبونهم بالحصول على جواز سفر فلسطيني».

غير انه أكد في الوقت نفسه «لا توجد أزمة بين الاردن وفلسطين، على خلفية الازمة الناتجة عن الاجراءات الاسرائيلية الجديدة، وكان وزير الداخلية الاردني اكد الطريفي لدى لقائهما انه «لا يوجد أي تغيير على السياسة الاردنية تجاه المواطنين الذي يحمل البطاقة الصفراء ويتمتع بالجنسية الاردنية عن زيارته او قدومه من الضفة الغربية عبر الجسور وان مواطنته مستقرة».

يذكر ان الاردن يضم 1.7 مليون لاجئ فلسطيني بحسب ارقام وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونرو) غالبيتهم من لاجئي حرب 1948 وتاريخ حرب 1967. ويحمل غالبية هؤلاء الجنسية الاردنية باستثناء قسم منهم يقدر بحوالي 150 ألف شخص من المنحدرين من قطاع غزة يحملون جوازات سفر مؤقتة.

عمان - ا ف ب: قال وزير الشؤون المدنية الفلسطيني جميل الطريفي ان الاجراءات الجديدة التي ستطبقها اسرائيل على سفر الفلسطينيين من جواز السفر الاردني.  
وقال الوزير الفلسطيني في تصريحات نشرتها صحيفة «الستور» الاردنية المستقلة ان «عدد الفلسطينيين الذين يتأثرون مباشرة بموضوع سحب جواز السفر يصل الى 186 ألفا ينتشرون في الاردن وفلسطين ودول الخليج العربي».

وكان الطريفي أعلن الثلاثاء اثر لقائه وزير الداخلية الاردني سمير الحباشنة في عمان، ان اسرائيل ستفرض على الفلسطينيين من حملة الجواز الاردني المقيمين في الضفة الغربية استخدام جواز السفر الفلسطيني في السفر الى الاردن عبر الجسر مع بداية الشهر المقبل.

وكانت في السابق تسمح لهؤلاء بالسفر على اساس الاستعمال على تصريح خاص فقط.  
واوضح القائم بالاعمال في السفارة الفلسطينية في عمان عطا الله خيري لوكالة «فرانس برس» ان هذا الاجراء يطبق على الفلسطينيين حيازة الجواز الاردني المقيمين في الضفة الغربية كما يطبق على ابناء هذه الفئة في الخارج والذين يتمتعون بحق الإقامة في الاراضي الفلسطينية.

ويطلق على هؤلاء وصف حملة «البطاقات الصفراء».

## في ظل عجز الأجهزة الأمنية الفلسطينية: عصابات من المجرمين ترعق أهالي الخليج بدعم من الجيش الإسرائيلي



صبي فلسطيني ينظر ان يفتح جنود الاحتلال بوابة السياج الذي يحاصر بلدة قبلية في الضفة الغربية المحتلة (رويترز)

المواطنون، واصبحت اسماؤهم معروفة ومن بينهم بعض النساء، لكن الظروف الحالية لا تساعد على التصدي لهم.  
وقالت القوى في بيان لها ان الجيش يحاول ضرب البنية الاجتماعية للمواطنين في الخليل من خلال تشجيع اعمال السرقة والاحرام عن طريق المعلن.  
وقال بلعاري اننا هي ابواب مرحلة جديدة وتريد الخلاص من عدو لا يريد لنا الخبز ولا دولة ولا كيانا وهناك استفاد للفوز بالنظام السياسي الفلسطيني، وبخصوص الاصلاحات قال بلعاري ان السلطة الوطنية ماضية في سياسة الاصلاحات على الصعيد الامني وأنه تم اتخاذ الاجراءات العسدية بهذا الخصوص كما سيتم تغييرات في قيادات الاجهزة الامنية قريباً.

وكان قد اعلن بلعاري انه تقرر تشكيل «لجنة الرعاية الوطنية» في كل محافظة فلسطينية لتتدخل في كل من تعزيز سيادة القانون وفرض النظام.

الاجرام خاصة في البلدة القديمة التي يسقطها عدد من المستوطنين المتطرفين.  
وتنشد في بيانها الجهات المعنية بالسلطة الفلسطينية، والشرطة من ابناء هذه الفلسطينيين ان يقفوا بكل حزم امام هذه العصابات وان يضربوا بيد من حديد على كل من تسول له نفسه المس بالامن الفلسطيني والبنية الاجتماعية الفلسطينية، موضحة ان ايقاع اشد العقوبات بالبحاثة سيكون ردا على كل الجرمين في الخليل.

ومن ناحيته اكد حكم بلعاري وزير الداخلية الفلسطينية بتدعم من السلطة الوطنية تتعامل بيد من حديد مع الخارجيين عن النظام والقانون

وشدد المصدر انهم لم يكتفوا بالقبض على المجرمين بل انهم توجهوا الى الاجهزة الامنية الفلسطينية، الا ان تلك الاجهزة وقفت عاجزة امام تلك العصابات ولم تتسكن من اتخاذ الاجراءات اللازمة لردع هؤلاء المجرمين بحجة ان قوات الاحتلال توفر الدعم والحماية لهم.

وحسب عدد من المواطنين في البلدة القديمة يتلقى هؤلاء الدعم المباشر وغير المباشر من قبل جنود الاحتلال. ويؤكد عدد من المواطنين الذين سرفتح محالهم ان العصابات التي تتخذ في البلدة القديمة نقطة انطلاق لها هي التي سبطت على محالهم التجارية.

ويقول «ابو محمد، صاحب متجر في منطقة باب الزواوي انه يعرف الذين سرقوا محله، ويعرف ان الجيش اسرائيلي قام بتوفير الحماية لهم حتى اكملوا السرقة واخذوها الى البلدة القديمة، وتابع قائلا: هؤلاء الصوص تجاروا اعمال السرقة على عمل عصابات للجرم الاخلاقية حتى اصبح بعضهم يعتدي على اقرب الناس اليه، ولكن سيأتي اليوم الذي يتناولون فيه قلوبهم، ويؤكد «ابو ميمم، من سكان البلدة القديمة وجود مثل هذه العصابات ويقول «نصرا لوجود الاحتلال فان العملاء اصبحوا يتكلمون وعصابات للقيام باعمال السرقة لتنازل وامال

### رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:  
ترعق عصابات من المجرمين والخارجين عن القانون اهالي مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية وخاصة في البلدة القديمة من المدينة، وذلك بدعم وحماية من الجيش الاسرائيلي وعجز من قسبل الاجهزة الامنية الفلسطينية تجاه تلك الظاهرة حسبما افاد الاهالي.

واكد عدد من المواطنين ان عصابات منظمة من المجرمين تتخذ من البلدة القديمة التي يتواجد فيها الجيش الاسرائيلي بشكل دائم نقطة انطلاق لجرامهم.

واشار الاهالي الى اهم توجهوا الى الاجهزة الامنية الفلسطينية، الا ان تلك الاجهزة وقفت عاجزة امام تلك العصابات ولم تتسكن من اتخاذ الاجراءات اللازمة لردع هؤلاء المجرمين بحجة ان قوات الاحتلال توفر الدعم والحماية لهم.

وحسب عدد من المواطنين في البلدة القديمة يتلقى هؤلاء الدعم المباشر وغير المباشر من قبل جنود الاحتلال. ويؤكد عدد من المواطنين الذين سرفتح محالهم ان العصابات التي تتخذ في البلدة القديمة نقطة انطلاق لها هي التي سبطت على محالهم التجارية.

ويقول «ابو محمد، صاحب متجر في منطقة باب الزواوي انه يعرف الذين سرقوا محله، ويعرف ان الجيش اسرائيلي قام بتوفير الحماية لهم حتى اكملوا السرقة واخذوها الى البلدة القديمة، وتابع قائلا: هؤلاء الصوص تجاروا اعمال السرقة على عمل عصابات للجرم الاخلاقية حتى اصبح بعضهم يعتدي على اقرب الناس اليه، ولكن سيأتي اليوم الذي يتناولون فيه قلوبهم، ويؤكد «ابو ميمم، من سكان البلدة القديمة وجود مثل هذه العصابات ويقول «نصرا لوجود الاحتلال فان العملاء اصبحوا يتكلمون وعصابات للقيام باعمال السرقة لتنازل وامال

وتنحصر في تجارة المخدرات والسرقة والاعتداء على الغير، وأضاف قائلا: انتشرت تجارة المخدرات في البلدة القديمة من الخليل واخذت تتسع تدريجيا في احياء المحافظة كما انتسعت ظاهرة السرقة والسطو على المحال والسيارات، إضافة الى اتساع ظاهرة اللق والاعتداء على الآخرين والجرائم الاخلاقية والزور.

وتنحصر في تجارة المخدرات والسرقة والاعتداء على الغير، وأضاف قائلا: انتشرت تجارة المخدرات في البلدة القديمة من الخليل واخذت تتسع تدريجيا في احياء المحافظة كما انتسعت ظاهرة السرقة والسطو على المحال والسيارات، إضافة الى اتساع ظاهرة اللق والاعتداء على الآخرين والجرائم الاخلاقية والزور.

وتنحصر في تجارة المخدرات والسرقة والاعتداء على الغير، وأضاف قائلا: انتشرت تجارة المخدرات في البلدة القديمة من الخليل واخذت تتسع تدريجيا في احياء المحافظة كما انتسعت ظاهرة السرقة والسطو على المحال والسيارات، إضافة الى اتساع ظاهرة اللق والاعتداء على الآخرين والجرائم الاخلاقية والزور.

وتنحصر في تجارة المخدرات والسرقة والاعتداء على الغير، وأضاف قائلا: انتشرت تجارة المخدرات في البلدة القديمة من الخليل واخذت تتسع تدريجيا في احياء المحافظة كما انتسعت ظاهرة السرقة والسطو على المحال والسيارات، إضافة الى اتساع ظاهرة اللق والاعتداء على الآخرين والجرائم الاخلاقية والزور.

### الناصره - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

بعد الفشل الزريع الذي لحق بالفصائل الاسرائيلية الناطقة باللغة العربية، فضائية الشرق الاوسط، أعلنت شرعية اسرائيل خاصة تلك القريبة من انشاء قناة تلفزيونية تجارية موجهة للعرب في الداخل الفلسطيني. يشار الى ان رجال اعمال من فلسطيني الـ 48 يتقدموا بالفوز بالنقطة التي عرضتها وزارة الاتصالات الاسرائيلية، لتخفيفهم من الخسائر المادية وسبب تخوفهم من قيام الحكومة الاسرائيلية بالتدخل في مضماني البرامج.

وكانت شرعية الكوابل الاسرائيلية التجارية هوت، قد أعلنت انها تخطط لإنشاء قناة عربية تجارية خاصة بالوسط العربي داخل اسرائيل، ستبدأ برامجهما بعد 12 ساعة يومياً، حيث يتوقع ان تقوم ببرنامج عسدية بالإضافة الى برامج مترجمة للغة العربية، كما ستبث القناة نشرة اخبارية يومية ترمزتها انها ستكون مستقلة، وتابع الشركة في بيان عمته ان وسائل الاعلام ان شرعية «اخبار اليوم، التابعة لجموعه جيه سي اس، الاسرائيلية ستقوم بتشغيل القناة الجديدة، التي سيكون مسؤولاً عنها الاعلامي الاسرائيلي شمولي شطوف.

ول تزال القناة في المراحل التنظيمية حيث لم يتحدد حتى الآن موعد لبدء بثها، الا ان مصادر في شرعية هوت، توقعات ان يحدث ذلك خلال الاشهر القليلة القادمة.

ويشير الشيخ كمال الطيب، نائب رئيس الحكومة الاسلامية في الداخل الفلسطيني، فقرة إنشاء هذه القناة، معتبرا انها تعد استمرارا لسياسة «الهدم

## بعضها قتل في القصف.. وأفرس اسقطت اجنتها.. والمدربون يجازفون بحياتهم لاطعامها منتدى «الفارس» الفلسطيني في غزة.. خيول خائفة وحصان ثمنه مليون دولار

يسير في سيارته المكشوفة، وكانت الخيل تترافق موكب الرئيس.  
■ وأضاف «أما بالنسبة للمنتدى فكانت تخلم قدمت مديتها على اساس اقامة صناعة فلسطينية فرنسية متخصصة في انتاج لباس الفروسية» ولكن المشروع فشل وبقيت الخيول». وأشار الدوق الى ان الرئيس ياسر عرفات هو رئيس المنتدى. وقال «لا زلنا بانتظار الفرصة لفتح امام الجمهور في آذار (مارس) المقبل وبدائنا بترميم بعض ما دمر من جراء القصف، ولن يكون هناك افتتاح رسمي اذالم يفتتحه الرئيس عرفات بنفسه».

الخاصة بالجولات امام مدرج فخار بني لتسحق لخمسة متفرج.  
ويقول المدرب بهجت الدرادر مفاخرها «مواصفات ساحات العروض اقيمت طبقا للمعايير الدولية».

الواقية فوق مدرج الجمهور واعادة ترميم السقف القرميدي للساحة الشتوية الذي سبق ان رممها مرتين.  
ويقول سلامة القدس مدير النادي الفلسطيني ان الرئيس ياسر عرفات تبرع بالارض التي يقوم عليها النادي ومساحته 28 دونما بينما تبرعت مؤسسة التنمية والاستثمار الفلسطيني، بتكاليف البناء.

ويشرح الدوق للدنيا في المنتدى خيول من افضل الانواع في العالم.. فقد تبرعت عائلة فرنسية ثرية من مربي الخيول بخمسة منها احدها خرو هو ما تبقى من ركاب مقرر الشرطة البحرية الفلسطينية الذي سوته المقتلات الاسرائيلية من طراز اف 16 بالارض في امين.

ولا تزال اسبيلات النادي رغم ما لحق بالمبنى من دمار تتلظى بـ 27 فئرسا - وحصانا بابلين الذي تطل الوال العلم الفلسطيني من بواباته ومن حواجز القفز الخشبية فيه، اشجار التخيل وهو يجاور دمسارا اخر هو ما تبقى من ركاب مقرر الشرطة البحرية الفلسطينية الذي سوته المقتلات الاسرائيلية من طراز اف 16 بالارض في امين.

## البحرية الاسرائيلية توأكب سفينة شحن سورية الى حيفا بسبب سوء الاحوال الجوية

وتوجهت سفينة تابعة للبحرية الاسرائيلية لاغانتها وارسلت مروحية من الجيش الى الموقع. وقال قبطان سفينة الشحن التي ترغ العلم المصري انه ينقل شحنة من الخضراوات.

القدس - ا ف ب: افاد مصدر عسكري ان البحرية الاسرائيلية قامت أمس الخميس بمواكبة سفينة شحن مصرية كانت تجرح قبالة سواحل اسرائيل الى مرفأ حيفا بسبب سوء الاحوال الجوية.

وكانت السفينة التي اجرت من ميناء بور سعيد متوجهة الى سورية وجهت نداء استغاثة صباحا عندما كانت في المياه الدولية على بعد نحو خمسين كلم قبالة حيفا.



## بوش: تونس بحاجة الى صحافة حرة واصلاحات سياسية



بوش وبين علي بالبيت الابيض امس الاول

وقضاء عادل بمقتضى القانون، فيها بوش سياسة القمع التي تنتهجها تونس اذا اراد بوش ان تؤخذ حقلها لتشجيع الديمقراطية في الشرق الاوسط مأخذ الجد، وقال مدير المنظمة للشرق الاوسط واشنطن «يجب ان تكون فرصة بندق

## تونس تحبط محاولة هجرة لإيطاليا وتنقذ 33 مصريا من الفرق

واضافت السلطات التونسية انهم اعترفوا بانهم كانوا في الاصل ضمن مجموعة أكبر تضم حوالي 200 شخص غادروا في وقت سابق السواحل المصرية باتجاه سواحل دولة مجاورة يعتقد بانها ليبيا، ثم توزعوا الى مجموعات صغيرة داخل زوارق مطاطية استخدموها للتسلل خلفا الى سواحل جزيرة لامبيدوزا الإيطالية. يذكر ان محاولات الهجرة السرية انطلقا من السواحل التونسية التي يتجاوز طولها 1300 كلم باتجاه الشواطئ الإيطالية قد تزايدت خلال الاشهر القليلة الماضية على الرغم من الاجراءات العديدة التي اتخذتها السلطات التونسية لمنعها، وكانت السلطات التونسية التي لا تخفي قلقها إزاء تفاقم هذه الظاهرة أعدت مشروع قانون جديد يتخضم تشديد العقوبات على المشاركين في مثل هذه المحاولات سيعرض قريبا على البرلمان لقراره.

تونس - يو بي آي : أعلنت سلطات خفر السواحل التونسية امس الخميس انها أفقدت حيا 33 مصريا اثر إجباطها محاولة للتسلل الى شواطئ جزيرة لامبيدوزا الإيطالية عبر المياه غير بعيد عن المياه الإقليمية التونسية. واوضحت ان عملية إجباط المحاولة تمت قبل يومين على بعد 44 ميلا خارج المياه الإقليمية التونسية لجهة سواحل ميناء صفاقس (270 كلم جنوب تونس العاصمة)، وذلك اثر بلوغ معلومات عن وجود مركب صيد على متنه العديد من الأشخاص الذين كانوا يطلبون النجدة.

وأشارت الى ان وحدة من البحرية التونسية ساهمت في عملية الانقاذ هذه عبر جرها مركب الصيد الى داخل المياه الإقليمية التونسية، حيث انضخ من التحقيقات الأولية ان الأشخاص الذين على متن المركب يبلغ عددهم 33 شخصا من التابعة المصرية.

## جدل في مدريد حول جدوى العمل بها المغرب واسبانيا يسيّران دوريات بحرية مشتركة لمراقبة الهجرة



دورية برتغالية وبريطانية ضمن مخطط «أوليسيس» الأوروبي الذي فشل في محاربة الهجرة السرية

حسب الحزب، فعلى الدوريات المشتركة ان تعمل في المياه المغربية، واستغلت الضجة جبهة البوليزاريو المطالبة باستقلال اقليم الصحراء الغربية، وأكد مقعها في الأمم المتحدة، أحمد البواردي الذي يوجد في جولة في اسبانيا ان الدوريات المشتركة «عمل بامتياز عدم التزامه بالاتفاقيات التي يبرمها مع اسبانيا في مواجهة الهجرة السرية».

أما الحزب الليبرالي لجزر الخالدات فاعتبر ان تشكيل دوريات مشتركة في المياه الإقليمية لهذه الجزر «تقلل من مردد من السيد»، وانه مشكلة قوارب الهجرة منشأها في السواحل المغربية وليس سواحل جزر الخالدات، وعليه،

النظام تسير عدد من الدوريات المكوتة من عناصر أمنية من الدول المذكورة لحراسة مضيق جبل طارق وجزء من غرب البحر الأبيض المتوسط، لكن نظام «أوليسيس» فشل فشلا كبيرا، إذ لم يتمكن من رصد أي قارب للهجرة السرية وعلى ضوء تجربة «أوليسيس»، وتختلف آراء القوى السياسية المغربية تجاه الدوريات المشتركة. فاليمين العام للحزب الاشتراكي في جزر الخالدات، خوان كارولوس ألبيمان، اعتبر

## مسؤول اسباني يعتذر لعرض خريطة للمغرب لا تشمل الصحراء

■ طنجة (المغرب) - اف ب: افادت وكالة الانباء المغربية ان مسؤول اقليم قاديس الاسباني (جنوب) قدم اعتذاره لوفد من النواب والصحافيين المغربية المجتمعين الاربعة في طنجة اثر عرض فيلم وثائقي اسباني ظهر خلاله خريطة للمغرب لا تشمل الصحراء الغربية.

وقالت الوكالة ان رئيس مجلس اقليم قاديس فرانسيسكو غونزالس كابانياس الذي كان يشارك في لقاء اسباني مغربي في طنجة اضطر الى الرد على «احتجاجات فعاليات منتخبة كاملة يعتبر بمثابة «إهانة لكل المغاربة ومسا بالعلاقات المغربية الاسبانية التي تقوم على التعاون المتضرر والاحترام المتبادل القائم اساسا على احترام الوحدة الوطنية للبلدين والوضوح في التعامل».

وفي البداية سيقدم عمل هذه الدوريات المشتركة التي اشرف على انطلاقها امس كاتب الدولة المكلف بالهجرة والاجانب في الحكومة الاسبانية غونزالو روبليس، على ميناء المحيط الأطلسي بين جزر الخالدات والصحراء، لكنها ستمتد لاحقا الى مضيق جبل طارق، علما ان المضيق يخضع مسبقا لحراسة مشددة وخاصة نظام الرقابة الالكتروني بينما تخلق شواطئ جزر الخالدات من أي مراقبة.

ويتشبه نظام الدوريات المشتركة نظاما آخر كان يحمل اسم «أوليسيس» جرى تجريبه خلال كانون الثاني/يناير 2003، وشاكرت على عدم الدول منها فرنسا واسبانيا وإيطاليا والبرتغال، وتضمن

## وعد بـ «التغيير الجذري والابتعاد عن الممارسات الديكتاتورية»

# بن فليس يترشح رسميا للرئاسة الجزائرية ويتوعد بهزيمة بوتفليقة «بفضل الشعب»



انصار بن فليس يهتفون باسمه لدى اعلان ترشحه، وبوتفليقة يحيي انصارا تجمعوا امس في وهران

الجزائر لتوازناتها الاقتصادية الكبرى والتحسين في الميزانية العامة الى الرئيس بوتفليقة، وقال ان الفضل «يعود الى البترول الذي حافظ طيلة السنوات الاخيرة على اسعار مرتفعة في السوق الدولية».

وتخلل الاعلان عن ترشح بن فليس هتافات كان منصوره يطغىها من حين لآخر ضد الرئيس بوتفليقة، وخاصة وزيره للدخيلة يزيد زروفي الذي يتهمونه بافتعال أزمة الحزب منذ ان رفض (بن فليس) تزكية بوتفليقة لولاية رئاسية جديدة، مما ادّى الى اشتقاق قياديين انشأوا لاحقا ما سموه «اللجنة التصحيحية» التي يقودها وزير الخارجية عبد العزيز بخادم.

ويعد علي بن فليس ثالث مرشح رسمي للانتخابات الرئاسية بعد عبد الله جاب الله الذي أعلن ترشحه يوم 29 كانون الثاني/يناير ورئيس الحكومة السابق سيد احمد غزالي الذي ترشح قبل اربعة ايام في انتظار اعلان الرئيس بوتفليقة ترشحه يوم الاحد القادم في نفس الفندق الذي أعلن فيه بن فليس ترشحه امس، رغم ان صحيفة «المجاهد» الحكومية حسمت الامر واعلنت ترشح بوتفليقة «من اجل استكمال الاصلاحات التي بدأها» كما ينتظر ان يعلن كل احمد طالب الابراهيمى وزير الخارجية الاسبق ترشحه الرسمي ولويزه حنون رئيسة حزب العمال التي سيفصل المكتب الوطني للحزب في الموضوع اليوم الجمعة.

الجزائر لتوازناتها الاقتصادية الكبرى والتحسين في الميزانية العامة الى الرئيس بوتفليقة، وقال ان الفضل «يعود الى البترول الذي حافظ طيلة السنوات الاخيرة على اسعار مرتفعة في السوق الدولية».

وتخلل الاعلان عن ترشح بن فليس هتافات كان منصوره يطغىها من حين لآخر ضد الرئيس بوتفليقة، وخاصة وزيره للدخيلة يزيد زروفي الذي يتهمونه بافتعال أزمة الحزب منذ ان رفض (بن فليس) تزكية بوتفليقة لولاية رئاسية جديدة، مما ادّى الى اشتقاق قياديين انشأوا لاحقا ما سموه «اللجنة التصحيحية» التي يقودها وزير الخارجية عبد العزيز بخادم.

ويعد علي بن فليس ثالث مرشح رسمي للانتخابات الرئاسية بعد عبد الله جاب الله الذي أعلن ترشحه يوم 29 كانون الثاني/يناير ورئيس الحكومة السابق سيد احمد غزالي الذي ترشح قبل اربعة ايام في انتظار اعلان الرئيس بوتفليقة ترشحه يوم الاحد القادم في نفس الفندق الذي أعلن فيه بن فليس ترشحه امس، رغم ان صحيفة «المجاهد» الحكومية حسمت الامر واعلنت ترشح بوتفليقة «من اجل استكمال الاصلاحات التي بدأها» كما ينتظر ان يعلن كل احمد طالب الابراهيمى وزير الخارجية الاسبق ترشحه الرسمي ولويزه حنون رئيسة حزب العمال التي سيفصل المكتب الوطني للحزب في الموضوع اليوم الجمعة.

## استئناف محاكمة نزار الطرابلسي ناشط القاعدة المفترض في بروكسل

■ بروكسل - اف ب: بدأت محكمة الاستئناف في بروكسل امس الخميس النظر في قضية التونسي الاسلامي نزار الطرابلسي الذي صدر في حقه في ايلول/سبتمبر الماضي حكم بالسجن عشر سنوات بعد اذ اتهم بارتكاب جرائم ضد قاعدة عسكرية في بلجيكا.

ويمثل الطرابلسي الذي كان لاعب كرة قدم محترفا قبل ان ينضم الى تنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن، ما تسعة اسابيع من اصل 18 اذ اتهم محكمة جنح بروكسل.

ولدى بدء الجلسة، شك الطرابلسي من ظروف اعتقاله في سجن فوريسيت قائلا «انه الجحيم في فوريسيت»، وادف «اني معزول تماما على مدار الساعة ولا ارى النور ولا استطيع النوم»، وبعد ساعة ونصف الساعة من بدء الجلسة، لاحظ محامو الدفاع عدم وجود ملف القضية في قاعة المحكمة مما ادى الى تعليقها ونقل الاوفى من صفحات الملف، وكانت الجلسة الاولى من المحاكمة التي تستمر حتى الاربعة من اذار/مارس، مقررة يوم الاربعة لكنها ارجئت الى الخميس بسبب اضراب الشرطة.

ويتوقع ان يؤكد نزار الطرابلسي خلال الاستئناف اعترافاته بالتخطيط لاعتداء انتحاري، بخبرض من اسامة بن لادن، ضد قاعدة عسكرية بلجيكية في كلاب بروغل (شمال شرق) ينتشر فيها عسكريون امريكيون، على ما افاد الاربعة محاموه الذين سيدفون عن الاعترافات «ليست دليلا» لكن الطرابلسي يؤكد انه لم يبدأ فعلا مشروع تنفيذ الاعتداء.

وبين التهمين اسلاميون اتهموا بتزوير جوازات سفر وتاشيرات لتسهيل ارسال مستوطنين الى افغانستان، ومن بينهم الصحافيين الزعموان الذان اغتالا القائد الافغاني احمد شاه مسعود في ايلول/سبتمبر 2001 في شمال افغانستان.

ويجلس في قفس الاتهام ايضا طارق مهرورفي الذي اعتبر خلال المحاكمة الاولى «العمود الفقري للتيار الاسلامي المتطرف» في بلجيكا، بناء على طلب النيابة العامة، ويحاكم معروف على اساس ثمة وجهت اليه في قضيتين، وقد صدر في حقه حكم بالسجن ست سنوات بينما طلب النيابة له عقوبة بالسجن عشر سنوات.

الرباط - اف ب: ابليت الرباط يوم الاربعة ممثلي جمعيات يهودية امريكية بان اعادة فتح مكتب الارتباط المغربي في تل ابيب «مرهون بتطور عملية السلام في الشرق الاوسط»، وفق ما اوردت وكالة الانباء المغربية الرسمية.

واشير الى ان هذا التوضيح جاء ردا على تساؤلات اوردتها بعض الصحف المغربية بشأن الغزى من زيارة ممثلي هذه الجمعيات الى المغرب.

واعلنت كل من المغرب واسرائيل مكتب ارتباطها في تل ابيب والرباط في 23 تشرين الاول/اكتوبر 2000 اثر اندلاع الانتفاضة في اواخر ايلول/سبتمبر 2000.

وافادت الوكالة الانباء ان هذه التوضيحات صدرت عن الوزير المنتدب لشؤون الخارجية والتعاون الطيب الفاسي الفهري، ردا على سؤال خلال لقائه مع وفد من 53 منظمة يهودية امريكية.

وقال الفهري ان «مبادرة اعادة فتح مكتب الارتباط المغربي في تل ابيب تبقى مرهونة بتطور عملية السلام في الشرق الاوسط»، مشيرا الى ان الوضع في الاراضي الفلسطينية «خطير ومقلق للغاية والاحساس بالضغط الاجتماعي والسياسي يزداد».

وتابع الفهري ان «اي معلومات او تعليقات بشأن (اعادة فتح مكتب الارتباط) لا اساس لها ومطلوبة، مجددا دعوة بلاده الى العودة فورا الى طاولة المفاوضات» من اجل «اقامة دولة فلسطينية قابلة للاستمرار تعيش الى جانب اسرائيل بسلام وامن».

## صحيفة: صاحب شركة كبيرة قدم أموالا لكيري يواجه المحاكمة

واشنطن - بولنتغون - رويترز - اف ب: قالت صحيفة (الوس انجلينس تايمز) امس الخميس ان جون كيري الذي يامل في الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية كتب 28 رسالة نيابة عن صاحب شركة تتعامل مع وزارة الدفاع في كاليفورنيا اقر بأنه مندب في الاسبوع الماضي في تقديم اموال الى عضو مجلس الشيوخ في ولاية ماساتشوستس، كما اقر بارثاسارثي ماغومير صاحب شركة ساياتس اند ابلاد تكنولوجي في سان دييغو بل أنه مندب في تقديم اموال الى اربعة اعضاء جمهوريين في مجلس النواب.

وقالت الصحيفة ان «اعضاء الكونغرس يكتبون رسائل عادة تؤيد رجال الاعمال واصحاب المشروعات في دوائرهم، لكن كيري وصفته المرشح الذي يتقدم السباق للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي قدم نفسه على انه المرشح الذي لم يسيطر عليه ابدا مانحو التبرعات واصحاب المصالح الخاصة».

وتقدم كيري السباق لمنافسة الرئيس جورج بوش في الانتخابات التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بعد ان فاز في 15 من اولى ولاية جرت فيها الانتخابات التمهيدية.

ولاقا للصحيفة فقد كتب كيري عضو مجلس الشيوخ عن ولاية ماساتشوستس رسائل نيابة عن الشركة التي يقع مقرها في كاليفورنيا في الفترة بين عام 1996 و1999 وهي الفترة التي تبرع فيها ماغومير وموظفوه له بمبلغ 25 الف دولار.

ونقلت الصحيفة عن سجلات المحكمة وشركة دوايت ال. موريس اند اسوسيسيتس التي ترصد تبرعات حملة انتخابات الرئاسة الامريكية، وقالت الصحيفة «التبرع ابلغ موظفيها بان عليهم تقديم تبرعات سياسية من اجل ان يكسب هو نفوذا بين اعضاء الكونغرس، ثم عوضهم من عائدات العقود الحكومية».

واعترف ماغومير بتقديم تبرعات غير مشروعة لكيري والنواب الجمهوريين راندال كاتينغهام ودانكان هانتر عن ولاية كاليفورنيا وجون مورثا عن ولاية ميسسلفانيا وخوسيه سكاربارا عن فلوريدا، وبلغ اجمالي التبرعات 95 الف دولار.

## مجلس النواب يمرر الموازنة بأغلبية كبيرة.. وحديث عن تصيغه معدلة لملف الأسعار

## الفايز رفض تعديلا وزاريا تحت الضغط دون ان يستبعد حصوله قريبا

مفارقا، والنائب الإسلامي علي ابو السكر

تحدث عن إستمرار وجود فئة محدودة في المجتمع تستأثر بالمصالح الاقتصادية على حساب الأغلبية المسحوقة، وقال انه في عهد الحكومة السابقة رفعت الضرائب وانتشرت عقبة الجباية والاحكارات.

ومن جهته اشداد عضو البرلمان مفلح الرحيمي برئيس الوزراء ، معتبرا بمناسبه مناقشة الموازنة ان الأردن حكومة وشعبا قدم ثمن موافقه القومية وانه عند نغسه عن سوق الأثمان خلال حرب الخليج الثانية.

وكانت كلمة النائب الإسلامي المستقل الشيخ عبد النعم ابو زنت اطرف كلمة على الإطلاق خلال مناقشات الموازنة، فقد طالب الحكومة بدعم الزرع لأنهم يوفرون الطعام لواء الشعب مركزا عن تحقيق تنمية زراعية توسع ثقافة زرع المشهيات الرضائية المعروفة مثل الشعاع والبقوس والاعشاب.

واتهم ابو زنت الولايات المتحدة بسرقة الحقوق الأردنية عبر احتلالها للعراق، داعيا للتوقف عن منح امريكية للمنطقة على أساس ان احتلال العراق حرم عمان من حسوماته النفطية ومن السوق العراقية التي تشكل 11 % من الصادرات الأردنية، معتبرا ان امريكا همما دعت لارادن فهو عوض عما اغتصبته من الحقوق الأردنية في العراق وليس منحة، مشيرا الى ما دعاه ضرورة ان تظم استئنا عن الحديث عن المنحة الامريكية

لإنها ليست كذلك..»

وانتقد ابو زنت بشدة سياسات التخصاصة والإطلاق للعمل والنقل كارثية، معبرا عن خشيته على الصالح الخاصة في دائرة موازنة القضاء التي يديرها لا سمح الله «خواجة» مستورده، وإتهم ضحينا شركة فرنسية بدير مياه العاصمة عمان بالتلاعب في كميات واسعار المياه، وقال الشيخ ابو زنت ان وراء حرمان الأردن من النفط العراقي اللبناني الأمريكي الذي له ثلاثة اضعاف في تحقيق احمال الحرب الصليبية التي اعطاها الطواغيت بوش وتحقيق حلم اليهود بإقامة دولة من الفرات للنيل والمقايضة الخمسية لتأمين فوز بوش بالاتخابات الرئاسية.

ودعا ابو زنت الله الخبير القدير ان يسقط بوش الاين في الحقوق كما أسقط والد من قبله، وكانت مداخلة الأيام امس في مناقشات الموازنة قد تركزت على الكثير من التفاصيل الاقتصادية والقومية وعرق النواب في خطابات متلفرة مطولة وملة كرسد القناعة بان إغراء المايكروفون لا يرقامو حتى في ظل دعوات الجميع للإخضرار الحديث والتقدم بخطابات جماعية تطرح باسم الكتل ولوخط ان الجهود التي بذلت لإقناع النواب باختيار خطاباتهم لتوفير وقت الحضور في السقف ويشكل عام جاءت خطابات الموازنة معقولة وتخللتها انتقادات حاصلة للطاقم الوزاري

الإقتصادي في حكومة فيصل اللوفايز مع تخفيض واضح ومقصود ومبرمج في سقف الرقفي على الحكومة، لكن برز إقترح اجماع بلانكي على رفض البرنامج السنوي لوزارة الدولة المالية وبين تعريض الحكومة لرفع الأسعار كما سبق ان تقدمت به الحكومة خصوصا وان الملك عبد الله الثاني سبق ان وجه الحكومة مطالبا اياها بكل الاجراءات اللازمة لتخفيف وطأة الحياة الاقتصادية عن الفقراء ونودي الدخول المحدود.

وبعد الانتهاء من إستحقاق نقاشات الموازنة والإعلان حكوما عن الصيغة المعدلة لملف الأسعار يدخل السريق الوزاري في إستحقاق حافل الاول به علاقة بتعديل الوزاري الداخلية لتركيبة المجلس الوزاري واقرار ما اذا كانت الفرصة سانحة لإجراء تعديل وزاري ضروري في الحكومة دون ان يحصل ذلك تحت ضغط ملف الأسعار والمطالبات النواب والثاني

له علاقة بملف التنمية السياسية، فيعد تمرير ملف الأسعار خارج لزاما على الحكومة الحالية للإطلاق باتجاه تحديد معالم التنمية السياسية وسبقها والبدء في مشروعات موجهة كثيرة في هذا المسار.

وعلى صعيد التعديل الوزاري يعتقد ان الصيغة بتربكيبتها الحالية قد لا تستطيع الحكومة بعد تمرير الموازنة لأكثر من القصر الزمني المرتب بنهايات الدورة العادية الحالية على صعيد التغيير السياسي.

## انتهاج الأخضر الابراهيمي والبرادعي بالانحياز لامريكا.. وتنديد باحتفال الاعلام بفالننتين.. ومهاجمة نشر قصص دعاة اسلاميين بمنقبات مطالبة عبید برفض ترشيحه لجائزة الدولة.. و«مايو» تؤكد جدارة واحقية الحزب الحاكم .. ومخاوف من مشروع الشرق الأوسط الكبير

في مؤتمر الدول الصانعة الذي سيعقد في لوفيفي وتصديق الناس له فما يلبد ان يظهر رجل دين وتوسع مسيحيتها الا وتبدد الحملات المبشرة وغير المشيورة بدء ان اتهامه بالاصولية والتشدد وانتهاه باتهامه بالذنوب و ان يعشق النساء، واصبح المجتمع السلم يشعر بحالة من العنشة والذهول لما يقال ويتردد عن رجال الدين الاسلامي. بل الاذى ان ذلك يؤثر سلبيا على الاسلام نفسه ومجاله تشويه صورة واتهام رجلاه بأنهم ذك وكذا، ودائما تكون الالفة ضليعة اومية، ان لا يوجد اناج يحتاج الى وقفة مع النفس التي النظر الى مدى احتياجنا الى المساعدة الذين يصلون الى الناس ويعلمونهم طرق السعادة الذين يبغسوا عن اي تخصص وتتسدد، اتنا محتاجون لمن تلك التوعية من الدعاة الذين يقفون الناس في نور دينهم ويناهم بعيدا عن اي مفالة او التلاعب بدلا من ان يفضي عليهم وتزوج عنهم الشرافع هنا وهناك، اما الضام العربية التي يشيد بسفادها فيجب التخصف نحن فوراً ولكن يجب عندما يبرهن اننا لا نقرون انها لنا بذلة وبراهين وكذبة ان الامر يحتاج الى اكتاف الاحصاة وكثيرة من ضمن الامر والانشاء والازهر واصفاته، وعموم يعني في ما نشرف في عديين متحائلين في جريدة «صوت الامة» ان سيدة مضطتة توجهت لجريدة وحكت قصتها عن تغير اديعية نبيها بيا واضع انه فعل ذلك مع اديياتها ثم شكريات بشهادة اهل الجريدة واصفاه الذي اعادها جعلت الناس تخمن هذا او ذلك، وان ذلك من الدعاة المشهورين، وقالت الجريدة انها تعنت التحقيق بلغا للنائب العام، وفي العدد التي نشرت عن سيدة متحفية اخرى جاءت لجريدة وحكت قصة حبها بيا اديعية وسالاج بالقرآن في مدينة الاسكندرية، والمراسات الجنسية معها كما فعل اولئك، وكانها زوجة ملك وسؤالية اجراء اصلاحات الجذرية والاصلاح، يهدد الصلح او تلكا.

والسؤال هو في نهاية المطاف: متى على سيدة القصة العربية الوشيعة في تونس، هذا الملف الشائك والخطير، وتضع في الانصري مشروعها الاستراتيجي في وجهه هذا المشروع العربي، شالما فرض الناطقراطية ورفض الهيمنة الجديدة، ان من الخلافات حول تعيين الامراء الساعدين للجامعة العربية، وكونه المنطقين كل كل دولة، وسيتسحون على كل اهتماما».

وهل هذا سؤال؟ طبعا ستبحث الحكومة العربية كل شي به باننه تعالى، خاصة وان صديقنا وزميلنا والأورخ وعضو الهيئة العليا للحزب الوفق جمال بنوي بصقر القادة العرب، وبما فعلوه ايضا مع العراق قبل ان يابه- قفرا اشر الذي «بدالوقف» اس: سلبت من هوة استخدام افعال التقطيف في شؤون السياسية، وكثيري خطر الال قول بان موقف القصة العربية القادمة في تونس هو الخطر هذه الاجتماعات منذ نشأة الجامعة العربية، فالحلقة تتسقط من حولنا، والخيبة تلتك حول اعتناقنا لتسقط من قفرا بعد قفط، وحتى سناتون، مستسلمون، وقدنا القدرة على الصراخ، واذا دأ صرخنا لن نجد من يستجيب لنا ويقف معنا ضد الخرف الوحشي من اسرائيل وان ائبل، لقد سلمنا الولايات المتحدة بان تحسن العراق، وسلمنا لشارون بان يذبح الفلسطينيين بدعوى التمسك بخيبار السلام، وتبذ العف، وفي آخر قمة عربية في شرم الشيخ كان صديق القصة متحالفا وهزلا، واعتقينا ببارمسا اعلان على محضر باننا نرفض ضرب العراق، نوصونا ان اختلافنا تقفيل بتعظيم حلجة الحرب الامريكية، ولم يكن هذا الظاهر سوى موافقة خيفة على ضرب العراق، والاعلان على ارمام العالم في صورة الطوازة على ابداننا وما لم يصل القفر الرسمى العربي الى العراق وسوف يحدث بعد احتلال العراق، تفكيكنا وتزيقا، ضد الزحف على بلاد عربية اخرى تنفيذ المخطط الذي وضعه الحكومة الحاكمة في واشنطن، لكني تفعل مستلم، لايد ان يكون لدينا اوف فكر استراتيجي عربي يستوعب ما يحدث حولنا، ان على الاسطاف العرب ان يرفعوا الى مستوى ما سبق، ويحدث، لان يتطلوا لسابعين في مكائهم عند القناع والموج يصارهم من كل مكان.

ولماذا الصراخ سا عندما مستواطون مع الامريكي ضد العراق، انظروا للديمقراطية التي يبرسونها كل ما بنشروا بها من قبل الافغان، وكانت النتيجة ما يحدث فيها في العراق، وقال عنه بنفس اليوم-الخميس- صديقنا وزميلنا محمد ابو الحيدد مدير تحرير الداعية الاسويب للجمهوريه، في بايه اثر الاسويب-عربي وما أعلن من يومين فقط هو تصريح الحاكم المدني الأمريكي في العراق بول بريمر بانته لن يسمح مطلقا بان يفض الدستور العراقي الجديد على الشريعة الاسلامية في العصر الرئيسي للشرعي، وسيحارب كل من يطالبون بذلك بلا هوادة؛ وهذا احد عناصر الديمقراطية الامريكية التي يبشروننا فيها في العالم العربي الاسلامي. ورغم ان الينية السياسية في العراق اكثر تقدما من افغانستان، فالنوع ان تكون النتيجة واحدة. فالتاريخ يؤكد انه لا الديمقراطية تحدث حرب الاحتلال واي احتلال لا يصنع رجالا واعيا يرضع ايجاعا وخدما، وامريكا لا تريد ان تحمل عن افغانستان او العراق قبل ان تحقق اطامعها وتفرض هيمنتها على مقدرات المنطقة كلها، ولتذهب الديمقراطية الامريكية والعرب ان احد لا يسال البرادعي العدي بوش: اذا كان الامن في افغانستان بعد سنتين من الاحتلال ليس مستقرقا بما يسمح باجراء انتخابات حرة، وكذلك الامر في العراق، واليزانية الامريكية الجديدة التي اعلنت منذ اسبوع تتضمن اعلى مصصحات لامن في

## دعوى ضد وزير الداخلية الاردني لرفضه ترخيص جمعية لحقوق الانسان

عمان- «القدس العربي»- باشرت محكمة العدل العليا الأردنية أمس الخميس النظر في الدعوى المرفوعة ضد وزير الداخلية وسيمر الحباشنة والتي رفعاها 10 اشخاص وكبير المحامي مازن الجالي لعدم موافقة الوزير على تسمية اليه الجمعية الطوبى نفس اليه الذي ورد في البند الأول من اغايتها هذا مع عدم تسليمه بان وجود مثل هذه الجمعية يعطي للمستفيد صفة مبررا لرفض طلب الجمعية ويكرز وجود حق جمع مع افراد في لائحة الدعوى والطبات الواردة فيها.

وكان وزير الداخلية قد رفض ترخيص الجمعية بقرار اداري بحجة وجود جمعيات مماثلة لها، وما يذكر ان الجمعية تهدف الى تقديم الدعم القانوني لضحايا انتهاكات حقوق الانسان ولكل محتاجيا خاصة النساء منهم ونشر ثقافة حقوق المواطنة لدى اوسع قطاعات محقة من المواطنين عن طريق المحاضرات والنشرات والتدوات والدرورات وغيرها والعمل بالوسائل القانونية المتاحة الى عناش حياتيه في خدمة العرب، بريطانيان اولا ثم الولايات المتحدة، ولكن كل حزب ملزمون بتفكيك هذه الية اعتبارا من انه يجب علينا ان نعيد النظر فيها جميعا في ضوء ديننا واحقادنا وقينما خاصة في الاسلام العظيم لم يضر الحب على يوم واحد في العام ولا حصره فيما بين الكور والانات وانما دعنا لكي نجعل العروة والمرب والذين قدموا الي والى النيل يدبرهم الجسد:واسترحم الباحث- الذي لم يعرفه احد من قبل- ان يورد اى مصرى ان عربيا، وصف الفتق الاسلامي لمصر بانها غزو وخط الاوراق بعضها في بعض عندما اراد يخذ العرق بان ما يبرده في مقاله الركيك ليس الا دافعا عن الحصار المصرية ضد المزمع الصهيوني؛ان هذا المقال المتهافت ي يستحق الرد عليه كل ما ورد فيه ليس جنيدا، بل هو مجرد تكرار لجمعة افكار على الاحتلال الاجنبى على مشروع لها في بداية القرن الماضي وحاول بعض العلماء ان النخبة يرديهما لكن مسامحا لبعض الفكار الشرعي، وجاءت ثورة يوليو لتفرض العلم والاشراق مع جثث من ردهواها من عاش منهم لم يبق احد من ردها هذه الافكار حتى دار الزمن نورهت وراينا من عاد لتوهم من امريكا يعجزوا باجاءه الدعوة الى الفرعوينة ويسعى عبرها مصر عن محيطها العربي والاسلامي. والسؤال مستطهم: ان كيف التعرية القلبية سوف تلبس نفسها مناسبة ناقشة هذا المشروع العلمى فتحرك العرب جيد، فخذ قفك وان جرد الجهاد يتوحد الجمل والوقوف مع ضد الزحف الجديد الذى يحمل شعراوات راقفة، بينما هذه واضح، الجهاد يشرخ قضية العرب في المحافل الدولية والحديث بلسان واحد.

«جمعية العون العربي لحقوق الانسان».

## دعوى ضد وزير الداخلية الاردني لرفضه ترخيص جمعية لحقوق الانسان

عمان- «القدس العربي»- باشرت محكمة العدل العليا الأردنية أمس الخميس النظر في الدعوى المرفوعة ضد وزير الداخلية وسيمر الحباشنة والتي رفعاها 10 اشخاص وكبير المحامي مازن الجالي لعدم موافقة الوزير على تسمية اليه الجمعية الطوبى نفس اليه الذي ورد في البند الأول من اغايتها هذا مع عدم تسليمه بان وجود مثل هذه الجمعية يعطي للمستفيد صفة مبررا لرفض طلب الجمعية ويكرز وجود حق جمع مع افراد في لائحة الدعوى والطبات الواردة فيها.

وكان وزير الداخلية قد رفض ترخيص الجمعية بقرار اداري بحجة وجود جمعيات مماثلة لها، وما يذكر ان الجمعية تهدف الى تقديم الدعم القانوني لضحايا انتهاكات حقوق الانسان ولكل محتاجيا خاصة النساء منهم ونشر ثقافة حقوق المواطنة لدى اوسع قطاعات محقة من المواطنين عن طريق المحاضرات والنشرات والتدوات والدرورات وغيرها والعمل بالوسائل القانونية المتاحة الى عناش حياتيه في خدمة العرب، بريطانيان اولا ثم الولايات المتحدة، ولكن كل حزب ملزمون بتفكيك هذه الية اعتبارا من انه يجب علينا ان نعيد النظر فيها جميعا في ضوء ديننا واحقادنا وقينما خاصة في الاسلام العظيم لم يضر الحب على يوم واحد في العام ولا حصره فيما بين الكور والانات وانما دعنا لكي نجعل العروة والمرب والذين قدموا الي والى النيل يدبرهم الجسد:واسترحم الباحث- الذي لم يعرفه احد من قبل- ان يورد اى مصرى ان عربيا، وصف الفتق الاسلامي لمصر بانها غزو وخط الاوراق بعضها في بعض عندما اراد يخذ العرق بان ما يبرده في مقاله الركيك ليس الا دافعا عن الحصار المصرية ضد المزمع الصهيوني؛ان هذا المقال المتهافت ي يستحق الرد عليه كل ما ورد فيه ليس جنيدا، بل هو مجرد تكرار لجمعة افكار على الاحتلال الاجنبى على مشروع لها في بداية القرن الماضي وحاول بعض العلماء ان النخبة يرديهما لكن مسامحا لبعض الفكار الشرعي، وجاءت ثورة يوليو لتفرض العلم والاشراق مع جثث من ردهواها من عاش منهم لم يبق احد من ردها هذه الافكار حتى دار الزمن نورهت وراينا من عاد لتوهم من امريكا يعجزوا باجاءه الدعوة الى الفرعوينة ويسعى عبرها مصر عن محيطها العربي والاسلامي. والسؤال مستطهم: ان كيف التعرية القلبية سوف تلبس نفسها مناسبة ناقشة هذا المشروع العلمى فتحرك العرب جيد، فخذ قفك وان جرد الجهاد يتوحد الجمل والوقوف مع ضد الزحف الجديد الذى يحمل شعراوات راقفة، بينما هذه واضح، الجهاد يشرخ قضية العرب في المحافل الدولية والحديث بلسان واحد.

«جمعية العون العربي لحقوق الانسان».

«جمعية العون العربي لحقوق الانسان».

عمان- «القدس العربي»- باشرت محكمة العدل العليا الأردنية أمس الخميس النظر في الدعوى المرفوعة ضد وزير الداخلية وسيمر الحباشنة والتي رفعاها 10 اشخاص وكبير المحامي مازن الجالي لعدم موافقة الوزير على تسمية اليه الجمعية الطوبى نفس اليه الذي ورد في البند الأول من اغايتها هذا مع عدم تسليمه بان وجود مثل هذه الجمعية يعطي للمستفيد صفة مبررا لرفض طلب الجمعية ويكرز وجود حق جمع مع افراد في لائحة الدعوى والطبات الواردة فيها.

وكان وزير الداخلية قد رفض ترخيص الجمعية بقرار اداري بحجة وجود جمعيات مماثلة لها، وما يذكر ان الجمعية تهدف الى تقديم الدعم القانوني لضحايا انتهاكات حقوق الانسان ولكل محتاجيا خاصة النساء منهم ونشر ثقافة حقوق المواطنة لدى اوسع قطاعات محقة من المواطنين عن طريق المحاضرات والنشرات والتدوات والدرورات وغيرها والعمل بالوسائل القانونية المتاحة الى عناش حياتيه في خدمة العرب، بريطانيان اولا ثم الولايات المتحدة، ولكن كل حزب ملزمون بتفكيك هذه الية اعتبارا من انه يجب علينا ان نعيد النظر فيها جميعا في ضوء ديننا واحقادنا وقينما خاصة في الاسلام العظيم لم يضر الحب على يوم واحد في العام ولا حصره فيما بين الكور والانات وانما دعنا لكي نجعل العروة والمرب والذين قدموا الي والى النيل يدبرهم الجسد:واسترحم الباحث- الذي لم يعرفه احد من قبل- ان يورد اى مصرى ان عربيا، وصف الفتق الاسلامي لمصر بانها غزو وخط الاوراق بعضها في بعض عندما اراد يخذ العرق بان ما يبرده في مقاله الركيك ليس الا دافعا عن الحصار المصرية ضد المزمع الصهيوني؛ان هذا المقال المتهافت ي يستحق الرد عليه كل ما ورد فيه ليس جنيدا، بل هو مجرد تكرار لجمعة افكار على الاحتلال الاجنبى على مشروع لها في بداية القرن الماضي وحاول بعض العلماء ان النخبة يرديهما لكن مسامحا لبعض الفكار الشرعي، وجاءت ثورة يوليو لتفرض العلم والاشراق مع جثث من ردهواها من عاش منهم لم يبق احد من ردها هذه الافكار حتى دار الزمن نورهت وراينا من عاد لتوهم من امريكا يعجزوا باجاءه الدعوة الى الفرعوينة ويسعى عبرها مصر عن محيطها العربي والاسلامي. والسؤال مستطهم: ان كيف التعرية القلبية سوف تلبس نفسها مناسبة ناقشة هذا المشروع العلمى فتحرك العرب جيد، فخذ قفك وان جرد الجهاد يتوحد الجمل والوقوف مع ضد الزحف الجديد الذى يحمل شعراوات راقفة، بينما هذه واضح، الجهاد يشرخ قضية العرب في المحافل الدولية والحديث بلسان واحد.

«جمعية العون العربي لحقوق الانسان».

عمان- «القدس العربي»- باشرت محكمة العدل العليا الأردنية أمس الخميس النظر في الدعوى المرفوعة ضد وزير الداخلية وسيمر الحباشنة والتي رفعاها 10 اشخاص وكبير المحامي مازن الجالي لعدم موافقة الوزير على تسمية اليه الجمعية الطوبى نفس اليه الذي ورد في البند الأول من اغايتها هذا مع عدم تسليمه بان وجود مثل هذه الجمعية يعطي للمستفيد صفة مبررا لرفض طلب الجمعية ويكرز وجود حق جمع مع افراد في لائحة الدعوى والطبات الواردة فيها.

وكان وزير الداخلية قد رفض ترخيص الجمعية بقرار اداري بحجة وجود جمعيات مماثلة لها، وما يذكر ان الجمعية تهدف الى تقديم الدعم القانوني لضحايا انتهاكات حقوق الانسان ولكل محتاجيا خاصة النساء منهم ونشر ثقافة حقوق المواطنة لدى اوسع قطاعات محقة من المواطنين عن طريق المحاضرات والنشرات والتدوات والدرورات وغيرها والعمل بالوسائل القانونية المتاحة الى عناش حياتيه في خدمة العرب، بريطانيان اولا ثم الولايات المتحدة، ولكن كل حزب ملزمون بتفكيك هذه الية اعتبارا من انه يجب علينا ان نعيد النظر فيها جميعا في ضوء ديننا واحقادنا وقينما خاصة في الاسلام العظيم لم يضر الحب على يوم واحد في العام ولا حصره فيما بين الكور والانات وانما دعنا لكي نجعل العروة والمرب والذين قدموا الي والى النيل يدبرهم الجسد:واسترحم الباحث- الذي لم يعرفه احد من قبل- ان يورد اى مصرى ان عربيا، وصف الفتق الاسلامي لمصر بانها غزو وخط الاوراق بعضها في بعض عندما اراد يخذ العرق بان ما يبرده في مقاله الركيك ليس الا دافعا عن الحصار المصرية ضد المزمع الصهيوني؛ان هذا المقال المتهافت ي يستحق الرد عليه كل ما ورد فيه ليس جنيدا، بل هو مجرد تكرار لجمعة افكار على الاحتلال الاجنبى على مشروع لها في بداية القرن الماضي وحاول بعض العلماء ان النخبة يرديهما لكن مسامحا لبعض الفكار الشرعي، وجاءت ثورة يوليو لتفرض العلم والاشراق مع جثث من ردهواها من عاش منهم لم يبق احد من ردها هذه الافكار حتى دار الزمن نورهت وراينا من عاد لتوهم من امريكا يعجزوا باجاءه الدعوة الى الفرعوينة ويسعى عبرها مصر عن محيطها العربي والاسلامي. والسؤال مستطهم: ان كيف التعرية القلبية سوف تلبس نفسها مناسبة ناقشة هذا المشروع العلمى فتحرك العرب جيد، فخذ قفك وان جرد الجهاد يتوحد الجمل والوقوف مع ضد الزحف الجديد الذى يحمل شعراوات راقفة، بينما هذه واضح، الجهاد يشرخ قضية العرب في المحافل الدولية والحديث بلسان واحد.

التاريخ الولايات المتحدة فكيف يزعم الرئيس العالم،بعد عام حسين-ذو اصبح اكراما»، ثم ثاني تي حالة الذعر التي تبثو واضحة مما يثم تدبير لنا ومن وراء ظهورنا، انى امريكا والشرق الاوسط الكبير، وقرض الديمقراطية على الشرق الاوسط المختلف الجمبع والذى يستمتع مناقشته في نشر حزيان (يونيو) القادم، وقال الرئيس المجلس الشعبي سلامة احمد سلامة في عمود اليومى «بالاهرام»- من قريب-،«ما الدول والاتظمة العربية فهي لا ترى ولا تسمع ولا تكلم، ويبدو انه ليس لها اي حق المناقشة والتشاور حول الشروحات التي اصدقها مديرها ومستقبلها، يكفي ان نتناقشه امريكا مع اوروبا والشرق الاطلسي والدول الصناعية الكبرى وبعبارة اخرى تبثو المنطقة وقد وضعت نهائيا تحت الوصاية الامريكية- الاربوية دون ان تردى».

والمشكلة ليست في وضفنا تحت الوصاية، فحين نتحدث فبما بناخيتنا وارائنا من مدة، لكن المشلكة في اسلوب الذي قد يتبعوه معنا وقال عنه زميله احمد الراي بنفس العدة «هل سيستخدمون هذا الاحتلال ضد العربى كحدث في العراق، ام سيلجأون الى الضغط والمصارى التي يخضع الجمبع في النهاية لمخططاتهم التي تأخذ شكلا جديدا من اشكال الاستعمار ان تجاهل اجراء مشروع يصهم امر خطير للغاية، والغريب انه سيتم اقرار المشروع في صورة مجموعة من الضمانات الصناعية الكبرى في «سي ايلاند» بولاية جورجيا الامريكية في حزيان (يونيو) المقبل للعلماء يستك ابراهيم امام ذلك المصير، وان لا يطالبون تفسيرا له، بل لردعه، ولا يوافق انا على ما يمكن في مصطلحهم: ان كيف التعرية القلبية سوف تلبس نفسها مناسبة ناقشة هذا المشروع العلمى فتحرك العرب جيد، فخذ قفك وان جرد الجهاد يتوحد الجمل والوقوف مع ضد الزحف الجديد الذى يحمل شعراوات راقفة، بينما هذه واضح، الجهاد يشرخ قضية العرب في المحافل الدولية والحديث بلسان واحد.

«جمعية العون العربي لحقوق الانسان».

التاريخ الولايات المتحدة فكيف يزعم الرئيس العالم،بعد عام حسين-ذو اصبح اكراما»، ثم ثاني تي حالة الذعر التي تبثو واضحة مما يثم تدبير لنا ومن وراء ظهورنا، انى امريكا والشرق الاوسط الكبير، وقرض الديمقراطية على الشرق الاوسط المختلف الجمبع والذى يستمتع مناقشته في نشر حزيان (يونيو) القادم، وقال الرئيس المجلس الشعبي سلامة احمد سلامة في عمود اليومى «بالاهرام»- من قريب-،«ما الدول والاتظمة العربية فهي لا ترى ولا تسمع ولا تكلم، ويبدو انه ليس لها اي حق المناقشة والتشاور حول الشروحات التي اصدقها مديرها ومستقبلها، يكفي ان نتناقشه امريكا مع اوروبا والشرق الاطلسي والدول الصناعية الكبرى وبعبارة اخرى تبثو المنطقة وقد وضعت نهائيا تحت الوصاية الامريكية- الاربوية دون ان تردى».

«جمعية العون العربي لحقوق الانسان».

التاريخ الولايات المتحدة فكيف يزعم الرئيس العالم،بعد عام حسين-ذو اصبح اكراما»، ثم ثاني تي حالة الذعر التي تبثو واضحة مما يثم تدبير لنا ومن وراء ظهورنا، انى امريكا والشرق الاوسط الكبير، وقرض الديمقراطية على الشرق الاوسط المختلف الجمبع والذى يستمتع مناقشته في نشر حزيان (يونيو) القادم، وقال الرئيس المجلس الشعبي سلامة احمد سلامة في عمود اليومى «بالاهرام»- من قريب-،«ما الدول والاتظمة العربية فهي لا ترى ولا تسمع ولا تكلم، ويبدو انه ليس لها اي حق المناقشة والتشاور حول الشروحات التي اصدقها مديرها ومستقبلها، يكفي ان نتناقشه امريكا مع اوروبا والشرق الاطلسي والدول الصناعية الكبرى وبعبارة اخرى تبثو المنطقة وقد وضعت نهائيا تحت الوصاية الامريكية- الاربوية دون ان تردى».

«جمعية العون العربي لحقوق الانسان».









## مراكش بقلم الرسام الألماني هانس فيرنر غوردتس؛

## الغوص في أعماق المكان ومرآوة الغامض فيه!

رشيد أزروال \*

صدرت عن منشورات «كراس المتوحّد» التي يديرها في مراكش الكاتب المغربي عبد الغفار السويرجي أول ترجمة أجنبية لنص «بحبي مراكش» للكاتب والفنان الألماني مؤسس ورائد الفن الحضري هانس فيرنر غوردتس، والترجمة العربية من توقيع عبد الغفار السويرجي وسليم رشاد هنا قراءة للكتاب، الإقامة في المكان نوعين: الأولى عبارة عما الولادة الموت، والثانية إقامة في الأحشاء، تكون عادة موصولة بوحي شقي مرفه، وروح عميقة حد الهشاشة، هذا إذا تعلق الأمر بنظرة جولة حول الأمانة الاعتبارية، إن أحاسيس العابر لتنهت بفعل صدمة المكان، تلك الصدمة المفعمة بالغرابة والبهشة.

يتيح المكان الأثير للأرواح أن تصطبغ، وللآثار والغضاء أن تتكلم؛ ساحات واضرحة، منارات وصوامع، أسوار وأزقة طاعة في التاريخ... تكون هذه الأمانة دائماً متعظّة بالفرادة والجون. وما دام المكان المعني هنا هو مدينة مراكش فإن الدور الذي يصيب العابر الاستثنائي يكون شديداً، يزداد كلما طالت الإقامة فيه. بيد أن ذلك يربى لديه ملكة عن أخرى ترى ما لا تراه الأعين البسيطة، يصبح العابر خلال بدايات اللقاء المتورّ، أسير الحيرة، لكن المعرفة تكون، في هذا المقام، الدواء؛ يحوز ملكة المشاهدة فيتخلص من الأحكام الجاهزة ودلائل الأسفار، وطبعاً أن يتخلّى عن كل هوية عمياء، أنثا يمكن أن تتحدّث عن نسب شرعي وأنها حقيقي لشجرة الأوب.

ينتمي الفنان والكاتب الألماني هانس فيرنر غوردتس إلى تلك الفئة القليلة من المبدعين الذين حسبوا الغوص في الأعماق ومرآوة الغامض، لم يكن ولعه بالمكان أبداً سلوكاً فلكلورياً، فهو يظهر في كتابه بحبي مراكش مناهضاً لقيم الرحال-البعض القادمين من صقيع القارة العجوز بحثاً عن حرارة ودودة، ويشتر مختلف عن مواطنهم العزوفين عن بعضهم البعض مثل معايير حدود.

جاء غوردتس إلى مراكش عام 1964، صفر البدين والدواخل (بمعنى نقصان الاعتلاء الروحي) فأنصهر في بوتقة الحياة كما في أمّاء.

وتحرر من واقع ماضيه النمساوي داخل المعتقلات الجماعية التي تهيّأها داخل الحلفاء، بعد هزيمة نظام الرايخ النازي، له ولأقرانه من شبيبة الألمان المدفوعة بحماسة الوطن، والمشحونة بتعاليم الشمولية وأناشيد العرق الآري. وقد حلّ الشك وقتئذٍ بعدما هزم البغين، وأصبحت الفاقة والمكابدة نطم معيش قاس لا يكفي لإطعام ذبابة وفي ذلك القوس قال الكاتب: «كانوا يقدمون لنا داخل القيو فئاتاً من الطعام 500 غرام من الخبز و62.5¢ من الزبد من مؤونة شهر كامل، ومع ذلك كان علينا أن نعمل، ولا جدوى من الحديث عن ذلك فالكل يعرف كيف استطاع الألمان أن يعيدوا بناء ما دمته الحرب» (ص 74) كان الحلفاء قساة ومرحلة ما بعد الحرب أقسى.

تفرغ الفنان للعيش في مراكش بعد أن قام بأسفار طويلة قادته إلى كل من لبنان والعراق وسورية واسطنبول وكذا صحراء تلمسان، وقد منحه وجوده بارز الآخر الأمان وموهبة الإصغاء للحياة في أقصى تجلياتها، ومنحته مراكش بدورها ولادة جديدة كي يكون. وثمة اتخذ اسم بحبي مراكش بديلاً عن اسمه الألماني.

فتفتح الكتاب فنجد إهداء مخصصاً لثلاثة من كبار رواد الحلقة بساحة جامع الفناء: عمر المبخي والصاروخ وطبيب العشرات، ودلالة ذلك أنف عبارة وأعمق رسالة. لا يمكننا أبداً أن نعتبر هذه الأسماء شخوصاً عابرة في

المكان والذاكرة، فقد وشمو الساحة بعلامات لا يمكن محوها. تسرح عن بحبي (سارد-شخصية يقوم بدور الكاتب الضمني) في أحد الأبطال العفوية وكذا حركاتهم الصاخبة.

يتذكر الكاتب ساعتها مقولة معلمه فيلي ياموايستر، (رسام ألماني معروف) فيقول: «يحدث الفنانون مجالات للرؤية جديدة لذلك يكونون في قمة الهرم». اتساع بلوري والشك العزوفين عن بعضهم البعض مثل معايير

مجاورتهم؛ «وإذا خلق الأطفال مجالات

مشابهة أو لا نعددهم مثل الأولين». يتعقب غوردتس الرؤى الفنية الجديدة المثبقة من رسومات أطفال الدرب، وهناك صدف في المسافة المتوترة والرفيعة بين المرئي واللامرئي، بين الحركة التلقائية لليد وعمليات الخلق الفني، وجد فناً فريداً، ولأن ذلك ضاح بالأطفال والحيطان والذات جازان المولع بالتفاصيل المملة وذات القيمة الإبداعية المتكثرة ما يلي: «محاط هنا بكتابات تعض الحيطان، كتابات تستدعي قراءتها للبدء من اليمين إلى اليسار» (ص 13)، في إشارة إلى

مجاورتهم؛ «وإذا خلق الأطفال مجالات

مشابهة أو لا نعددهم مثل الأولين». يتعقب غوردتس الرؤى الفنية الجديدة المثبقة من رسومات أطفال الدرب، وهناك صدف في المسافة المتوترة والرفيعة بين المرئي واللامرئي، بين الحركة التلقائية لليد وعمليات الخلق الفني، وجد فناً فريداً، ولأن ذلك ضاح بالأطفال والحيطان والذات جازان المولع بالتفاصيل المملة وذات القيمة الإبداعية المتكثرة ما يلي: «محاط هنا بكتابات تعض الحيطان، كتابات تستدعي قراءتها للبدء من اليمين إلى اليسار» (ص 13)، في إشارة إلى



من أعمال الفنان



من أعمال الفنان

انخطافه بلغة الضاد ذات الأشكال المائلة والدائرية والحروف المستقيمة والتورية وكأنها متاهة. لقد اصححت أسطورة مراكش بالنسبة له ملاندا للنفس: «أحاول دائماً أن لا أخدش جمال مراكش، لن ألهاها أبداً وسط الدلائل، أربغ فقط أن أسعدنا فوق الورك.

وارسمها بالأبيض والأسود، مجال الظلال والأضواء، لنزيل جسمي القفاها من كرة البلور حتى ولو طلخ الغبار رؤية العالم». هكذا يصف مراكش، المكان الذي يتعالى عن أنوات الرسم الهجينة: «حشود عديدة، امتلاء، عتل من البشر، حلقات متحركة وكلام مرتجل»، وفي مكان آخر من الكتاب يصف الحشد: «أرى عندما أصعد كما في سطحة البيت الحشد وهو يتنقل تحت قدمي، حين أبرح اسمه فوق الأرض أضحي ضيفاً من ضيوفه، أصير حينئذ، جزءاً في حشد غير مثناه من البشر. وقتها يمكنني القول: أنا

المحيط... يتوحد الشعور برغبة الحياة لدى الكاتب بالحشد المتدفق كنهز لا يتوقف إلا عند المحيط، هكذا يدون الكاتب ما الطبع في الداخل من مشاهداته، وقد قام بذلك من خلال طقوس خاصة: «أضع فوق رجلي أوراقاً بيضاء، ويقربي ريشة وحبر من الصين جاهزان تماماً، وفجأة يحفظ قرع الطبول والإحساس وينير الرغبة والشوق، أقصد غناء غناوة، تكون رجة الساحة في مقام الغياب، تتعرج رجة الساحة وحيرتها؛ ترسم خطوطاً ونقاطاً فتتوزع حركات وكتل، وكثافات أيضاً، تتوزع العلامات فوق الورك؛ يعرضها بشكل بقعا ويتشظى بعضها الآخر فوق البيض، لا أعرف وقتها إن كنت خاضعاً للحشد أو مرضاً له» (ص 14).

ترمي الإيقاعات النرجية المجلجلة بشياها الروحانية فتصطاد مشاهة الروح ويتركب التخيل.

حس الكاتب الإسباني خوان

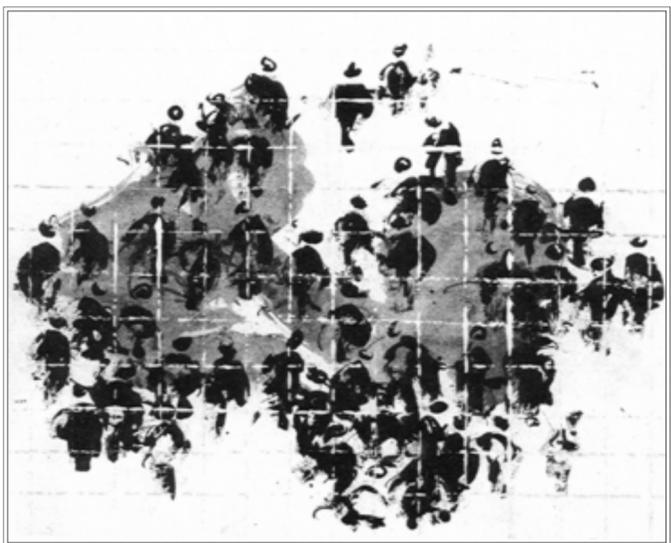


هانس فيرنر غوردتس

غوتيسولو عمل هانس فيرنر غوردتس بنص جميل (ترجمته إلى اللغة العربية عبد الغفار السويرجي) ارتبنا أن نختم به هذه القراءة، يقول: ينعم أهل مراكش، شأنهم شأن زوار المدينة، بحظوة كبيرة، وهم لا يدركون ذلك: إنها نعمة التواجد داخل عالم حي وسعيد، اختلف تماماً من أوروبا وبقيّة العالم الإسلامي منذ عدة قرون.

وخلفاً للمسرح وألعاب الخفة فإن الحلقة في جامع الفناء تلغي كل الفوارق الموجودة بين الممثلين والمشاهدين. لا يتخفى هؤلاء عرض الحلاقي بل يعيشون أطواره ويشاركون فيه. ليس ثمة حدود فاصلة بين الحلقات التنافسة والتجاورة، يعاها الجمهور في ساحة جامع الفناء مع عروض الفكاها الشعبية وكذا الطقوس السحرية والنبوية التي يؤدونها الصوفي، سيد القضاء العمومي، يقبع هانس فيرنر غوردتس في مراكش منذ أربعين عاماً، وقد تعلم بها وكسب خبرة البصاص وكذا النظرة الثاقبة للأشياء والموهبة الكبيرة، أقصد تحديداً تلك الضرورات التي لا مناص منها لاقتناص وفهم ثقافتها وكذا الحركات والأصوات العابرة، وتعقب الدائرة المثقلة للحلقة بحسوية ونشاط، وقد جعل منه ذلك بحق رساماً جامع الفناء بامتياز، ومن ثم يمكننا أن نقارن جمال عمله التشكيلي، وبعد نظره بعمل اليابس كانييتي وكتاب آخرين كبار وجدوا في كتاب الساحة الفخوح الهاما لهم، ووشمهم الساحة بجديتها العميقة.

\* كاتب وناقد من المغرب



## فضاءات فنية

## استعدادا للدورة الخامسة من المهرجان الدولي للموسيقى الجامعية بسوسة: مشاركات عربية وأوروبية وندوة حول الموسيقى

سوسة - «القدس العربي» - من محمود خيري:

المركز الثقافي يحيى بن عمر بسوسة، أرسى منذ سنوات تقليداً فنياً وجد اصداً في الأوساط الجامعية والطلابية عربياً وعالمياً ويتمثل في المهرجان الجامعي الدولي للموسيقى الجامعية. وقد جاء هذا المهرجان ضمن خصوصيات الانشطة التي تنوّعها المؤسسات الثقافية والجامعية في تونس التي شهدت أوج انشطتها في فترة التسعينات فبالإضافة لختلاف النوادي والورشات والمعارض والفعاليات الثقافية المختلفة التي يشهدها هذا المركز الثقافي الجامعي وتشهد أقبالا طلابياً وتفتتح أيضاً على المحيط الآخر الثقافي والاجتماعي، تأسست فكرة المهرجان الدولي للموسيقى الجامعية على جملة من الأبعاد منها، الاهتمام بالطاقات الموسيقية في الأوساط الجامعية وتطهيرها والانفتاح على الفعاليات الموسيقية الأخرى في المؤسسات الجامعية والطلابية في العالم انطلاقاً من دور الموسيقى في ربط الصلات والعلاقات بين الشعوب والأفراد وتنامياً وانسجاماً مع الحوار الحضاري والتفاعلات الثقافية بين العرب والأفارقة وأوروبا وغيرها من الأمكنة في جغرافيا هذا العالم في زمن تعصف به رياح العولمة بالخصائص والهويات، ولذا عبر هذا المهرجان فيما عبر عن هذا الوعي في التواصل بين ثقافات موسيقية مختلفة تجتمع لنحت الكيان الانساني وتأسيس القيم المثلى والخالدة حفاظاً على روح التآلق والنجاح والتواصل بين الأوساط الجامعية والشبابية المختلفة التي يجمع بينها العزم والإرادة والتسامح.

هذه بعض الأفكار التي يبرزها المهرجان من دورة إلى أخرى ويعمل على تفعيلها، حيث يبلغ هذه السنة دورته الخامسة. فلقد بدأت الاستعدادات حثيئة منذ فترة بين المركز الثقافي الجامعي يحيى بن عمر بسوسة وديوان الخدمات الجامعية للوسط بدعم من وزارة التعليم العالي في سبيل انجاح الدورة على غرار الدورات السابقة من خلال توفير الظروف المثالية لختلاف الضيوف والمجموعات المشاركة والباحثين والمختصين في عالم الموسيقى الجامعية.

الدورات السابقة شهدت نجاحات ملحقة من خلال التنظيم واعجاب الضيوف بجوهرة الساحل وبطابعها المعماري والسياحي المتميز فقد شاركت وفود و فرق مختلفة من عدة بلدان عربية وأوروبية نذكر منها: ليبيا، الجزائر، مصر، المغرب، سورية، فرنسا، مالطا، اليونان، بلجيكا، وانكلترا.

وتلتمت خلال المهرجان ندوة علمية حول محور عن علاقة بالموسيقى بما يتيح لختلف المشاركين، مناسبات ملائمة لتطرح وجهات النظر انطلاقاً من التجارب والخصائص والرؤى، قولا بأهمية الموسيقى في حياة الطالب وفي الوسط الجامعي عموماً باعتبارها فناً نبيلاً يسهم في تحسين الذوق والارتقاء بالانفاق وأحداث المتع الحسية والجمالية فضلاً عن ربط الصلات والتمازج بين مختلف التعبيرات والكيانات الانسانية بعيداً عن اللون والجنس والجغرافيا قتلاً للمسافات وتجديراً لقيم الخير والحب والحوار. يتكفل المهرجان بمختلف الفرق القادمة ويوفر لها فضاءات التمارين والعروض ويسعى أيضاً لاقتراحها ضمن مختلف الفعاليات الثقافية الأخرى في عروض موازية لتعرض تجاربها وكذلك انفتاحاً على المحيط الثقافي العام.

مختلف العروض المشاركة في المسابقة، يحتضنها الفضاء الراق بالسرور الاثري للهواء الطلق برطاب سوسة بمعدل ثلاثة عروض كل يوم وتنظم ورشات مؤطرة بعنوان «الموسيقى لغة عالمية» الغاية منها انجاز عرض مشترك بين كل الفرق يقع تقديمه كنتويج للمهرجان في حفل الاختتام. هذا هو المهرجان، وقد بدأ استعداداته حيث وصلت بعض المشاركات استعداداً لهذه الدورة التي تنتظم من 16 الى 20 تموز (يوليو) القادم مثلما أفادنا السيد رشيد نجاح مدير المهرجان.

## «جماليات وشواغل روائية»

دمشق - «القدس العربي»:

يجول نبيل سليمان في كتابه «جماليات وشواغل روائية» في جغرافية الرواية العربية عبر نصوص متباينة في مقترحاتها السردية والبيانية والجمالية، نشرها خلال العقدين المنصرمين، وهو بذلك يتيح أمام القارئ معرفة المشهد الروائي العربي عن قرب، ومكابدات الروائيين في بناء عالمهم في الحكى والمشاعل الروائية بمحورها الثقافي والسياسي.

تتمحور فصول الكتاب الصادر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق 2003، حول الرواية والصوفية، والرواية والتراث السردية، والحداثة الروائية في الجزائر، والرواية الحداثية والتقليدية في الكويت، والتعبير الروائي في فلسطين عن مقاومة الاحتلال، والتعبير الروائي في سوريا عن الحرب اللبنانية، ونحن والآخر في الخطاب الروائي، وجماليات وشواغل روائية: الزمن الروائي بين الواقع والتاريخ، محاولة تأنيت.

## «صخب الأرصفة»: واقع مرهون للفوضى

دمشق - «القدس العربي»:

- من عقبة زيدان:

قلقت المؤلف، حالما شرعت بقراءة هذا النص «صخب الأرصفة»، لأن هذا القليل شرط أساسي للفرادة الصرة المنعقدة من سطوة الكاتب، وذلك أن معرفة هذا المؤلف في حياته العامة وفي علاقته، تاجر القارئ إلى قراءة مشحونة بالتعاطف أو بالتناقض.

إن تجرّبي مع نصوص رامبو، وتعاطفي معه في معاناته الشخصية، قد حرمتني من متعة قراءة النص كص، تلك القراءة التي أعلنت عودتي بهذا المنحظة التي أمسكت فيها بالكتاب الأسود اللون ووقعت عيني على العنوان: فصل من الحجج.

وها قد أسسى الروائي غازي حسين العلي، ضمن قائمة الموتى مؤقّتاً بالنسبة لنصه، وقد حررتّه من أتاهه، أو لنقل: حررت أتاهه منه، وشرعت بقراءة محايدة لنص كتبه كأنها ما يطلق على نفسه غروراً، طبعاً، الكائن الأخير. إننا فاقول واجب لأن موت المؤلف - حسب بارت - هو الضن الذي تتطلبه ولادة القراء.

بعد هذا الموت تصبح اللغة هي التي تتكلم وليس المؤلف، ويهدأ يصبح معني الكتابة مستخزناً داخل القارئ، الذي هو الفاعل الحقيقي في النص، فهو أيضاً المهدي دائماً بالتشويق والتوشيق، مما يجعله يقرّ تمجيد النص أو تهينسه.

لغة رواية صخب الأرصفة لغة تشويقية تقوم بوظيفة الانتباه لدى القارئ في أمكنة كثيرة، ولكنها تقع أحياناً في وهاد السأم والهشاشة، وفي أحياناً أخرى تدفعنا إلى الانفعال بحسب يخفي الأفعال الروا الواقعية، لتدخل في انفعال المعنى، وهذه هي المغامرة المطلوبة من اللغة لتكون نظاماً سامياً لعلاقة النص بالقارئ.

«صخب الأرصفة» رواية لم تستطع أن تصنع ثوب حورية بانئسا أو أسما لثوب، هي أقل تقدير، رغم أن أحداث الرواية تشي بتخبر من البؤس وكان المؤلف يعجز عن صياغة حب يتنصر للحرية المنشودة، فالحرية لا تؤسس - كما نرى - على صرخة البير كامو - على مجموعة من الأفكار والرؤى والمناهج الفكرية والفلسفية، مهما سمت، بل لتعلمها من البؤس، وبلل الرواية عبد الله المعتمد على الأسلوب غير البلاغي، والخطاب فلبه من البؤس ما يعلا جواراً لتخيل قبيلة باكلها، إلا أنها لم تفعل فعلها فيه، ودليلنا على ذلك قوله «أحسست وأنت تتكور حول نفسك، بجفاف خائق

## لماذا الحزن في عينيك؟

فص

د. علي القاسمي \*

لأنّ يد أحكي قصّتي لأحد ما، ليدونتها ويحفظها، قبل أن يغصروا عليّ، فإنّهم يحاصرونني الآن من كل جانب، يشعلون الحرائق حولي، يسلبون هوائي، يتصدونني، يتربصون بي الدوائر، يتحينون الفرصة للإيقاع بي، لا تتفاض على، لتقطيع أوصالي، ووضع حد لحياتي، وإلقاء وجودي، ولا أريد أن أرحل قبل أن أروي قصّتي... ليست كلّها طبعاً ولا بتفاصيلها، فهي طويلة لا يتسع لها كتاب، ولم يبق لي من الوقت ما يسعح لي بسردها كاملة. سأقتصر في قصّتي على المعالم الرئيسة في حياتي، مشرّد ومضات في ليل الزمن:

جاءت نوحاً في بناء السفينة، وعندما فاضت الأنهار، وتفتقت السماء بالأطمار، وحلّ الطوفان في شهر محرم الحرام، ركبت السفينة معه، وظلت حبيبي واقفة على ربهو عالية، تنظر إلى تلوح بديها، ناديتها فلم تجب، أشرت إليها أن أسرعني فلم تتحرك، وبقيت واقفة هناك، ورحلت السفينة بدونها، وعندما جلست وحيداً، وطأطأت رأسي، وغطيت وجهي بيدي، وانحدرت دموعاً صامتة من عيني، ومرمت قفّة أمامي، وتوقفت عندي، وماتت بحنان، ومدست جسدها ونذلتها بساقي العاريتين.

وفي الهزيع الأخير من الحنين، دخلت مدينة الروراء حاسراً الراس حافياً، وولجت معبد عشتار أبحت عن حبيبي فلم أجدها بين الغيايا، فتنازلت مسرماً وتفتشت على حجر: «أحبك إلى الأبد»، وعلقت الحجر على باب المعبد، عليها ترده يوماً ما ففترها، وشرّبت خبيتي كالإبري وانصرفت، وفي الشعار الكبير في المدينة، شاهدت موابك الحزن والعزاء وهي تنتظم صيايا المدينة الجميلات، باكيات نانحات على

القصور، وتركوني ورفاقي في أرباض خارج السور. ووقفت على باب السور أتملّ الجميلات يقدن إلى المدينة المدوّرة من أنحاء الدنيا، ولم تكن حبيبي بينهن، فتحدّرت دموعاً وحيدة صامتة من عيني على غير إرادة مني، ولم أدر هل موجسات النهر جنبي

مسرعة وهي محمّلة بالأرز والسكك وبقيت جاتماً، وقهقهت عرائش النهر مني، وانصرفت الجميع، وطلّقت وحدي أفشّش عنها في أحلامي، وعندما غاص قرص الشمس في أطراف السماء وأفل القصر، انهار برج بابل، فرحلت مع الراحلين ميمماً وجهي شطرّ آشور، مستنطقاً في مسيرتي الأشجار والأحجار عن حبيبي، ومررت بهماج العجر، فاستعرضت خيامهم، ولحت نساءهم برقص مع الثّاب وبغني مع اليوم، ولكني لم أكحل عيني بمرآي حبيبي بينهن. وفي المساء كنت أبكي بحرقرة، ولم أعرف ليلتُذّلّ هل كنت أبكي على برج بابل أم على حبيبي.

هلّت لهم عندما أبصرت بهم مقبلين مغيرين على صهوات جيادهم، وسيوفهم مسلوله، ومشار الغبار يمتد خلفهم حتّى قلب الصحراء، فالتقطت سيفي الملولم والتحققت بهم. ووقفت معهم أمام إيوان كسرى وهدمت حجراً على حجر، وبنيت بأحجاره أسوار مدينة مدوّرة عامرة بالقصور الفارهة والحداق الخفا والساحات الواسعة، وعندما اكتمل بناء المدينة، دخل السلطان وأبناؤه وأعوانه فامتلكوا

\* كاتب من العراق يقبع في الرباط



# يرفض هذا الجيل الذي يتلقف حضارة الغرب ويتفاخر بأنه لا يعرف أي شيء عربي طوني حنا: انا عجري في حياتي واحاسيسي وصدقي

بيروت - «القدس العربي»:

«ضعتي الضائعة بين بغداد وبغداد» عنوان غريب لسي دي الطرب المتميز طوني حنا يعبر عن غرابة اللقاء الذي جمعه مع الفنان المنتج ميشال القديريادس وفريق النحاسية. طوني حنا ليس فنانا يمكن حواره في حديثاته فنه فقط بل هو حالة فنية وإنسانية مترابطة. انه انسان يتميز بالاصالة لذلك انتخب بسهولة على الاصالة التي تنبع منها موسيقى العجر رغم عنفها. طوني حنا يشكل حالة خاصة على خشية المسرح لم يعد اي من الجيل الذي ينتمي اليه الى اعتمادها، وهو من البدايات كان موضع انتقاد وتساؤل من قبله لكنه تاير ونجح في لبنان وبلاد الغرب. معه كان هذا الحوار:

اعلمني بالخطوات التي ينفذها اليوم قبل سنوات. لقد قال ما يريد من التراث، وما يريد من حضور الفريق الموسيقي العجري؟  
■ ما الذي اعجبك في موسيقى فريق العجر؟  
■ الحق يقال ان مجتمع العجر فيه موسيقى مخيفة لكثرة ما تكتنزه من تراث. هذه الموسيقى العجرية تحترف في كل يوغوسلافيا من بعد الساعة السابعة مساء. كل يوغوسلافيا تسمع هذا الفولكلور. وهذا الفريق هو الذي عزف موسيقى فيلم Under Ground وميشال القديريادس شاهدتهم في هذا الفيلم وتوقع لهم ان يخلقوا على صعيد الموسيقى في العالم كله.

هل تعتقد انك من دون ميشال القديريادس كنت تمكث من العودة للتواصل مع الجمهور اللبناني بالشكل الحاصل حاليا؟  
■ ليس ممكنا لفرد ان يستعيد مكانته من دون مساعدة. ليس هذا وحسب بل ان موضوع العودة للحناء في لبنان لم يكن مطروحا في الاساس بالنسبة لي. لدي الكثير من الانيات الجميلة انما بمفردتي لست قادرا على ايصالها الى كل العالم كما هو حاصل حاليا مع ميشال ومع شركة Warner Brothers الذين يتعاونون مع فريق عربي اول مرة. وتعاونهم هذا ناتج عن اعجابهم بالتوزيع الموسيقي الذي يقوم به ميشال والذي يتضمن بعضا من الجنون.

الى اي حد تهتم بان يوزع عمك في البلدان العربية؟  
■ المشكلة ان الحقوق ليست محفوظة في بلداننا العربية وهي ذاتي في آخر الهموم. ميشال القديريادس الذي يتكبد حوالي 100 الف دولار ليقدّم عملا فنيا ومن ثم يقوم اقدمه بطبعه وتوزيعه من خلال الشركة لن يقدم على هذا العمل ثانية. انما عن طريق شركة وورنر يتمكّن من الوصول الى كل انحاء العالم.

«ضعتي الضائعة بين بغداد وبغداد، هو اسم السي دي الجديد، ما الذي يربطك بهذا الاسم؟  
■ لا علاقة لي بالعنوان. في الحقيقة ان ميشال يزورني في قريتي معاد في بلاد جبيل وهو محب بطبيعتها، واظن ان حياة ميشال الخاصة هي التي اوجدت هذا العنوان. ميشال في بحث عن قرية خاصة به لكنه الى الان لم يجدها لذلك اطلق هذا العنوان على السي دي. ميشال انسان حساس اكتشف مدى العذاب الذي عاناه الناس في بغداد قبل الحرب وبغدادها، والعذاب الذي يعيشه اهل بغداد فاختار هذا العنوان.

انما كان ميشال متضامنا مع العجر لانهم يعيشون مشكلة هوية. فماذا بالنسبة اليك؟  
■ اني عجري الشكل والافتكار وعجري من حيث طبيعة الحياة التي احياها في قريتي معاد. اني عجري الصدق والاحاسيس كما عجزت تماما. لقد كوتت مع العجر وميشال ثلاثيا موحدا.

الشكل الموسيقي الذي ظهرت به هل تعتقد



طوني حنا (القدس العربي)

انه سيد قبولا في الوطن العربي كما في لبنان؟  
■ ليس من السهل اخراق المتوارث في لبنان. كل جديد يلزمه وقت كي يدخل في اطار الثقافة المقبولة. عندما بدأت الاستماع الى موسيقى العجر احسست بالعذاب ولم اكن اعرف ماذا اسمع، لكني حاليا لم اعد استمتع اية موسيقى اخرى.

الا تشعر بان صوت الابواق النحاسية اقوى من المطلوب؟  
■ هذا هو الصوت المطلوب. نحن شرقيون، ما احتاجه من هذه الموسيقى من انغام وارباع الصوت الضرورية للحناء والضرورة لاكمال النغمة كما السيف والبيات والرصد وغيرها كلها اجدها واتمكّن من السلطة على اصوات هذه الابواق. الكثير من الفنانين يستخرون كيف اجد ربيع الصوت مع هذه الابواق.

هل تمكّن العجر من اضافة اي جديد الى شخصية طوني حنا؟  
■ الولايات المتحدة كلها لم تمكّن من تغيير قيد انملة في شخصية طوني حنا الداخلية، اما الشخصية الخارجية فامر بسيط.

حتى ملابس طوني حنا على المسرح فيها الكثير من الخصوصية؟  
■ بصراحة ملابسي من اخصاص زوجتي منذ وصلنا الى الولايات المتحدة. وهي كانت في بحث دائم عن كل من صنع حذاء او ثوبا او اي شيء خاص بالفنيس برسلي وقابلت اكثرهم كما احضرت كل الجملات التي ظهر فيها برسلي في ازياء مختلفة وهي التي تومي لي على كل ملابسي الشبيهة جدا بملابسه. افكار زوجتي انطلقت من ضرورة اختلاف المعنى لطبوع المسرحي عن ظهوره في الحياة العادية وتكت متوافقا معها. ملابسي مكلفة للغاية لذلك استعملتها دائما واعمد في بعض الاحيان ان تبديل في شكلها لثقي متجددة.

لماذا اردت في هذا السي دي استعادة بعض الغناء التراثي الاصناف الى اغنياتك المشهورة؟  
■ انه اللون الذي غنيت منذ بداياتي. وكان من الضروري اعادة تجديد بعض الاغنيات القديمة الخاصة بي وتجديد بعض اغنيات التراث طالما نحن لم نصل لكتابة ولحنين ما يشبه هذا القديم الجميل.

هل ستسبقي في اطراف الغناء القديم التراث؟  
■ لقد بدأتنا الاعداد لعمل جديد ويقوم بالهمة ميشال من دون اية حشوية من قبلي لكن بالطبع يبقى لي رايي رغم ثقتي بذوقه واتقانه للعمل الفني واكثاباته في العجبر في افكاره. وفي هذا الاطار احصر نشاطي في الازاء الغنائية المكنن الذي يجب ان اقوم به.

ماذا عن الرحلة التي امضيتها في الغناء في لندن؟  
■ بدأت الغناء في لندن سنة 1968 واستمررت الى سنة 1974 وتكت ملك هناك نادي عمر الخيام حيث عرفت عروض «وان مان شو» وسنة 1975 هاجرت الى الولايات المتحدة وذلك من بداية الحرب اللبنانية.

## فضائيات

### ساحة حوار ام «ماشطة»؟ تمخض الجبل الامريكي فولد «الحرّة»

خالد الشامي\*

بدأت قناة «الحرّة» الفضائية الامريكية الجديدة بثها به حملة اعلانية قوية، تروج لبرامجها، بدت مفتقدة للحساسية الثقافية والهنية والحصافة، ان تمنع القناة في تصويرها مفهوم «الحرية» في فترات الدعاية وكانها «منحة امريكية» او منتج تجاري جديد تحاول تسويقه، ما يخلق مقاومة سلبية تلقائية عند المشاهدين.

شخص يسير في اتجاه معاكس وسط البشر، عشرات الاحصنة تطلق في الصحراء، ومذيع يبشرك: «تصور حوارا بلا خطوط حمراء، لا داعي لان تتصور، فستجد الحوار الحر في برنامج «ساعة حرّة»، وآخر يقول لك انه يعمل في «الحرّة» لأنه لا توجد قناة عربية اخرى «استطاعت ان تتحمّل».

هل ستكون «الحرّة» ضحية لهذه الحملة الشوفينية التي تستغز المشاهدين بجعلهم يشعرون وكانهم سجناء جاءهم الافراج اخيرا على ايدي «الحرّة» من امريكا. ثم من الذي يدعم معظم الانظمة العربية التي تقمع مواطنيها وتحرمهم حقهم في حرية التعبير؟ البست هي الولايات المتحدة نفسها ممولة القنات؟ «هل تعرف واشنطن ان كلمة الحرّة تحمل مفهوما اخلاقيا سلبيا لدى بعض العرب».

«الحرّة» لا يمكن ان تكون «حرّة» اذا لم تفتح ساحة للآراء المتباينة، يسمح فيها لمنتقدي السياسة الامريكية بطرح وجهات نظرهم كاملة. هكذا، فقط هكذا والتقاى مع العالم العربي.

وللعدالة والانصاف يجب عدم التسرع في الحكم على «الحرّة» من خلال برامجها في الايام الاولى، الا ان بوادر «غير ايجابية» ظهرت منذ انطلاقها السبت الماضي، لعلها تكون عابرة او مجرد اخطاء يمكن تلافيها في المستقبل وهذه بعضها:

- حديث الرئيس بوش الذي بدأت به القناة «خطباتها»، يظهر مدى اهتمام واشنطن بها، الا انه بدأ وكأنه «حديث تقليدي» بدلي به زعيم عربي لقناة الدولة الرسمية، وفي احيان اخرى «رسالة انذار وتهديد» لبعض الدول العربية المتهمّة بالارهاب.

ومن سوء حظ «الحرّة» ان بوش كان ادلى بحديث لقناة «NBC» قبل اسبوع فقط، فبدا الفارق واضحا لصالح الاخيرة طبعاً، حيث قدم برنامج «واجه الصحافة» اسئلة حقيقية وصعبة للرئيس الامريكي حول عدم العثور على اسلحة الدمار في العراق، وغيرها، بدلا من طرح «دروس ارقام» بطريقة ودية كما فعلت «الحرّة»!

- برنامج «ساعة حرّة» اليومي الذي يقدمه المذيع اللبناني زياد نجيم الذي عرفه المشاهدين في برامج اشارة اجتماعية مثل «الشارح يحكي» يبدو غير ملم بالقضايا السياسية التي يطرحها، كما انه تعدد «التقفيل» على الضيف العراقي الحلط طارق الاعظمي بمجرد اقترابه من طرح آراء تنتقد السياسة الامريكية في العراق وفلسطين. هذه بداية غير مشجعة، وباللتاكيد «ليست حرّة».

- حاولت نشرة الاخبار ان تكون متوازنة باستضافة المسؤول الفلسطيني نبيل عمرو امام مسؤول من الخارجية الاسرائيلية، الا ان التغطية الاخبارية للاراضي الفلسطينية لا يمكن ان تكون مهنية او موضوعية بتفادي اظهار المعاناة من الحواجز وتدمير المنازل والقصف الاسرائيلي، او بتقاضي كلمات مثل الانتفاضة و«قوات الاحتلال الاسرائيلية»، رغم ان الاراضي الفلسطينية هي اراض محتلة حسب قاموس السياسة الرسمية الامريكية نفسها.

واخيرا، لا أخرا، تستطع «الحرّة» ان تقبل التوقعات العربية السلبية، وان تفتاح المشاهدين بفتح المجال لآرائهم مهما كانت، وان تفتح حوارا حقيقيا هادئا وموضوعيا يفتقده الغناء العربي، وتستطيع ايضا الاكتفاء بدور «الماشطة» التي لن تجمل ابدا وجها قبحه تراكم سياسات خاطئة ومجحفة لسنوات طويلة فايها مستخثار؟

## ما الفن؟

■ ما الفن. ما الروح. ما الحلم. ما الحب. تسال ان تتلاشى الحدود، ويضع المعنى، وتتشابه عليك الوجوه والقنات والايام والبرامج والاذاني والافلام وحتى هذا الخبر.

هل فن حقا هناء «الهجرة» الموسيقية الكومبيوترية الهستيرية الفيديوكلبية، ام مجرد عمل لمن لا عمل له. ام تعبير عن رغبة فنية في مواجهة حالة معقدة من الكبت الجنسي لدى الشباب.

هل سمعتم عن شاب عربي يلقي مواد كيمياوية حارقة على ملابس الفتيات ليتمكّن من رؤية اجزاء حساسة من اجسادهن؟ هذه قصة حقيقية وقد عاقبته المحكمة لماذا لا تواجه الفضائيات العربية مشكلة الكبت لدى الشباب بدون التستر وراء قناع الفن.

هل فن حقا هذه المسلسلات «المتلهة» دراما، القبيحة كواقنا، و«الافويونية» التأثير: اجلس، تفرج، لا تفعل شيئا، انتشى عجزا او غرورا فارغا، لا تفكر. لا تساهل، لا تجادل. دع الخلق للخلق، والزعماء العرب.

شكرا لفتاتي ابوظبي، والمصرية، فهما الأكثر تذكرا لنا بعصر الفن الجميل بعرضهما الافلام العربية القديمة، وابطالها الراعين مثل اسماعيل يس وعبد الفتاح القصري وفتان حمامة وغيرهم.

## فاكسات فضائية

- في الفضائية المصرية المذيع -اياه- السنود من فوق، والمفروض على المشاهدين الساكنين هو «نجوم» الكثرين في برامج «حوار من نار وطين ومواد بيولوجية اخرى»، سال المطرب محمد ثروت عن خروف العسيد واي الاجزاء من لحمه يفضل ان ياكلها، ثم بادره قائلا: ايه راك تسمعنا «حتة» ع الماشي؟ (اي اغنية)، فرد ثروت قائلا: عايزها بطلو ولا كندون؟
- يا عيب الشوم، احدي المشاركات في برنامج «ستار اكايمي» لم تنتبه الى ان سروالها الرياضي الزهري اللون شفاف لدرجة انه يكشف عن شكل ومقاس ولون «سرولها الصغير»، وهي تمشي على ركبتها والكاميرا تلحقها من الورا حتى اضطرت الى ان تنهتها، ما جعلها تلطم على وجهها اثناء احد «الدروس» في «التعبير الجسدي» على المسرح من اثر «المفاجأة».
- بالمناسبة ما هو المجال الذي يعترض ان يصبحوا نجوما فيه؟
- في برنامج ما يطلبه المشاهدين، قال احد المتصلين: (او دسمع اغنية عبد العظيم «أحلف بسماها وبتراها». ال زعيم العربي اللي خربها، واهديها الى كل الزعماء العرب، وكيبرهم العم سام.
- المذيع «المهزوم» - بشرط ان تتناول بعد مشاهدته برميلا من شرية الخروع - المدعو -ميشو- كان يزغزغ المشاهدين الكويتيين ليضحكوا على نكاته وحركاته السمجحة بمناسبة «هلا فبراير» ، «فبرتم» «مليح» قاتل الله النطق ورائحته التي تملأ الغضا وبرامجه السخيفة واليكن كل «براميلة».

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»  
khaled@alquds.co.uk

## وارضيات

تمكّن في الاستماع الى الموسيقى لأنه كان يرفض عدم الفهم، والفناء الخفيف لم يكن موجودا لا في الاداعة ولا في التلفزيون. كل الغناء القديم يتميز بكلام متقن وله اهداف وموضوعاته حساسة.

لست مع هذا الجيل الذي يتلقف حضارة الغرب من آخرها ويتبجح بأنه لا يسمع عربي والشباب يريدون هذا ولا يريدون ذلك، ما اريد من الجيل الجديد ان يكون ام الحضارة. اريد ان يسمع ان يتسعدن من دون «عظمة»، اريد جيلاً يشعر بالموسيقى والتوزيع ويتقن التصفيق على الايقاع. جيلنا

لا يمكن ان نتذكر معا انطلاقك الفنية؟  
■ كانت في سنة 1966 في مسرحية فخر الدين للاخوين رحباني. وفي سنة 1974 مثلت دورا في مسرحية «ستفك ستفك» لروميو لحدود مع جورجينا زرق وسليو القطريب.

هل تجد انسجاما ما مع الجيل الحالي؟  
■ يعترض على السؤال بقوة ويقول: نحن الاصل وهم ينسجمون معي ولا انسجم معهم. لست مع كل ما يقال عن سوق الانيات، والشباب يريدون هذا ولا يريدون ذلك، ما اريد من الجيل الجديد ان يكون ام الحضارة. اريد ان يسمع ان يتسعدن من دون «عظمة»، اريد جيلاً يشعر بالموسيقى والتوزيع ويتقن التصفيق على الايقاع. جيلنا

## الثقته: زهرة مرعي

حجازي ثم ان الغيرة الفنية اذا وجدت ليست عيبا وشكليا لا غار من احد.  
■ ما راك في وصف البعض لك بانك «قنبلة اثاره»؟  
■ في النهاية انها اثني ولا استطيع ان اخفي ملامحي والشيء الحلو لا بد ان يظهر.

تعاضد شركة روتانا معك يضعك في مقارنة ومنافسة مع بقية المطربات مثل نجوى كرم هل تستطيعين منافستها؟  
■ نجوى كرم نجمة وارشيها الغنائي كبير لا يقارن، ونجوميتي لا تزال في بداية نموها الفني.

هل انت سعيدة بمكانتك في لبنان ام في الدول العربية الاخرى افضل؟  
■ بصراحة اجد خارج لبنان حيا اكثر من الناس سواء في مصر او سورية او الاردن او الامارات. اما في لبنان فلا اجد سوى الشائعات التي تصارني في كل مكان لان الناس لديهم وقت لا يتحدوا عن بعض وخاصة من يصيحون على تناول القهوة ثم الحكي عن اي اشخاص واطلاق الضامعات. وهناك من يحبني لشهرتي ومن يكرهوني ايضا لشهرتي.

بعد تجربة الزواج والانجاب ثم الطلاق هل تفكرين في تكرارها؟  
■ اليوم انا اكبر واكثر وعيا عن الوقت الذي خضت فيه تجربة الزواج السابقة، واعتبر ذلك كافيا كي احسن الاختيار في المرة القادمة.. ولا بد ان ادرس الشخص الذي يتقدم للزواج مني اكثر واكثر.

هل تستمتعين بالحياة بعيدا عن بيتك الوحيد؟  
■ المفروض ان تعود ذلك ولا يعلم احد المعاناة التي اعيشها منذ ابتعاد ابنتي عنى لتعيش مع والدها واشعر انني مزرقة من داخلي واتمنى اليوم الذي تعود فيه ابنتي الى مرة اخرى.



ملصق الفيلم

## يعجبها وصف البعض لها بأنها «قنبلة إثارة» هيفاء وهبي: اعترف انني لست مطربة ولا اكارن نفسي مع نجوى كرم

القاهرة - «القدس العربي»:

المطربة اللبنانية هيفاء وهبي تواجه بانتقادات شديدة لأنها لا تتمتع بصوت جيد تطربني بل هي مجرد مؤدية، وانها تؤثر على الجمهور بانوثتها الشديدة التي يقولون عنها «قنبلة اثاره».

ايضا يقال ان هيفاء اقتحمت شركة روتانا وهي الوحيدة التي لا تدخل في قائمة مطربات هذه الشركات مثل نجوى كرم ورجاء بلبلع.

ثم انها تدخل مع بنات جيلها نانسي عجرم واليسا اللاتي يقدمن الغناء باجسادهن؟  
■ هل صحيح انك انتقدت اليسا في يومياتها الغنائية رغم التشابه في صوتيكما؟

■ لا اقصد الانتقاد.. بل تحدثت الى اليسا بان ابوها الاخير افضل من الاول لوجود اجتهادات في ادائها وتعبت لتصل الى افضل، ولدي استعداد ان اتقبل النصح والارشاد من اليسا او من اي شخص سبقتني في المجال الفني لانه اكتسب خبرات انا في حاجة اليها، فوضعي الغنائي لا يتقبل اي فشل.

■ وانا وضعت الفني لا يتقبل الفشل؟  
■ لانني دخلت شركة روتانا بين نجوم ونجمات سجدوا لتجاههم الفني الكبير على مدى سنوات ومطلوب مني مضاعفة مجهود في المنظر اذ عمل شيئا سيئا في يوم من الايام فالجمهور سهل ان يسامحه بعد ان يقدم عملا جيدا.. اما انا فلست مطربة ولو قدمت اليوما سيئا فلن يقبل الناس عذري.

■ يقال ان لديك مجموعة مستشارين.. هل هذا صحيح؟  
■ معي مجموعة من الناس حولي يساعونني من كل النواحي، منهم من يعلمني «المصو-لفيج» اي

## يجعل أي فيلم أفضل حين يظهر فيه: فيلم «القفزة الكبيرة» جيد لوجود اوين ويلسون فقط لا غير

نيويورك - من كريستي ليميار:

اوين ويلسون عادة يجعل اي فيلم افضل بمجرد ان يظهر فيه وان يكون.. اوين ويلسون بذاته. لناخذ على سبيل المثال فيلم Shanghai Noon كان اسلوبه الهادي المترفق النقيض التام لحيوية وطاقة جاكى تشان السريع الحركة، وقد اضى مقداراً من المرح كاريزما تشان وكوريغرافيته.

ويمكن قول نفس الشيء عن فيلم Zoolander دور عراش الازياء العصري الذي لعبه ويلسون اقام توازنا مع العصبية والتعبير اللذان ظهرا دون مبرر على بن ستيلير، ووفر بعض المواقف المضحكة الجديدة لفيلم كان يمكن ان يصبح مجرد سكيث كوميدى طويل.

وفي فيلم Behind Enemy Lines الذي لعب فيه دور ضابط في سلاح البحرية محاصر في البوسنة، بدت حركاته مصطنعة قليلا، ولكن المتفرج ظل يتوقع ان يجو من مازقه دون اذى - سوى لانه اوين ويلسون. ان الانحسبية الحمية المسترخية في الحقيقة من النواحي السلبية للفيلم الاخير الشهير The Big Bounce الفيلم مقتبس من احدي روايات المورينارد البوليسية المبكرة (وكانت قد تحولت الى فيلم بنجومية راين اوتيل في العام 1969) ولهجة لينارد هرتة لغة قوية ومعروفة لا

تتناسب مع ويلسون، وهو يفكر الى الحدة اللازمة لمجاراة ايقاع الحوار.

Get Shorty المقتبس ايضا من رواية ليلنارد ولكته ببراعة اكثر، لعب جون تراوفولتا ايضا دور شخصية هادئة مسترخية، ولكنه كان يخفي تحت السطح الثقة بالنفس وكاريزما وفرتا له القوة اللازمة للعب روايات لينارد.

ويلسون، في دور المشرّد جاك راين، يبدو انه لا يبالي بخطة هو على وشك الانجرار اليها لسرعة مبلغ 200 الف دولار من تاجر العقارات المشبوه راى ريتشي (غاري سينيز). انه يستطيع ان يتوجه للتزنج المائي مثلما يستطيع ان يذهب لسرقة خزنة.. لا فرق.

وثمة مشكلة اخرى وهي ان المخرج جورج ارميتاج وكاتب السيناريو سياستيان غوتيريز، نقلوا موقعا احداث الرواية من شيكاغو الى هاواي، وعليه، فان عناصر مشهد في الفيلم حيث يجلس مع ويلسون وويلي نلسون السارق الحظير المشرّد الذي تتميز به روايات لينارد يبدو في غير مكانه في الفردوس.

والفيلم يذكرا ويكر التذكير اننا في هاواي، فعشر دقائق من مدة عرض الفيلم التي لا تزيد عن 88 دقيقة تبدو محسوسة حشوا لسد ثغرات لتعوض مترجلين يركبون امواج عملاقة بحركة بطيئة.

وثمة وصلاط طويلة جدا ايضا في تركيز الكاميرا على عشيقة راى المتأمره نانسي هاي (سارة فوستر) وهي



## المنتخب الفلسطيني يسحق تايوان بثمانية اهداف في تصفيات كأس العالم

السويسريون عن طريق الكسندر فري الذي استدار على نفسه واطلق كرة عالية (5). واضع شايوبوزا فرصة لا تهدر عندما مرره كريستوف شيبير كرة عرضية فسدها من دون مراقبة برأسه ضعيفة لم تشكل اي خطورة (20). وخرج الحارس الغربي نذير لغاري بنجاح لكرة قبل ان يصل الشايوبوزا المتحضر اثر كرة بيئية رائحة (40).

وكان ايقاع المباراة اسرع في الشوط الثاني وبداء المنتخبان مصممين على افتتاح التسجيل وجعل المباراة اكثر اثارة بعد الرتابة التي سيطرت على الشوط الاول.

وتلاصق مراد فلاح بمدافعين سويسريين قبل ان يطل كرة قوية يسيراه من داخل المنطقة مرت الى جانب القائم الايسر لرمي الضيوف (53). وكانت الخطر فرصة في المباراة الكرة الحرة التي انضرى لها ريكاردو كاياناس من الجهة اليسرى وتصدى لها ببراعة الحارس الغربي على الرغم من انه رأى الكرة متأخرا (67). وتصدى نيل مسلوب لكرة حرة ارتمى عليها الحارس السويسري من دون صعوبة (72). واحتسبت ركلة ركنية مغربية فشل الدفاع السويسري في تشتيت الكرة فوصلت الى اجدو الذي سيطر عليها واطلقها قوية زاحفة في الزاوية اليسرى البعيدة لرمي سويسرا (78). وشعر المنتخب السويسري بحراجة الموقف وسرعان ما ارتكب حارسه خطأ في تشتيت الكرة فوصلت الى محمد مدحجي فتوغل داخل المنطقة وقام بمجهود فذري رائع قبل ان يمر الكرة متقدة بانتجاه محسن باجور فتابعها من مسافة قريبة داخل الشباك (81).

وسجل الكسندر فراي هدف الشرف في الدقيقة 86 من تسديدة زاحفة من مشارف منطقة الجزاء. قاد المباراة الحكم الجزائري كمال بربير.

ترجمة اثنتين عبر علي رضا من كرة قوية على يمين الحارس القطري محمد صقر، ومهدى مهداوي ببستاريو مشابه تقريبا.

واضاف الهدف المخضرم على دائي الهدف الثالث ليران اثر ركلة جزاء مشكوك في صحتها بعد تعرض علي كريمي للعرقلة فوضع كرتة على يسار صفر.

وهي المباراة الدولية الـ 121 لدائي حتى الآن. وجاء الهدف القطري من ركلة جزاء ايضا عندما تعرض سعد الشمري للعرقلة من سيد عباسي فانبرى لها وليد حمزة ووضع الكرة على يسار الحارس ابراهيم ميرزا بور.

ادار المباراة الحكم السوري خضر الحاج. فوز المغرب على سويسرا وفي الرباط فاز منتخب الغرب وصيف بطل افريقيا على نظيره السويسري 1/2 في المباراة الدولية الودية في كرة القدم على استاد الامير مولي عبدالله في الرباط مساء الاربعا. وسجل احمد أجدو (78) ومحسن باجور (81) هدفي المغرب، والكسندر فري (86) هدف سويسرا. وخاض المغرب المباراة بعد اربعة ايام فقط من خسارته نهائي كأس الامم الافريقية امام تونس 2/1 لكن غاب عنه معظم اللاعبين الذي لعبوا لقاء القمة لانهم انضموا الى انديتهم الاوروبية خصوصا في فرنسا.

اما المنتخب السويسري الذي يشارك في نهائيات كأس امم اوروبا المقبلة في البرتغال فقاد مدافع ليغريون الانكليزي ستيفان منهنشو والهجوم المخضرم ستيفان شايوبوزا. وسنحت اول فرصة لهشام الزروالي اثر تمريرة منقطة من هشام ابو شروان فتخطى مدافعي قبل ان يتعثر وهو في مواجهة حارس الرمي (3). ورد

وافتححت السعودية التسجيل في وقت مبكر وتحديدا في الدقيقة الرابعة عندما مرر مناف ابو شقير كرة من الجهة اليسرى الى سويد لم يجد صعوبة في متابعتها داخل الرمي. اضاف سويد الثاني بعد كرة بيئية من محمد نور (39).

وجاء الهدف الثالث عبر ياسر القحطاني قبل دقيقة من نهاية الشوط حين تابع كرة مررها له سعود كيري من الجهة اليمنى. ونشط المنتخب الاندونييسي في محاولة لتقليص الفارق على الاقل لكن التفوق الفتي لاصحاب الارض حال دون ذلك فكانت لهم محاولات عدة رغم البطء الذي غلب على ادائهم. وبرز فرص الشوط الثاني كانت من كرة سددها سعود كيري من مشارف المنطقة على يمين الرمي (77)، ثم اخرى قوية اطلقها مناف ابو شقير يسيراه ابعدها الحارس الاندونييسي ببراعة (86)، وسنحت فرصة ايضا لطلال المشعل بديل القحطاني عندما سد كرة قوية حفت العارضة في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع.

فوز ايران على قطر وفي طهران فازت ايران على قطر 1/3 في طهران في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الاولى ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم في المنيا عام 2006.

وسجل علي رضا (8) ومهدى مهداوي (43) وعلي ابي (61 من ركلة جزاء) اهداف ايران. ووليد حمزة (69 من ركلة جزاء) هدف قطر. وكان الازرن فاز على لاوس 5/صفر اليوم ايضا، فقصدر ترتيب المجموعة بفارق الاهداف امام ايران.

وسطر المنتخب الإيراني على مجريات الشوط الاول وسنحت له العديد من الفرص نجح في

الدوحة - رويترز: سحق المنتخب الفلسطيني لكرة القدم نظيره التايواني بثمانية اهداف مقابل لاشيء في المباراة التي اقيمت بينهما في تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية للتأهل لنهائيات كأس العالم 2006.

وتقدم زياد الكرد بهدف للمنتخب الفلسطيني في الدقيقة الثامنة و اضاف صفوان حجابيب الهدفين الثاني والثالث في الدقيقة 20 و32. واحرز ادجارو مونتيرو الهدف الرابع للفريق الفلسطيني في الدقيقة 44 قبل ان يضيف روبرتو بيسي الهدف الخامس في الدقيقة 53 وتبعه تيسير عامر بالهدف السادس في الدقيقة 83. وبعد دقيقة واحدة احرز بيسي الهدف الثامن له والسادس لفريقه قبل ان يعزز احمد كمشش فوز المنتخب الفلسطيني بالهدف الثامن في الدقيقة 87 من اللقاء الذي اجتذب 500 متفرج.

وفي الرياض تغلبت السعودية على اندونيسيا 3-صفر الاربعا على استاد الملك فهد الدولي في الرياض في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثامنة ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات مونديال المنيا عام 2006.

وسجل ابراهيم سويد (4 و39) وياسر القحطاني (44) الاهداف الثلاثة.

وتصدرت السعودية ترتيب المجموعة بثلاث نقاط بفارق الاهداف امام تركمانستان التي تغلبت على سيرلانكا 2-1 ايضا.

وتلقتي تركمانستان مع اندونيسيا، وسريلانكا مع السعودية.

وسمح المنتخب السعودي النتيجة في الشوط الاول حيث سيطر فيها تماما على الحريات وسجل الاهداف الثلاثة في الشوط الثاني، ثم تراجع مستواها في الثاني رغم المبادرات الهجومية العديدة لاعبيه.

## بطولة فرنسا اختبار سهل لموناكو اليوم

التي تصدرت المجموعة بـ 3 نقاط، فيما كانت الولايات المتحدة تترك استعدادات الاول لنهائيات امم اوروبا المقررة في البرتغال في الدقيقة 57.

وعانى المنتخب الهولندي الامرين امام الدفاع الامريكي الذي استتسل في الدفاع على نظافة شبائكه خصوصا في الشوط الاول.

ولم يشهد الشوط الاول اي فرصة حقيقية للتسجيل باستثناء تسديدة لرفايل فان در فارث اثر تمريرة عرضية من مدافع لانسوي الايطالي ياب ستام (31).

وسجل مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي رود فان نيستلروي هدفين في الدقيقتين 13 و37 الغيا بداعي التسلل. ولعبت هولندا بمهاجم واحد في الشوط الاول هو نيستلروي قبل ان يشارك المدرب ديك اندفوكات روي مكال في الشوط الثاني مساندة بيد انهم لم يتلقوا كرات كثيرة. ونجح روين في تسجيل هدف الفوز من مجهود فذري بداه من الجهة اليسرى (57).

وتابعت هولندا سيطرتها بعد الهدف وتناوب مهاجموها

القوية ضد ضيفه لوكونوفيتف موسكو الروسي الثلاثة المقبل في موسكو ضمن ذهاب الدور الثاني من مسابقة دوري ابطال اوروبا.

ويعاني موناكو الامرين في مرحلة الایاب حيث حقق فوزا واحدا في 5 مباريات مقابل 3 تعادلات وخسارة واحدة خلافا لمرحلة الذهاب حيث حقق متوازا رائعا توجه بطلا للكرنف.

في المقابل، مني مونبلييه بـ 9 هزائم في مبارياته العشر الاخيرة وسجل 7 اهداف ودخل مرتما 27 هدفا.

ويعود اخر فوز لمونبلييه على 22 تشرين الثاني، نوفمبر الماضي عندما تغلب على اجاكسيو 3-1.

وقد تختمت المرحلة الاحد المقبل بقاء الاخير.

وقد تختمت المرحلة الاحد المقبل بقاء الاخير. وقمة بين سريليا السامس من نانت لتخطي عقبة لومان المهذب بالهيوط الى

استمراد - اف ب: حقق المنتخب الهولندي فوزا صعبا على ضيفه الأمريكي 1-صفر الاربعا على استاد اريتا في استمراد في مباراة دولية ودية في كرة القدم في اطار استعدادات الاول لنهائيات امم اوروبا المقررة في البرتغال في الدقيقة 57.

وعانى المنتخب الهولندي الامرين امام الدفاع الامريكي الذي استتسل في الدفاع على نظافة شبائكه خصوصا في الشوط الاول.

ولم يشهد الشوط الاول اي فرصة حقيقية للتسجيل باستثناء تسديدة لرفايل فان در فارث اثر تمريرة عرضية من مدافع لانسوي الايطالي ياب ستام (31).

وسجل مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي رود فان نيستلروي هدفين في الدقيقتين 13 و37 الغيا بداعي التسلل. ولعبت هولندا بمهاجم واحد في الشوط الاول هو نيستلروي قبل ان يشارك المدرب ديك اندفوكات روي مكال في الشوط الثاني مساندة بيد انهم لم يتلقوا كرات كثيرة. ونجح روين في تسجيل هدف الفوز من مجهود فذري بداه من الجهة اليسرى (57).

وتابعت هولندا سيطرتها بعد الهدف وتناوب مهاجموها

## في دوري ابطال العرب: بطل مصر ينهي افراح تونس بكأس الأمم سريعا الزمالك اول المتأهلين لدور الثمانية بعد ما قهر الترجي في عقر داره والأهلي يعود للبطولة مجددا بفوز صعب على الاسماعيلي

الجموعتين، وترك المركز الثاني ليتصارع عليه ممثلا تونس الترجي والصفافسي حيث يحتل الترجي المركز الثاني برصيد ست نقاط اما الصفافسي فريصده اربع نقاط في المركز الثالث مع الاعتذار لفريق اتحاد البلية الجزائري الذي يتبدل المجموعة برصيد نقطتين.

وبفوز الزمالك على الترجي في عقر داره يكون اصحاب مدرسة الفن والهندسة قد اطفأوا فرصة الجماهير التونسية الشقيقة بالحصول على كأس افريقيا للامم للمرة الاولى في تاريخهم.

تونس رايح جاي ويبدو اننا من فرط محبتنا لتونس وشعبها لا تغادرها ابدا فقد عادت امس لتوها بعثة نادي الزمالك وصلتها في نفس الليلة بعثة المنتخب الاولمبي الذي سيقابل نظيره التونسي يوم الاحد المقبل في التصفيات الاولمبية. وتعد هذه المباراة الاول لحسن شحاتة المدير الفني الجديد الذي عين خلفا لشوقي غريب الذي قضى على آمال مصر في التصفيات وجاء شحاتة ليكمل المشوار ولكن كتح من اداء الواجب فقط، حيث تخصص مهمته في اداء عروض جيدة ولا مانع من الانتقام من الفرق التي قضت على طموحات المصريين.

اعتبار لكرة المصرية بعد اخفاق المنتخب في كأس الامم والهجوم الذي شنه البعض على لاعبي الزمالك بوصفهم الغالبية العظمى من اعضاء المنتخب، لذلك فوز الفوز كان ضروريا للرد على هؤلاء الشككين، كما اشاد درويش بالروح القتالية العالية التي ادى بها اللاعبون المباراة واصرارهم على الفوز منذ الدقيقة الاولى.

وتعود الى المباراة القوية التي تالت فيها لاعبو الفريقين خصوصا من جانب فريق الزمالك حيث بادر الاخير بالهجوم واسفر ذلك عن هدف مباغت في الدقيقة 14 عبر المدافع الشاب محمود محمود الذي ينتظره مستقبل كبير، حيث انقض على كرة عرضية رفعاها طارق السعيد من ركنية ليتقدم ابطال مصر. وبعد هذا التعادل تفتتح شهية لاعبو الترجي ويظهر الزيتوني في الصورة وكذلك الحريايوي الذي صوب كرة برأسه في الدقيقة 30 امام الست يارادات اقتداه عبد الواحد السد ببراعة وتسنق ان تكون افضل لقائد مباريات البطولة السابقة واللاحق! وانتهى اللقاء بفوز مستحق لبطل مصر ليتقدم رسميا منصب زعيم الاندية عن جدارة وعلانه اول التأهلين لدور الثمانية برصيد عشر نقاط وله تسعة اهداف كاسفوي خط هجوم من

مجموعته وسيستضيف هو الآخر النجم الساحلي ويخرج لمقابلة فريق الجزائر. وعموما يمكن القول ان الاهلي والاسماعيلي باتا الاقرب للتأهل عن المجموعة الثانية والوصول بسلمة الله الى دور الثمانية،

الزمالك زعيم العرب

اما اللقاء الثاني بين الزمالك والترجي فقد كانت مباراة قمة لكرة العربية وجاء الاداء قويا من الفريقين لنا لا وهما يضمنا نخبة مميزة من لاعبي منتخبى البلدين، وكان الجميع على موعد مع تلك المباراة التي جاءت في توقيت حساس، حيث فازت تونس في وقت مبكر، حيث فازت تونس منذ ايام بكأس الامم الافريقية وكانت الجماهير متحمسة متلهفة لانصار جديد، والشآر ايضا من الزمالك الذي اذل الترجي في لقاء الدور الاول عندما هزمه بثلاثة اهداف نظيفة وها هو الزمالك يعود ليكرر فعلته في استاد المنزه ويغشا فرصة الجماهير التونسية التي اصحابها الاحباط بعدما اصبح الزمالك عقدة مستحكمة على الاندية التونسية.

وفي لقاء مع «القدس العربي» اعرب د. كمال درويش ورئيس النادي عن سعاداته الكبيرة بالفوز ووصفه بأنه رد

### القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد القاعود:

عادت الى القاهرة مساء امس الخميس بعثة نادي الزمالك قادمة من تونس بعد الصعود الى دور الثمانية من البطولة العربية نتيجة للفوز على الترجي بهدفين مقابل هدف في المباراة التي جرت بينهما على استاد المنزه. وفي القاهرة اعتض النادي الاهلي اماله في بلوغ نفس الدور بعد فوزه الصعب على الاسماعيلي بهدف يتيم في مباراة متوترة من جانب الفريقين.

الاهلي يتأثر لكرامته!

وتعود الى لقاء الاهلي والاسماعيلي الذي جرى باستاد القاهرة، حيث حقق الاهلي فوزه الاول في المجموعة الثانية بعد تخبطه بشدة في مبارياته الثلاثة الاولى امام حسين داي الجزائري بالتعادل في القاهرة ثم الهزيمة المذلة امام الاسماعيلي بأربعة اهداف دون مقابل، ولحق الفريق بنفسه امام النجم الساحلي التونسي عندما تعادل معه سلبيا على ملعب الاخير وها هو الاهلي يعود للبطولة مجددا بفوز صعب على الدراويش بهدف احرزته المدافع احمد



لقطة من إحدى مباريات الزمالك

### النجم الساحلي الى نيجيريا للقاء انيمبا في كأس السوبر الافريقية

تونس - رويترز: يغادر نادي النجم الساحلي التونسي امس الخميس بلاده متوجها الى نيجيريا للقاء نادي انيمبا النيجيري يوم الاحد في مباراة كأس السوبر الافريقية لكرة القدم التي تجمع الفائزين بكأس رابطة ابطال افريقيا وكأس الكؤوس الافريقية. وكان النجم الساحلي فاز بكأس الكؤوس الافريقية بعد ان هزم جوليوس بيرغر النيجيري بثلاثة اهداف للفدين في النتيجة الاجمالية للقائى الذهاب والاياب بالدور النهائي.

### منتخب تونس الاولمبي يستعد للافاة نظيره المصري القادم

تونس - رويترز: يستعد منتخب تونس الاولمبي للافاة نظيره المصري الاحد القادم في اطار المرحلة الرابعة من التصفيات الافريقية المؤهلة للاعاب الاولمبية المقبلة التي تستضيفها اثينا عاصمة اليونان في وقت لاحق من هذا العام. وكان الفريق التونسي هزم نظيره المصري في مدينة بورسعيد المصرية بثلاثة اهداف لهدف واحد في مباراة الذهاب التي استقال على اثرها مدرب شباب مصر شوقي غريب وتولى مواظته حسن شحاتة المهمة بدلا منه.

وتحتل تونس المركز الثاني في المجموعة برصيد خمس نقاط في حين تقبع مصر في المركز الاخير دون اي رصيد من النقاط بعد ثلاث هزائم متتالية.

وقالت مصادر صحافية تونسية الاربعا ان تونس ستستعد للمباراة في غياب 17 لاعبا بسبب مشاركتهم مع فرق الترجي والنجم الساحلي والصفافسي في مباريات دوري ابطال العرب.

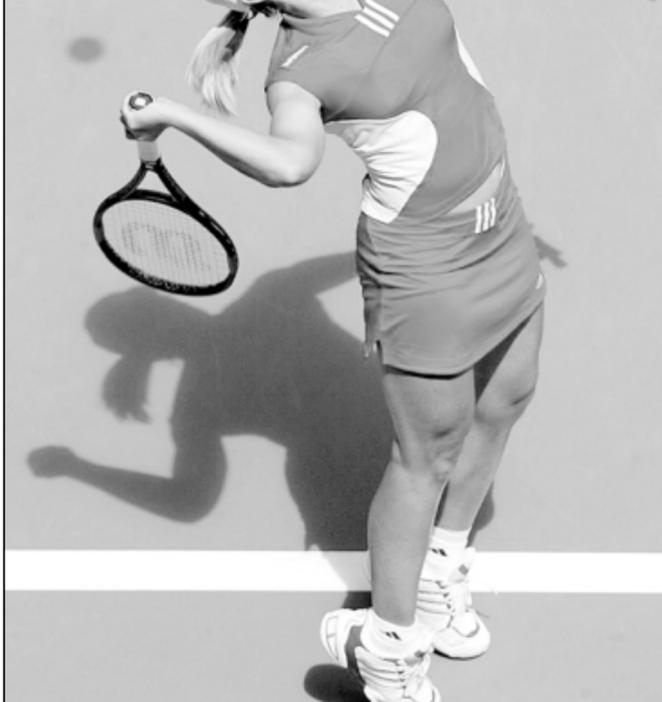
### المطاردة مستمرة بين شبيبة القبائل واتحاد العاصمة ببطولة الجزائر

الجزائر - اف ب: استمرت المطاردة بين شبيبة القبائل المتصدر واتحاد العاصمة الثاني وحامل اللقب بفوز الاول على مولودية وهران 2-1، والثاني على رائد القبة 4-صفر. امس الخميس في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الجزائري لكرة القدم. ورفع شبيبة القبائل رصيده الى 42 نقطة مقابل 39 لتعاد العاصمة علما بان كلا من الفريقين يملك

### مطلع الاسبوع الحالي بسبب اصابة في الركبة. وبانسحاب هيثان هاردين تصيح البلجيكية كيم كليسترز المصنفة الثاني وفى الرشحات للفوز بلقب البطولة.

التي تصدرت المجموعة بـ 3 نقاط، فيما كانت الولايات المتحدة تترك استعدادات الاول لنهائيات امم اوروبا المقررة في البرتغال في الدقيقة 57.

ويعد بوب فيربيك المشرف على تنظيم البطولة «انها لن تشارك في البطولة.. علمت ذلك للتح من الاربعة الدولية لاعبات التنس». وكان من المقرر ان تخوض هيثان هاردين مباراتها الاولى في البطولة امام التشيكية دنيسا تشالوكوفا في الدور الثاني اليوم الخميس بعد ان منحتها البطولة فرصة للتعافي من متاعب في الحلق. وكانت المصنفة الثالثة الامريكية فينوس وليامز حاملة اللقب انسحبت من البطولة



مطلع الاسبوع الحالي بسبب اصابة في الركبة. وبانسحاب هيثان هاردين تصيح البلجيكية كيم كليسترز المصنفة الثاني وفى الرشحات للفوز بلقب البطولة.

التي تصدرت المجموعة بـ 3 نقاط، فيما كانت الولايات المتحدة تترك استعدادات الاول لنهائيات امم اوروبا المقررة في البرتغال في الدقيقة 57.

## أوراسكوم المصرية للاتصالات تتوقع انخفاض معدل نمو المشتركين بشبكاتنا

■ القاهرة- رويترز: قال نجيب ساويرس رئيس شركة أوراسكوم تليكوم لرويترز أمس الخميس ان الشركة تتوقع انخفاض معدل نمو عدد المشتركين في شبكاتنا الى ما بين 50 في المئة و 60 في المئة على الاقل في العام الجاري من نحو 79 في المئة في عام 2003.

وردا على سؤال حول توقعات الشركة لنمو المشتركين في 2004 قال ساويرس لرويترز «تتوقع الا يقل عن 50 في المئة الى 60 في المئة». و اضاف «في العام الماضي زاد عدد مشتركينا 79 في المئة. نتعتقد انه سيقبل قليلا هذا العام لاننا تخلصنا من كثير من اصولنا».

وقالت اوراسكوم تليكوم هذا الشهر انها باعت حصتها في شركة تليسيل لوتني للهامت المحمول في ساحل العاج. وابدى ساويرس اعتقاده ان الشركة ستبيع اربعة افرع متبقية في منطقة افريقيا جنوب الصحراء بنهاية2004، و اضاف «نبعث من مشترتين)للشركات) المتبقية. نتعتقد انه يمكننا الانتهاء من ذلك بنهاية العام».

والافرع الاربعة المتبقية في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية الكونغو وزيمبابوي وتشاد. وبعث اوراسكوم تليكوم في العام الماضي بقية اصولها في دول افريقيا جنوب الصحراء. وقال ساويرس ايضا انه يتوقع ان يؤدي تباطؤ معدل نمو المشتركين في الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبنيل) التابعة لاوراسكوم تليكوم الى خفض معدل نمو المشتركين على مستوى الشركة الام، وقال «هناك تباطؤ في نمو عدد المشتركين في مصر».

وجرى تداول سهم اوراسكوم تليكوم في اواخر التعاملات مرتفعا 3.44 جنيه (057 دولار) بنسبة 3,6 في المئة الى 100,12 جنيه واغلق رسميا على 99,98 جنيه.

الدولار يساوي 6,18 جنيه.

### توتال: لا خطط للاستثمار بقطاع النفط العراقي في الاجل الطويل

■ باريس- رويترز: قالت شركة توتال الفرنسية، رابع أكبر شركة للنفط في العالم، أمس الخميس انها أسقطت العراق من خطط أعمال التطوير في الاجل الطويل الا انها ستقدم بعروض اذا طرحت مشروعات على شركات النفط.

وقال تيري ديسماريست المدير التنفيذي للشركة في مؤتمر صحفي ان العراق لم يعد على قائمة الاستثمارات المحتملة في الاجل الطويل، الا أنه اضاف ان ذلك لا يعني ان الشركة لن تسعى لل فوز بمشروعات في العراق، مشددا على ان الشركة ستقدم بعروض اذا طرحت مشروعات في مزايدات.

وجاءت تصريحاته بعد ان قال العراق الاسبوع الماضي انه سيسمح للشركات الفرنسية والروسية بالتنافس مع الشركة الامريكية والبريطانية وغيرها على مشروعات تنمية الحقول العراقية.

وكانت الشركات الفرنسية والروسية تخشى استبعادها من المنافسة على الحقول النفطية في العراق الذي يملك ثاني أكبر احتياطيات في العالم.

### الأردن: ت دشين اول شركة عربية لصناعة الطائرات الخفيفة

■ عمان- اف ب: ذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني دشن الاربعة الشركة العربية الخاصة الاولى لصناعة الطائرات الخفيفة في مطار الملكة علياء الدولي. وقال مؤسس السامراي، ورئيس مجلس ادارة شركة الاردن لصناعة وتطوير الطائرات، ان الصنغ يحوي 9 خطوط لانتاج الطائرات وان قدرته الانتاجية تصل الى 50 طائرة للعام الحالي، معربا عن الامل في زيادة هذه القدرة ثلاث مرات في العام 2005.

وفي العام 2001 تأسست الشركة التي تنتج طائرات التدريب والرياضات الجوية والمخصصة لاستخدامات التصوير الجوي واعمال الاسعاف والانقاذ والاستخدامات الزراعية.

وقد انجزت مطلع السنة انتاج الطائرة الاولى من نوع اس.اي.ام.اي س.تي.اس 2000 الذي اعلن عنه في دبي في كانون الاول (ديسمبر). واشترت المدرسة الاردنية للطيران ستة نماذج منها.

وستبيع شركة الاردن لصناعة وتطوير الطائرات هذه الطائرة الى مدارس الطيران في دبي والسعودية.

### اتفاقية للتجارة الحرة بين تركيا وفلسطين

■ أنقرة- قنا: أعلن كورشاد توزمان وزير التجارة الخارجية التركي توصل بلاده وفلسطين الى اتفاقية حول اقامة منطقة تجارية حرة بين الجانبين بعد سلسلة مباحثات جرت بين البيروقراطيين الاقتصاديين للبلدين، مشيرا الى أنه سيتم التوقيع على هذه الاتفاقية في نهاية شهر ايار (مايو) المقبل.

وقال توزمان في تصريح صحفي أن الجولة الثانية من المفاوضات بين تركيا وفلسطين جرت في رام الله واستمرت ثلاثة أيام بعد توقف دام لمدة خمس سنوات، مشميرا إلى أن هذه المباحثات كانت بناءة جدا وستساهم كثيرا في تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

وأضاف الوزير التركي أنه في اطار هذه الاتفاقية سيتم الغاء الضرائب الجمركية على واردات المنتجات الصناعية مؤكدا بأن الهدف من التوقيع على هذه الاتفاقية هو مساندة عملية السلام في الشرق الاوسط وتقديم الدعم للشعب الفلسطيني. وقال ايضا «لا نريد أن تقتصر هذه الاتفاقية على اقامة منطقة تجارية حرة فقط بل يجب توسيعها ليضم التعاون في المجال الاقتصادي والدعم الفني أيضا».

### الدين اللبناني العام يواصل الارتفاع

■ بيروت- رويترز: قال مصرف لبنان المركزي أمس الخميس ان الدين اللبناني العام ارتفع الى 46,48 تريليون ليرة لبنانية (30,84 مليار دولار) بنهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي من ما يعادل 30,58 مليار دولار في نهاية الشهر السابق.

وقال البنك في نشرته الشهرية ان الدين الخارجي بلغ 15,49 مليار دولار أي نحو نصف الاجمالي، وبلغ صافي الدين المحلي 23,13 تريليون ليرة بنهاية كانون الثاني.

ويكبل لبنان أمواله على الخصخصة في خفض الدين العام الذي يشكل النمو الاقتصادي ويستند أغلب الإيرادات الحكومية في خدمته. الا أن خطة لخصخصة شبكتين للهاتف المحمول انهارت الشهر الماضي مما ألقى بشكوك على خطط الاصلاح.

## وعدوا بمواصلة حملتهم ضد الاحتكار والاسعار العالية بلا مبرر نشطاء يسعون لتأسيس شركة تالثة للمحمول بمصر

■ القاهرة - من عصمت صلاح الدين:

الخدمة.

لكن قاسم الذي يعمل أسنانًا للاقتصاد في أكاديمية السادات أضاف أنه من غير المعروف ما اذا كانت الحكومة ستمنح ترخيصا للشركة الثالثة، في حين يؤكد أعضاء آخرون ان هذا قرار سياسي وليس من سلطة الحكومة.

وكانت الشركة المصرية للاتصالات، وهي شركة حكومية مسؤولة عن شبكة الهاتف الارضية، قد ألغت خططا لاقامة شبكة تالثة للمحمول. ويقول معارضون ان ذلك من بضغط من شركتي القطاع الخاص موبينيل وفودافون مصر. ولم يتسن الاتصال بمسؤولي الشركتين للتققيب.

وقالت الشركة المصرية للاتصالات حينذاك ان الدراسات الفنية أثبتت عدم جدوى اقامة شركة تالثة حاليا، لكن خبراء في الاتصالات يفتنون هذه التصريحات موضحين انه يمكن انشاء شبكة تالثة «شعبية» لا تتضمن بعض الخدمات الثانوية التي لا يحتاجها معظم المشتركين وتزيد الابعاء المالية.

وقال عمرو موسى مستشار العمليات والامن في أنظمة الاتصالات لرويترز «السلطات المختصة ذكرت أنه لا جدوى من انشاء شبكة من الجيل الثالث، لكن الشعب المصري لا يحتاج الى شبكة الجيل الثالث لان اجهزة الهاتف المحمول التي ستقبل ارسالها مرتفعة السعر». وأضاف أن معظم المشتركين الذين يبلغ عددهم نحو ستة ملايين مشترك في شبكتي المحمول لا

## بيانات المخزون الامريكي ترفع سعر النفط

■ نيويورك- لندن- رويترز: فورالوقف تجاوزات الانتاج التي تبلغ 1,5 مليون برميل يوميا.

وحتى الان لم تشهد السوق اي بادرة تشير الى تحرك اوبك لوقف تجاوزات الانتاج اذ لم يعلن زياتن كبار المنتجين الخليجين اي خفض في امدادات آذار مقارنة ب شباط.

على صعيد آخر قال رافاييل راميريز وزير النفط الفنزويلي امس ان قرار اوبك خفض الانتاج ما زال اكيدا وانها قد تخفض الانتاج مرة اخرى للدفاع عن البنزين المنخفض والسعر. وقال راميريز للصحافيين خلال مؤتمر

35,85 دولار للبرميل.

وفي لندن هبط سعر خام برنت في عقود نيسان (ابريل) سنتين الى

30,97 دولار للبرميل.

وهبط سعر السولار في عقود

مارس في بورصة التورول الدولية في لندن 26,00 الى 26,02 دولارا للطن.

وقالت ادارة معلومات الطاقة التابعة لوزارة الطاقة الامريكية ان مخزونات النفط الخام لدى المصافي زادت 4,9 مليون برميل الى 273,8 مليون برميل خلال الاسبوع المنتهي في 13 شباط (فبراير) الجاري، ويزيد ذلك بكمية 1,9 مليون برميل عن مستوى المخزون في نفس الفترة من العام الماضي ويقل بكمية 26,6 مليون برميل عن متوسط خمس سنوات في هذه الفترة من العام.

واظهرت بيانات الادارة ان الجزء الاكبر من الزيادة في مخزونات النفط كان في الساحل الغربي حيث زادت المخزونات بكمية 2,8 مليون برميل الى 52,2 مليون برميل.

وكان محلولون استطلعت رويترز اراهم قد توقعوا لزيادة المخزون في المتوسط بمقدار 1,13 مليون برميل.

ويتشكك التعاملون في قيود الانتاج التي اعلمتها اوبك الاسبوع الماضي وتشمل خفض سقف الانتاج الرسمي بواقع مليون برميل اعتبارا من اول نيسان (ابريل) والتحرك

يستخدمون خدمة التجوال على سبيل المثال. وتابع موسى «المسؤولون يتكلمون كلاما منفصلا عن واقع الشعب المصري». واستشهد موسى بوجود تعاونيات حتي في دول الخليج الغنية قائلا «ما نحتاجه هو شبكة شعبية لعمل توازن في الاسعار».

ويقول اعضاء لجنة حقوق المواطن ان شركتي المحمول قاسمتا بزيادة الابعاء المالية على المشتركين بعد ضمان احتكارهما السوق خاصة لشراء بطاقة جديدة كل شهرين تقريبا بدلا من اربعة اشهر.

ويقول خبراء ان المشتركين بنظام البطاقات المسددة مقدما يصل الى 80 في المئة على الاقل من اجمالي المشتركين. ويقول اعضاء لجنة حقوق المواطن ان نطاق المشاركة الشعبية في الحملة اتسع حيث انضم الى اللجنة في اجتماع الليلة قبل الماضية نحو عشر نقابات مهنية اخرى التي لا يحتاجها معظم المشتركين وتزيد الابعاء وقال قاسم ان نحو 18 نقابة مهنية وافقت بالفعل على الانضمام الى الحملة التصاعدية لقطاع خدمة الهاتف المحمول التي تستهدف اجبار الشركتين المقيدتين في بورصة الاوراق المالية على العودة الى الاسعار ما قبل كانون الثاني (يناير) 2004.

وتم اعداد مشروع قانون لمنع الاحتكار منذ سنوات طويلة لكن مجلس الشعب (البرلمان) لم يصدر القانون حتى الان.

## بيانات المخزون الامريكي ترفع سعر النفط

■ للغاز «قرارالخفض اكيد. اذا راينا حاجة للخفض مرة اخرى سنخفض». ومن المقرر ان يجتمع وزراء نفط اوبك مرة اخرى في 31 آذار في فيينا.

وقال راميريز ان اوبك ما زالت ملتزمة بنطاقها السعري المستهدف بين 22 و28 دولارا للبرميل.

وعزز قرار اوبك المفاجئ خفض الانتاج الاسعار وجاء رغم ان سعر سلة نفوط اوبك ظل متجاوزا الحد الاقصى للنطاق السعري المستهدف لمدة 20 يزيد عن 20 يوم عمل متصلة.

## تراجع طفيف للطلب الامريكي على النفط

■ واشنطن- رويترز: قال معهد البترول الامريكي امس الخميس ان الطلب الامريكي على النفط الخام والمنتجات البترولية تراجع في كانون الثاني (يناير) بنسبة 0,3 في المئة مقارنة مع نفس الفترة قبل العام لكن واردات الخام سجلت مستوى قياسيا خلال الشهر.

وقال المعهد في تقريره الشهري ان تسليمات البترول باستثناء الصادرات بلغ متوسطها في كانون الثاني 19,981 مليون برميل يوميا منخفضة 61 الف برميل يوميا مقارنة مع نفس الفترة قبل عام. وقال المعهد «يبدو ان العواصف الشتوية (التي قلت من السفر) مع ارتفاع اسعار مبيعات التجزئة قلصت الطلب على البنزين فيما تراجعت تسليمات تواج التقطير رغم القلس الاكثر برودة في الشمال الشرقي مقارنة مع العام الماضي».

ويقوم المعهد بحساب التسليمات، وهي مؤشر جيد للطلب، لتعكس كميات المنتجات البترولية التي نقلت من المصافي وصهاريج التخزين الى مودري الجملة والتجزئة. وتراجع الطلب على البنزين بنسبة 1,1 في المئة الى 8,411 مليون برميل يوميا في كانون الثاني، وتراجعت استخدامات وقود نواج التقطير بنسبة 1,4 في المئة الى 4,264 مليون برميل يوميا.

غير ان الطلب على وقود الطائرات زاد بنسبة 5,4 في المئة الى 1,606 مليون برميل يوميا، وزادت استخدامات زيوت الوقود المتبقية بنسبة 21 في المئة الى 859 الف برميل يوميا.

## قرار «سعودة» محلات الذهب والمجوهرات بشكل تدريجي يدخل حيز التنفيذ غدا

غضون السنوات العشر المقبلة اثر قرار الرياض السيطرة على نسبة البطالة المرتفعة بين مواطنيها والمقدرة بعشرين في المئة من اليد العاملة، عدا عن عشرة بالمئة فقط من النساء بسن العمل يعملن فعلا.

وأعلن الأمير نايف بن عبد العزيز الذي يرأس مجلس اليد العاملة مؤخرا ان عدد العمال الأجانب وأسرهم يجب أن لا يزيد عما نسبته 20 في المائة من سكان السعودية في غضون عشر سنوات. ويعيش في السعودية حوالي 22 مليون نسمة العرب والاسبويين وبينهم حوالي خمسة ملايين يعملون في القطاع الخاص.

ومع نسبة نمو سكاني في السعودية تبلغ حوالي 3,2 في سنويا يتوقع أن يصل عدد السعوديين بحلول 2013 الى حوالي 23 مليون نسمة. وحسب الخطة الحكومية الموضوعية لتقليص عدد ونسبة العمالة الاجنبية ينبغي أن لا يتجاوز عدد الأجانب عندها 4,5 مليون شخص.

كما تنص الخطة ان لا تزيد نسبة رعايا أي دولة عن 10 في المائة من إجمالي عدد الأجانب.

وأكثر من سبوتز عليها نظام الحصص هي جاليات الهند وباكستان وبنغلادش ومصر والسودان وسورية والفلبين التي تفوق نسبة رعايا كل منها العشرة بالمئة.

السنة الخامسة عشرة - العدد 4585 الجمعة 20 شباط (فبراير) 2004 - 29 ذو الحجة 1424 هـ



## امريكا تتوقع ان تتجاوز قيمة صادرات النفط العراقية هذا العام المليار دولار شهريا

■ واشنطن- رويترز: أبلغت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش الكونغرس في تقريره ان إيرادات صادرات النفط العراقية قد تتجاوز مليار دولار في الشهر هذا العام اذا استقرت الاسعار عند مستوياتها الحالية ولم تتعرض طاقات التصدير لعرقلة.

وقال تقرير البسيث الابيض ان صادرات النفط العراقية من المنظر ان تزيد بشكل كبير بمجرد توفير حماية كافية لخط الانابيب الصحي من حقول كركوك الى ميناء جيهان التركي بما يسمح باعادة فتحه. و اضاف التقرير الذي يتناول مدى التقدم في اعادة بناء العراق والذي طلبه الكونغرس في قراره الذي خول الغزو الذي قاده الولايات المتحدة ان العراق يستهلك ما بين 500 ألف الى 600 ألف برميل من النفط يوميا.

وتناول التقرير الذي يقع في 15 صفحة ايضا مدى التقدم في مجالات اخرى مثل المياه والصرف الصحي وحماية كافيته وانابيب الصحة والنقل والموصلات، وقدم تفاصيل قليلة عن الموضوع الحساس الخاص بكيفية وموعد نقل السيادة من سلطة الانتعاش المؤقتة التي تقودها الولايات المتحدة الى العراقيين متفكيا بالقول لان «العملية السياسية الانتقالية في العراق تسير قدما».

وبدا التقرير غامضا ايضا بشأن توقعات ابقاء القوات الامريكية في العراق قائلا «غير الممكن في الوقت الحالي معرفة مدة العمليات ومستوياته التي كان عليها قبل الحرب بسبب تخريب خطوط انابيب النفط ونقص الكهرباء».

### العراق يضع المسات الاخيرة على لائحة مشاريع اعادة الاعمار التي ستطرح قريبا على الجهات المانحة

■ بغداد اف ب: التقى المسؤولون العراقيون ومسؤولو التحالف امس الخميس لوضع المسات الاخيرة على لائحة بمشاريع اعادة اعمار يعترمون عرضها في مؤتمر الجهات المانحة الاسبوع المقبل في ابو ظبي.

واكد وزير التخطيط مهدي الحافظ «انه اجتماع لمجلس الاشراف الاستراتيجي العراقي المكلف اعادة اعمار البلاد».

وقد انشئ هذا المجلس للاشراف على أنشطة اعادة الاعمار في اعقاب مؤتمر الجهات المانحة الذي عقد في مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) حيث تعهد المشاركون بمنح العراق أو اقراضه 30 مليار دولار لمساعدته على النهوض مجددا. وبين اعضاء هذا المجلس وزير المالية كامل الكيلاني وممثلان لمجلس الحكم (الانتقالي) ومدير السياسة الاقتصادية في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة مارك بلكا.

واكد الحافظ لوكالة الانباء العراقية ان «اجتماع اليوم (امس) اهمية كبرى لاننا نستعرض اللاحة الخاصة بالمشاريع التي ستمولها الجهات المانحة والتي ستطرح عليها اثناء اجتماع ابو ظبي في 28 و29 شباط (فبراير)». والقطاعات التي اختارها الوزراء العراقيون حيوية لانهاض البلد اقتصاديا واجتماعيا ولا سيما اعادة اعمار البنى التحتية والزربية والصحة والكهرباء، بحسب الوزير.

ومن المقرر ان يعود المجلس الى الاجتماع لاعداد اللائحة النهائية للمشاريع قبل توجه الى ابو ظبي، وبقا لما قاله اندرو غولدرزيفسكي مدير التعاون مع الجهات المانحة داخل التحالف.

واوضح غولدرزيفسكي «ان الاجتماع كان بداية العملية. ينبغي الذهاب الى ابو ظبي ومعنا فكرة صحيحة عن الاولويات العراقية».

وثناء مؤتمر مدريد حصل العراق على وعود بالحصول على 33 مليار دولار من القروض والهبات، بينها 18,6 مليار دولار من الولايات المتحدة. ويتبين ان هذا المبلغ يخف كات مقارنة ببلغ 56 مليار دولار الذي يقول البلد انه يحتاج اليها من الان وحتى 2007.

ويأمل الحافظ في تخصيص 3,5 مليار دولار لمشاريع اعادة الاعمار في العراق للسنة الحالية.

### اتفاق بين البحرين وسنغافورة حول الضرائب

■ النامة- رويترز: وقعت البحرين وبخاصة في القطاع المائي والخدمات وادارة الموانئ وتقنية المعلومات، و اضافت «كما أعربت ملكة البحرين عن اهتمامها وحرصها على تطوير التعاون القائم بينها وسنغافورة في القطاعين المصرفي والمالي وخاصة في مجال البنوك الاسلامية». وستضيف البحرين سوقا للبنوك الاسلامية بدعمها بنك التكنو مشترك قوله «تطلق ملكة البحرين مسونظما لاصدار السندات في مجال التنمية البشرية والفنية

### ارتفاع مؤشر البورصة السعودية لمستوى قياسي

■ الرياض- رويترز: ارتفع مؤشر الاسهم السعودية امس الخميس بنسبة 1,8 في المئة ليصل الى أعلى مستوياته على الإطلاق هذا الاسبوع تدعمه أسعار النفط المرتفعة وماكاسب أسهم الشركات الكبرى التي أعلنت تحقيق ارباح كبيرة.

وقال متعاملون امس ان سوق الاسهم السعودية، أكبر البورصات العربية، ستشهد على الأرجح انخفاضا محدودا الاسبوع المقبل بسبب توزيعات الارباح من جانب شركات كبرى.

وصعد مؤشر الاسهم الى 4685,34 نقطة مسجلا أعلى مستوياته من 4601,11 نقطة في نهاية الاسبوع السابق.

ودعم ارتفاع المؤشر صعود أسهم شركة الاتصالات السعودية والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وشركة الراجحي المصرفية للاستثمار التي تشكلت معا في المئة من ارباح الاسبوع لاسبه المتداول.

وارتفعت البورصة هذا العام 5,6 في المئة بعد ان صعدت 76,5 في المئة في العام الماضي.

وزادت قيمة التداول خلال الاسبوع الى 24.1 مليار ريال (6,43 مليار دولار) من 16,7 مليار ريال في الاسبوع السابق.

وصعد سهم سابك 4,2 في المئة الى 360 ريال، والراجحي 2,5 في المئة الى 982 ريال، وشركة الاتصالات 0,9 في المئة الى 442 ريالا مقتربا من أعلى مستوياته على الإطلاق وهو 445,25 ريال.

واوشت شركة الاتصالات التي أعلنت ارتفاع صافي ارباحها بنسبة 140 في المئة في العام الماضي بتوزيع 14 ريالا للسهم عن ارباح الانخفاض الثاني من العام الماضي. أما الراجحي التي ارتفع صافي ارباحها في 2003 بنسبة 44,6 في المئة فافوت بتوزيع 35 ريالا للسهم.

وقال مركز بختل للاستشارات المالية في تقرير ان بعض الاسهم في قطاعي الخدمات والصناعة شهدت زيادات كبيرة بسبب المضاربة وان سوق الاسهم استمرت في الافاد من ارتفاع أسعار النفط العالمية. و اضاف التقرير ان من المتوقع ان تشهد السوق انخفاضا فنيا محدودا بسبب توزيعات الرباح. وارتفعت اسهم 57 شركة وانخفضت اسهم 11 خلال الاسبوع بينما استقر سهمان دون تغيير، وكان السهم الوحيد الذي انخفض من بين الاسهم القيادية هو سهم مجموعة سامبا المالية التي أعلنت انخفاض ارباح العام الماضي بنسبة 22,7 في المئة اذ تراجع 1,3 في المئة الى 393,50 ريال.



## الاسترليني يعوض خسائره وسط تلميحات برفع سعر الفائدة

وسجل الدولار ارتفاعا عن مستويات متدنية مقابل كل من اليورو والين الياباني والفرنك السويسري أمس الأول لأسباب منها تحذيرات من ساسة أوروبي بشأن قوة العملة الموحدة. وخلال المعاملات الآسيوية أمس ظهرت شواهد على تدخل بنك اليابان المركزي مع دعم تحسن الدولار إلا أنه حينما بدأت المعاملات في الاسواق الأوروبية كانت العملة الأمريكي أدنى من مستويات المرتفعة التي بلغت عند الغلغلا في نيويورك أمس الأول. وفي الساعة 1100 بتوقيت غرينتش استرد اليورو ثلث نقطة مئوية مقارنة بسعر الاغلاق أمس الأول ليصل إلى 1.2715 دولار إلا أنه مازال أقل سنتين عن المستوى القياسي الذي سجله ظهر الأربعاء وهو 1.2927 دولار. واستقرت العملة الأمريكية مقابل العملة اليابانية على 106.88 ين بعد أن ارتفعت أكثر من ين عن مستواها أمس الأول الذي اقترب من أدنى مستوياتها منذ ثلاث سنوات.

السوق الأمريكية أمس الأول لكنه مازال أقل من أعلى مستوى سجله الأربعاء عند 1.9140 دولار وكان أعلى مستوى منذ أكثر من 11 عاما. كما ارتفعت العملة البريطانية إلى 67,02 بنس مقابل اليورو لتسجل أفضل مستوى منذ شباط (فبراير) من العام الماضي. وفي اواخر معاملات أمس الأول انخفض الجنيه الاسترليني ما يقرب من ثلاثة سنتات أمام العملة الأمريكية بعد أن صعد في المعاملات السابقة إلى أعلى مستوياته منذ أكثر من 11 عاما. وتأثرت بهذا التراجع عملات رئيسية أخرى أمام الدولار إلا أن الحقلين قالوا إن الجنيه الاسترليني يتجه لاسترداد ما فقده. وكافح اليورو الأوروبي أمس لاسترداد ما خسره في اليوم السابق مقابل الدولار بعد هبوطه سنتين على أعلى مستوياته منذ أكثر من 11 عامًا. والمعاملين يسعون لتحصيد مدى تراجع العملة الأوروبية الموحدة.

■ لندن - رويترز: -واصل الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل الدولار الأمريكي واليورو الأوروبي أمس الخميس بعد تصريحات أدلت بها ريتشل لوماسك نائبة محافظ بنك انكلترا المركزي وعززت التوقعات برفع أسعار الفائدة البريطانية. وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني ثلث سنت مقابل الدولار والى أعلى مستوى مقابل العملة الأوروبية الموحدة بعد أن قالت لوماسكس انه يجب رفع أسعار أعلى مستوياته منذ أكثر من 11 عامًا. وجاءت تصريحاتها بعد صدور بيانات أظهرت ارتفاعا أكبر من المتوقع في مبيعات التجزئة في بريطانيا وتفاصيل اجتمع البنك المركزي هذا الشهر وجاءت كلها داعمة للتوقعات بأن أسعار الفائدة سترتفع قريبا. وصعد الجنيه الاسترليني إلى 8,979 دولار بزيادة أكثر من نصف نقطة مئوية عن سعر الاغلاق في

## محللون: الاقتصاد المغربي بحاجة الى زيادة انتاجيته لان عوائد الخصخصة لن تستمر الى الابد

الجمركية مع الاتحاد الأوروبي بحلول عام 2012 قال داوودي ان المغرب بدأ إعادة هيكلة الاقتصاد العام 2004 فيما كان ينتظر ذلك منذ عام 1994. وفي الوقت الذي تتكلف فيه خدمة الدين انكلترا المركزي وعززت التوقعات برفع أسعار الفائدة البريطانية. وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني ثلث سنت مقابل الدولار والى أعلى مستوى مقابل العملة الأوروبية الموحدة بعد أن قالت لوماسكس انه يجب رفع أسعار أعلى مستوياته منذ أكثر من 11 عامًا. وجاءت تصريحاتها بعد صدور بيانات أظهرت ارتفاعا أكبر من المتوقع في مبيعات التجزئة في بريطانيا وتفصيل اجتمع البنك المركزي هذا الشهر وجاءت كلها داعمة للتوقعات بأن أسعار الفائدة سترتفع قريبا. وصعد الجنيه الاسترليني إلى 8,979 دولار بزيادة أكثر من نصف نقطة مئوية عن سعر الاغلاق في

الى السوق المحلي الارخص الذي يتمتع بوفرة في السيولة. لكن محللا في سوق الدين طلب عدم نكر اسمه اثار الى ان هذا الخيار قد لا يكون خيارا آمنا على الدوام. وساعد بيع ترخيص لإنشاء شبكة ثانية للهاتف المحمول عام 1999 وحصص في الاتصالات المغرب عام 2000 وفي قطاع التبغ عام 2003 الى شركات اجنبية الاقتصاد ليسجل افضل اداء له على الاطلاق. لكن الحقلين يقولون ان نتائج افضل بكثير كان من الممكن تحقيقها مع تنفيذ اصلاحات. وقال محلل سوق الدين ان «أكثر السبل فعالية لخفض الدين وتحقيق نمو اقتصادي مرتفع والاصعب على الارجح هي استعادة ثقة المستثمر المحلي من خلال مكافحة الارتفاع والفساد». وقال الحسين داوودي الخبير الاقتصادي والنائب المعارض ان المغرب كان سيحقق مكاسب أكثر باعادة هيكلة شركاته. وفي اشارة الى خطة لزيادة وتحسين انتاجية الشركات قبل الموعد النهائي لالغاء الرسوم

وانفق الحسين داوودي الخبير الاقتصادي والنائب المعارض معه في الرأي وقال ان التأثير مؤقت وليس هيكليا، مشيرا الى ان العجز يمكن ان يصل الى 7 في المئة دون عمليات الخصخصة وان الزيادة في الدين المحلي توازن التراجع في الدين الخارجي. ولقي الاقتصاد المغربي ايضا دعما العام الماضي من قطاع الزراعة وتراجع قيمة العملة امام اليورو وزيادة تحويلات المغتربين. غير ان عجز الميزانية زاد من 4,4 في المئة في 2002 الى 5 في المئة في 2003 دون حساب عوائد الخصخصة. والمغرب حليف قوي للولايات المتحدة تربطه علاقات تجارية وثيقة مع أوروبا ويعيش أكثر من خمس سكانه دون حد الفقر ويعاني بطالة حصرية مزمنة وبنية أساسية تحتاج الى تحديث. وكان الارتفاع في الدين المحلي اتجاها خلال السنوات الخمس الماضية فيما أجمت الخزنة عن الاقتراض بالعملة الصعبة وفضلت اللجوء

الى السوق المحلي الارخص الذي يتمتع بوفرة في السيولة. لكن محللا في سوق الدين طلب عدم نكر اسمه اثار الى ان هذا الخيار قد لا يكون خيارا آمنا على الدوام. وساعد بيع ترخيص لإنشاء شبكة ثانية للهاتف المحمول عام 1999 وحصص في الاتصالات المغرب عام 2000 وفي قطاع التبغ عام 2003 الى شركات اجنبية الاقتصاد ليسجل افضل اداء له على الاطلاق. لكن الحقلين يقولون ان نتائج افضل بكثير كان من الممكن تحقيقها مع تنفيذ اصلاحات. وقال محلل سوق الدين ان «أكثر السبل فعالية لخفض الدين وتحقيق نمو اقتصادي مرتفع والاصعب على الارجح هي استعادة ثقة المستثمر المحلي من خلال مكافحة الارتفاع والفساد». وقال الحسين داوودي الخبير الاقتصادي والنائب المعارض ان المغرب كان سيحقق مكاسب أكثر باعادة هيكلة شركاته. وفي اشارة الى خطة لزيادة وتحسين انتاجية الشركات قبل الموعد النهائي لالغاء الرسوم

الرباط - من سهيل كرم: قال محللون ان المغرب يحتاج الى تعزيز انتاجية اقتصاده الذي يعتمد على الزراعة حيث ان عوائد الخصخصة التي تحققت العام الماضي من قطاع التبغ لن تستمر الى الابد. ويتعين على المغرب التعامل مع عجز تجاري يتزايد ودخل يتقلص ويكود في الاستثمارات لخفض ديونه الضخمة رغم تحقيقه نموا اقتصاديا نسبته 5,5 في المئة في العام الماضي. وحققت عمليات الخصخصة في العام الماضي دخلا قدره 14 مليار درهم (1,6 مليار دولار) ساعدت في خفض معدل الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي من 71,4 في المئة في 2002 الى 68,2 في المئة في 2003. وقال بيتر وورنغتون مدير بحوث الاسواق الناشئة في كريدية سويس فرست بوسطن بلندن لرويتزر «انه (المغرب) يبيع اصولا لتمويل الاتفاق. لكنه احيانا لا تجد اصولا».

## بريطانيا تتبع سياسات اقل تشددا لمكافحة تقديم شركاتها رشوات لتأمين عقود تصدير

تسعى الى اعمالهم وتشكل عقبة أمام التجارة والاستثمار وان دفع الرشاوى غير مقبول». وأشارت الصحيفة الى ان بريطانيا «لم تحاسب اي شركة بريطانية اتهمت بالفساد ام القضاء حتى الآن. مع ان السلطات المختصة تلقت معلومات عن دفع اربع شركات بريطانية رشاوى، وتقوم بالتحقيق الآن في قضية واحدة». ولم تستبعد الصحيفة ان يكون موقف الحكومة الجديد من الرشاوة متوافق مع مزاعم الشركات البريطانية بأنها تحتاج الى المرونة للعمل في دول تُختر الرشاوة فيها شيئا ما لولا، نائسة الى متحدت باسم هيئة الصناعات البريطانية قوله «من المهم من ان تتبج الشركات البريطانية نهجا حساسا لا ينم عليها يتطلب التعامل مع العالم كما هو وليس كما تريد». وأكدت ان هولي المستشارة لدى شركة كورنر هاوز للدراسات الاستراتيجية ترى عكس ذلك، ووصفت دعوى تصريحات الصحفية نفسها التوجهات الجديدة للحكومة البريطانية ازاء دفع رشاوى بأنها «تصحية مرعبة لن تحقق المطلوب وستدفع الشركات المعنية الى الاستهانة بالقوانين المرعبة كونها لا تحيد المحاكم».

تسعى الى اعمالهم وتشكل عقبة أمام التجارة والاستثمار وان دفع الرشاوى غير مقبول». وأشارت الصحيفة الى ان بريطانيا «لم تحاسب اي شركة بريطانية اتهمت بالفساد ام القضاء حتى الآن. مع ان السلطات المختصة تلقت معلومات عن دفع اربع شركات بريطانية رشاوى، وتقوم بالتحقيق الآن في قضية واحدة». ولم تستبعد الصحيفة ان يكون موقف الحكومة الجديد من الرشاوة متوافق مع مزاعم الشركات البريطانية بأنها تحتاج الى المرونة للعمل في دول تُختر الرشاوة فيها شيئا ما لولا، نائسة الى متحدت باسم هيئة الصناعات البريطانية قوله «من المهم من ان تتبج الشركات البريطانية نهجا حساسا لا ينم عليها يتطلب التعامل مع العالم كما هو وليس كما تريد». وأكدت ان هولي المستشارة لدى شركة كورنر هاوز للدراسات الاستراتيجية ترى عكس ذلك، ووصفت دعوى تصريحات الصحفية نفسها التوجهات الجديدة للحكومة البريطانية ازاء دفع رشاوى بأنها «تصحية مرعبة لن تحقق المطلوب وستدفع الشركات المعنية الى الاستهانة بالقوانين المرعبة كونها لا تحيد المحاكم».

■ لندن - يو بي آي: تنتهج الحكومة البريطانية سياسة جديدة في التعامل مع ظاهرة الرشاوة التي تمارسها الشركات البريطانية العاملة خارج البلاد تقوم على التثقيف والتوعية لا المحاسبة. بعد ان قررت التخلي عن قوانين مشددة تبنتها منذ اقل من عامين لمكافحة مثل هذه الآفة. وقالت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية الصادرة أمس الخميس «ان البنك الدولي قدر تكاليف الرشاوة على المستوى العالمي بنحو 789 مليار جنيه استرليني كل عام مع ان المصلحين اعتبروا انه من الصعب تحديد الرقم الحقيقي بسبب السرية التي تحيط بعمليات الرشاوة». وتبنت الحكومة البريطانية قبل نحو عامين قوانين تسهل محاكمة الشركات البريطانية الراشية العاملة في الخارج على الاراضي البريطانية في اعقاب الضغوط التي مارسها الولايات المتحدة التي ترفض حظرا منذ امد طويل على الفساد المؤسسي في العالم النامي. وأضافت الصحفية بان وزارة الخارجية طلبت من كبار موظفيها قبل شهر من تطبيق قوانين مكافحة الرشاوة في بريطانيا ابلاغ مسؤولي الشركات البريطانية ان الرشاوة

■ لندن - يو بي آي: تنتهج الحكومة البريطانية سياسة جديدة في التعامل مع ظاهرة الرشاوة التي تمارسها الشركات البريطانية العاملة خارج البلاد تقوم على التثقيف والتوعية لا المحاسبة. بعد ان قررت التخلي عن قوانين مشددة تبنتها منذ اقل من عامين لمكافحة مثل هذه الآفة. وقالت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية الصادرة أمس الخميس «ان البنك الدولي قدر تكاليف الرشاوة على المستوى العالمي بنحو 789 مليار جنيه استرليني كل عام مع ان المصلحين اعتبروا انه من الصعب تحديد الرقم الحقيقي بسبب السرية التي تحيط بعمليات الرشاوة». وتبنت الحكومة البريطانية قبل نحو عامين قوانين تسهل محاكمة الشركات البريطانية الراشية العاملة في الخارج على الاراضي البريطانية في اعقاب الضغوط التي مارسها الولايات المتحدة التي ترفض حظرا منذ امد طويل على الفساد المؤسسي في العالم النامي. وأضافت الصحفية بان وزارة الخارجية طلبت من كبار موظفيها قبل شهر من تطبيق قوانين مكافحة الرشاوة في بريطانيا ابلاغ مسؤولي الشركات البريطانية ان الرشاوة

## اليابان تتوقع انضمام شركات نفط اوروبية لمشروع تطوير حقل ازادجان الايراني النفطي

يصل الانتاج الى 150 الف برميل يوميا في عام 2008 ثم إلى 260 الف برميل يوميا في اواخر عام 2012. وقال المتحدث باسم انيكس في طوكيو سيتم شحن كل انتاج حقل ازادجان النفطي الى اليابان. وفي عام 2003 استوردت اليابان 4,28 مليون برميل يوميا من النفط الخام. وعند وصوله الى أقصى طاقة انتاجية يمكن ان يلبى حقل ازادجان ستة بالمئة من واردات اليابان النفطية السنوية. ورغم ان عقد ازادجان يثير خلافا مع الولايات المتحدة فان اليابان الحليف الآسيوي الوثيق لواشنطن تراهن على ان دعمها الوثيق في قضايا أمنية أخرى سيسد من اي ايران خالست أكبر مورد للنفط لليابان.

يصل الانتاج الى 150 الف برميل يوميا في عام 2008 ثم إلى 260 الف برميل يوميا في اواخر عام 2012. وقال المتحدث باسم انيكس في طوكيو سيتم شحن كل انتاج حقل ازادجان النفطي الى اليابان. وفي عام 2003 استوردت اليابان 4,28 مليون برميل يوميا من النفط الخام. وعند وصوله الى أقصى طاقة انتاجية يمكن ان يلبى حقل ازادجان ستة بالمئة من واردات اليابان النفطية السنوية. ورغم ان عقد ازادجان يثير خلافا مع الولايات المتحدة فان اليابان الحليف الآسيوي الوثيق لواشنطن تراهن على ان دعمها الوثيق في قضايا أمنية أخرى سيسد من اي ايران خالست أكبر مورد للنفط لليابان.

يصل الانتاج الى 150 الف برميل يوميا في عام 2008 ثم إلى 260 الف برميل يوميا في اواخر عام 2012. وقال المتحدث باسم انيكس في طوكيو سيتم شحن كل انتاج حقل ازادجان النفطي الى اليابان. وفي عام 2003 استوردت اليابان 4,28 مليون برميل يوميا من النفط الخام. وعند وصوله الى أقصى طاقة انتاجية يمكن ان يلبى حقل ازادجان ستة بالمئة من واردات اليابان النفطية السنوية. ورغم ان عقد ازادجان يثير خلافا مع الولايات المتحدة فان اليابان الحليف الآسيوي الوثيق لواشنطن تراهن على ان دعمها الوثيق في قضايا أمنية أخرى سيسد من اي ايران خالست أكبر مورد للنفط لليابان.

في جنوب غرب ايران قرب الحدود مع العراق بعد حوالي اربع سنوات من المفاوضات. والمشروع الذي تصل قيمته الى ملياري دولار هو احد اكبر العقود الدولية التي تعقدتها طهران منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران عام 1979. وقال هوسونو «انيكس كانت الطرف الرئيسي في المفاوضات وهي تبحث عن شركاء» لتطوير وتشغيل الحقل النفطي. وتجري انيكس اتصالات وثيقة مع شركة جابان بترولوم اكسپلوريشن (جابكس) وشركة تومين كورب للمسمرة بالإضافة الى شل. وذكر هوسونو ان شركات النفط الأوروبية الكبرى قد تشارك في المشروع وان شلل تدرس ذلك ايضا.

في جنوب غرب ايران قرب الحدود مع العراق بعد حوالي اربع سنوات من المفاوضات. والمشروع الذي تصل قيمته الى ملياري دولار هو احد اكبر العقود الدولية التي تعقدتها طهران منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران عام 1979. وقال هوسونو «انيكس كانت الطرف الرئيسي في المفاوضات وهي تبحث عن شركاء» لتطوير وتشغيل الحقل النفطي. وتجري انيكس اتصالات وثيقة مع شركة جابان بترولوم اكسپلوريشن (جابكس) وشركة تومين كورب للمسمرة بالإضافة الى شل. وذكر هوسونو ان شركات النفط الأوروبية الكبرى قد تشارك في المشروع وان شلل تدرس ذلك ايضا.

## مرشح: المحافظون الايرانيون لن يتبعوا خطط صندوق النقد

طهران - رويترز: قال أحد المرشحين المحافظين في الانتخابات البرلمانية الإيرانية ان المحافظين سيتوقفون عن اتباع وصفت صندوق النقد الدولي اداة لادارة الاقتصاد اذا فازوا في الانتخابات المقررة اليوم الجمعة. وقال احمد توكللي المرشح السابق للرئاسة ووزير العمل ان البرلمان الحالي نجح في تشجيع النمو لكنه أخفق في توزيع الدخل بشكل عادل على الناس، وأضاف في مؤتمر صحافي مساء الأربعاء «على عكس النموذج الرهمن فاننا لن نتبع توجيهات صندوق النقد الدولي بل سنركز بدرجة أكبر على سياسات تستند الى العدالة الاجتماعية». وقال توكللي كذلك ان برلمانا يسيطر عليه المحافظون سيسعى الى اثناء الايرانيين عن رؤوس الاموال من البلاد ويحظر جمعهم على الاستثمار في ايران، لكنه لم يذكر تفاصيل. وسبق صندوق النقد ان اثناد سياسات حكومة الرئيس محمد خاتمي الاصلاحية التي حققت الاستقرار في سعر الريال أمام الدولار واصلحت النظام الضريبي وحسنت الظروف القانونية للاستثمار الاجنبي. ويضغط الصندوق على ايران للاستفادة من ارتفاع اسعار النفط للخصخصة التدريجي من معد البترينولمخفض عجز الميزانية. ويكلف دعوى الوقود الحكومة 16 مليار دولار سنويا ويسهم في التكدسات المرورية وتلوث الهواء. لكن المسألة حساسة من الناحية السياسية لان العديد من الفقراء الايرانيين يقودون السيارات وأسعار المواصلا المنخفضة تبقى على انخفاض اسعار أخرى.

طهران - رويترز: قال أحد المرشحين المحافظين في الانتخابات البرلمانية الإيرانية ان المحافظين سيتوقفون عن اتباع وصفت صندوق النقد الدولي اداة لادارة الاقتصاد اذا فازوا في الانتخابات المقررة اليوم الجمعة. وقال احمد توكللي المرشح السابق للرئاسة ووزير العمل ان البرلمان الحالي نجح في تشجيع النمو لكنه أخفق في توزيع الدخل بشكل عادل على الناس، وأضاف في مؤتمر صحافي مساء الأربعاء «على عكس النموذج الرهمن فاننا لن نتبع توجيهات صندوق النقد الدولي بل سنركز بدرجة أكبر على سياسات تستند الى العدالة الاجتماعية». وقال توكللي كذلك ان برلمانا يسيطر عليه المحافظون سيسعى الى اثناء الايرانيين عن رؤوس الاموال من البلاد ويحظر جمعهم على الاستثمار في ايران، لكنه لم يذكر تفاصيل. وسبق صندوق النقد ان اثناد سياسات حكومة الرئيس محمد خاتمي الاصلاحية التي حققت الاستقرار في سعر الريال أمام الدولار واصلحت النظام الضريبي وحسنت الظروف القانونية للاستثمار الاجنبي. ويضغط الصندوق على ايران للاستفادة من ارتفاع اسعار النفط للخصخصة التدريجي من معد البترينولمخفض عجز الميزانية. ويكلف دعوى الوقود الحكومة 16 مليار دولار سنويا ويسهم في التكدسات المرورية وتلوث الهواء. لكن المسألة حساسة من الناحية السياسية لان العديد من الفقراء الايرانيين يقودون السيارات وأسعار المواصلا المنخفضة تبقى على انخفاض اسعار أخرى.

## استمرار تباين المواقف حول الاغذية المعدلة جينيا قد يؤخر تطبيق معاهدة جديدة حول تجارتها

وقال دبلوماسي «بريدون (المقوضية الأوروبية) اعطاء مؤشرات ايجابية عبر الاطلسي بأنهم يأخذون هذا في الاعتبار.. ولكن واشنطن تريد التزاما بقبول بذور معدلة جينيا لزراعتها». وبينما تهتم واشنطن بصفة رئيسية بتصدير قمح تمت معاملته جينيا الى أوروبا فان تجارتها قد تواجه قيودا يقترضها بروتوكول الامم المتحدة في قرطاجنة الذي يدعو الى الشفافية في تجارة المنتجات المعدلة جينيا. وحتى الان وقعت أكثر من 80 دولة على البروتوكول الذي ينص على الشفافية في تجارة المحاصيل المعدلة جينيا وستجتمع في ماليزيا في هذا لا تختلف عن أخرى غير معاملة جينيا. والقول الولايات المتحدة، مثلها مثل الدول الكبيرة الاخرى المصدرة للمحاصيل المعدلة جينيا مثل كندا واستراليا والارجنتين. أنها متعة وأن بذورها وفيرة الانتاج تقاوم الافات.

وقال دبلوماسي «بريدون (المقوضية الأوروبية) اعطاء مؤشرات ايجابية عبر الاطلسي بأنهم يأخذون هذا في الاعتبار.. ولكن واشنطن تريد التزاما بقبول بذور معدلة جينيا لزراعتها». وبينما تهتم واشنطن بصفة رئيسية بتصدير قمح تمت معاملته جينيا الى أوروبا فان تجارتها قد تواجه قيودا يقترضها بروتوكول الامم المتحدة في قرطاجنة الذي يدعو الى الشفافية في تجارة المنتجات المعدلة جينيا. وحتى الان وقعت أكثر من 80 دولة على البروتوكول الذي ينص على الشفافية في تجارة المحاصيل المعدلة جينيا وستجتمع في ماليزيا في هذا لا تختلف عن أخرى غير معاملة جينيا. والقول الولايات المتحدة، مثلها مثل الدول الكبيرة الاخرى المصدرة للمحاصيل المعدلة جينيا مثل كندا واستراليا والارجنتين. أنها متعة وأن بذورها وفيرة الانتاج تقاوم الافات.

وقال دبلوماسي «بريدون (المقوضية الأوروبية) اعطاء مؤشرات ايجابية عبر الاطلسي بأنهم يأخذون هذا في الاعتبار.. ولكن واشنطن تريد التزاما بقبول بذور معدلة جينيا لزراعتها». وبينما تهتم واشنطن بصفة رئيسية بتصدير قمح تمت معاملته جينيا الى أوروبا فان تجارتها قد تواجه قيودا يقترضها بروتوكول الامم المتحدة في قرطاجنة الذي يدعو الى الشفافية في تجارة المنتجات المعدلة جينيا. وحتى الان وقعت أكثر من 80 دولة على البروتوكول الذي ينص على الشفافية في تجارة المحاصيل المعدلة جينيا وستجتمع في ماليزيا في هذا لا تختلف عن أخرى غير معاملة جينيا. والقول الولايات المتحدة، مثلها مثل الدول الكبيرة الاخرى المصدرة للمحاصيل المعدلة جينيا مثل كندا واستراليا والارجنتين. أنها متعة وأن بذورها وفيرة الانتاج تقاوم الافات.

وقال دبلوماسي «بريدون (المقوضية الأوروبية) اعطاء مؤشرات ايجابية عبر الاطلسي بأنهم يأخذون هذا في الاعتبار.. ولكن واشنطن تريد التزاما بقبول بذور معدلة جينيا لزراعتها». وبينما تهتم واشنطن بصفة رئيسية بتصدير قمح تمت معاملته جينيا الى أوروبا فان تجارتها قد تواجه قيودا يقترضها بروتوكول الامم المتحدة في قرطاجنة الذي يدعو الى الشفافية في تجارة المنتجات المعدلة جينيا. وحتى الان وقعت أكثر من 80 دولة على البروتوكول الذي ينص على الشفافية في تجارة المحاصيل المعدلة جينيا وستجتمع في ماليزيا في هذا لا تختلف عن أخرى غير معاملة جينيا. والقول الولايات المتحدة، مثلها مثل الدول الكبيرة الاخرى المصدرة للمحاصيل المعدلة جينيا مثل كندا واستراليا والارجنتين. أنها متعة وأن بذورها وفيرة الانتاج تقاوم الافات.

وقال دبلوماسي «بريدون (المقوضية الأوروبية) اعطاء مؤشرات ايجابية عبر الاطلسي بأنهم يأخذون هذا في الاعتبار.. ولكن واشنطن تريد التزاما بقبول بذور معدلة جينيا لزراعتها». وبينما تهتم واشنطن بصفة رئيسية بتصدير قمح تمت معاملته جينيا الى أوروبا فان تجارتها قد تواجه قيودا يقترضها بروتوكول الامم المتحدة في قرطاجنة الذي يدعو الى الشفافية في تجارة المنتجات المعدلة جينيا. وحتى الان وقعت أكثر من 80 دولة على البروتوكول الذي ينص على الشفافية في تجارة المحاصيل المعدلة جينيا وستجتمع في ماليزيا في هذا لا تختلف عن أخرى غير معاملة جينيا. والقول الولايات المتحدة، مثلها مثل الدول الكبيرة الاخرى المصدرة للمحاصيل المعدلة جينيا مثل كندا واستراليا والارجنتين. أنها متعة وأن بذورها وفيرة الانتاج تقاوم الافات.

وقال دبلوماسي «بريدون (المقوضية الأوروبية) اعطاء مؤشرات ايجابية عبر الاطلسي بأنهم يأخذون هذا في الاعتبار.. ولكن واشنطن تريد التزاما بقبول بذور معدلة جينيا لزراعتها». وبينما تهتم واشنطن بصفة رئيسية بتصدير قمح تمت معاملته جينيا الى أوروبا فان تجارتها قد تواجه قيودا يقترضها بروتوكول الامم المتحدة في قرطاجنة الذي يدعو الى الشفافية في تجارة المنتجات المعدلة جينيا. وحتى الان وقعت أكثر من 80 دولة على البروتوكول الذي ينص على الشفافية في تجارة المحاصيل المعدلة جينيا وستجتمع في ماليزيا في هذا لا تختلف عن أخرى غير معاملة جينيا. والقول الولايات المتحدة، مثلها مثل الدول الكبيرة الاخرى المصدرة للمحاصيل المعدلة جينيا مثل كندا واستراليا والارجنتين. أنها متعة وأن بذورها وفيرة الانتاج تقاوم الافات.

## افريقيا تسعى لقرار سريع من واشنطن لتجديد اتفاق لتسهيل وصول صادراتها للاسواق الامريكية

ويقول وزراء التجارة الافارقة الذين يجرون محادثات مع مسؤولين امريكيين في كينيا ان افريقيا تسعى منذ وقت طويل لد العمل بالاتفاق للموقف. وقال كوتاري لرويتزر بعد ان اجتمع الوزراء بمسؤولي التجارة الامريكيين في منتجع فاخر قرب مدينة مومباسا الكينية «لايد من مد العمل بالبنء. واعتقد ان الادارة (الامريكية) تؤيد مطالبنا. وما كنا نشرحه للادارة هو مدى الصاح الموقف». وأضاف ان بعض الدول الافريقية التي يشمله الاتفاق في الشهور الافريقية تسعى لد العمل بالاتفاق لدة خمس سنوات.

ويقول وزراء التجارة الافارقة الذين يجرون محادثات مع مسؤولين امريكيين في كينيا ان افريقيا تسعى منذ وقت طويل لد العمل بالاتفاق للموقف. وقال كوتاري لرويتزر بعد ان اجتمع الوزراء بمسؤولي التجارة الامريكيين في منتجع فاخر قرب مدينة مومباسا الكينية «لايد من مد العمل بالبنء. واعتقد ان الادارة (الامريكية) تؤيد مطالبنا. وما كنا نشرحه للادارة هو مدى الصاح الموقف». وأضاف ان بعض الدول الافريقية التي يشمله الاتفاق في الشهور الافريقية تسعى لد العمل بالاتفاق لدة خمس سنوات.

ويقول وزراء التجارة الافارقة الذين يجرون محادثات مع مسؤولين امريكيين في كينيا ان افريقيا تسعى منذ وقت طويل لد العمل بالاتفاق للموقف. وقال كوتاري لرويتزر بعد ان اجتمع الوزراء بمسؤولي التجارة الامريكيين في منتجع فاخر قرب مدينة مومباسا الكينية «لايد من مد العمل بالبنء. واعتقد ان الادارة (الامريكية) تؤيد مطالبنا. وما كنا نشرحه للادارة هو مدى الصاح الموقف». وأضاف ان بعض الدول الافريقية التي يشمله الاتفاق في الشهور الافريقية تسعى لد العمل بالاتفاق لدة خمس سنوات.

ويقول وزراء التجارة الافارقة الذين يجرون محادثات مع مسؤولين امريكيين في كينيا ان افريقيا تسعى منذ وقت طويل لد العمل بالاتفاق للموقف. وقال كوتاري لرويتزر بعد ان اجتمع الوزراء بمسؤولي التجارة الامريكيين في منتجع فاخر قرب مدينة مومباسا الكينية «لايد من مد العمل بالبنء. واعتقد ان الادارة (الامريكية) تؤيد مطالبنا. وما كنا نشرحه للادارة هو مدى الصاح الموقف». وأضاف ان بعض الدول الافريقية التي يشمله الاتفاق في الشهور الافريقية تسعى لد العمل بالاتفاق لدة خمس سنوات.

ويقول وزراء التجارة الافارقة الذين يجرون محادثات مع مسؤولين امريكيين في كينيا ان افريقيا تسعى منذ وقت طويل لد العمل بالاتفاق للموقف. وقال كوتاري لرويتزر بعد ان اجتمع الوزراء بمسؤولي التجارة الامريكيين في منتجع فاخر قرب مدينة مومباسا الكينية «لايد من مد العمل بالبنء. واعتقد ان الادارة (الامريكية) تؤيد مطالبنا. وما كنا نشرحه للادارة هو مدى الصاح الموقف». وأضاف ان بعض الدول الافريقية التي يشمله الاتفاق في الشهور الافريقية تسعى لد العمل بالاتفاق لدة خمس سنوات.

ويقول وزراء التجارة الافارقة الذين يجرون محادثات مع مسؤولين امريكيين في كينيا ان افريقيا تسعى منذ وقت طويل لد العمل بالاتفاق للموقف. وقال كوتاري لرويتزر بعد ان اجتمع الوزراء بمسؤولي التجارة الامريكيين في منتجع فاخر قرب مدينة مومباسا الكينية «لايد من مد العمل بالبنء. واعتقد ان الادارة (الامريكية) تؤيد مطالبنا. وما كنا نشرحه للادارة هو مدى الصاح الموقف». وأضاف ان بعض الدول الافريقية التي يشمله الاتفاق في الشهور الافريقية تسعى لد العمل بالاتفاق لدة خمس سنوات.



أكبر سفينة في العالم (كوين ماري 2) لدى إختتامها أمس رحلتها الأولى عبر المحيط الأطلسي

## أستراليا تواجه خطر الجراد بعد أسوأ موجة جفاف في مئة عام

كيلومتر في ليلة واحدة مما يجعله خطرا يهدد امكان أخرى داخل أستراليا ومناطق ساحلية مغطاة بالسكان في شرق البلاد، وأوضحت دراسات قتل وبعد موسم الأمطار الذي أنهى موجة الجفاف باستراليا ان مياه الامطار التي سببت فيضانات في جنوب شرق ولاية كوينزلاند حيث الانتشار الاسوأ للجراد. وفي اجزاء من شمال غرب ولاية نيو ساوث ويلز، ولم تنجح حتى الآن الاجيال الاولى للحشرة القضاء على الجراد الذي وصل الى مناطق داخلية موسعة انتهاءه العمل ببند شراء البيض بكل مرة ما بين 30 الى 500 بيضة.

الارقام بالضيق»، وترش فرق مكافحة الجراد مبيدات في مناطق مستهدفة مساحتها تزيد على الف كيلومتر مربع في جنوب شرق ولاية كوينزلاند حيث الانتشار الاسوأ للجراد. وفي اجزاء من شمال غرب ولاية نيو ساوث ويلز، ولم تنجح حتى الآن الاجيال الاولى للحشرة القضاء على الجراد الذي وصل الى مناطق داخلية موسعة انتهاءه العمل ببند شراء البيض بكل مرة ما بين 30 الى 500 بيضة.

الارقام بالضيق»، وترش فرق مكافحة الجراد مبيدات في مناطق مستهدفة مساحتها تزيد على الف كيلومتر مربع في جنوب شرق ولاية كوينزلاند حيث الانتشار الاسوأ للجراد. وفي اجزاء من شمال غرب ولاية نيو ساوث ويلز، ولم تنجح حتى الآن الاجيال الاولى للحشرة القضاء على الجراد الذي وصل الى مناطق داخلية موسعة انتهاءه العمل ببند شراء البيض بكل مرة ما بين 30 الى 500 بيضة.

الارقام بالضيق»، وترش فرق مكافحة الجراد مبيدات في مناطق مستهدفة مساحتها تزيد على الف كيلومتر مربع في جنوب شرق ولاية كوينزلاند حيث الانتشار الاسوأ للجراد. وفي اجزاء من شمال غرب ولاية نيو ساوث ويلز، ولم تنجح حتى الآن الاجيال الاولى للحشرة القضاء على الجراد الذي وصل الى مناطق داخلية موسعة انتهاءه العمل ببند شراء البيض بكل مرة ما بين 30 الى 500 بيضة.



## هل سيسيطر الكويتيون على مدينة البصرة شبه الميتهة؟

مقالة «القدس العربي» في ذلك الوقت، خاصة وان مقالات ظهرت في تلك الفترة ولنفس الكاتب الذي لا اذكر اسمه مع الأسف قد اشارت الى اهانات اعلامية متعددة تصدر عن الكويت عند ظهور شخصية عراقية معارضة في الكويت اذ ترافق زيارة المعارض العراقي حملة اساءة او تشهير شخصية بالضيف الزائر وتكليف اشخاص في ندوات التلفزيون المباشرة يتعمدون الاساءة الى الضيف او ان يكلف كتاب المقالات بمهاجمة الزائر وكان الدولة (لا علاقة لها بما يحدث لضيفها الكريم) وقد حدث هذا مع شخصيات عراقية معارضة لها اسم ووزن. فعلى اي اساس تستطيع الكويت او تستطيع برامجها الموهومة تنفيذ مخطط التقسيم وليس لها صديق في المعارضة ولا ثقة بالمعارضة وهي تفضى بالغضب والضعفية يوماً بعد يوم ضد العراقيين دون استثناء. ومع هذه المقدمة الطويلة العريضة نقول ان الكويت فعلا كما ذكرت مقالة «القدس العربي» قبل ثلاث سنوات تسعى لرؤية العراق قطعاً متناثرة وجزراً طائفية ومستنقعات اثنية لا ترتبط مع بعضها برايط. ان الكويت بالفعل صاحبة مشروع والبصرة الآن بملايينها هي اضعف من دولة الكويت لانها لم تعد مدينة تمتلك مقومات الحياة ولأن عناصر دخلت الى العراق والى البصرة من جوارها

د. هشام الزاهر  
لندن

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قبل اكثر من ثلاث سنوات اطلعت في «القدس العربي» على فكرة وردت في عمود يقول فيه الكاتب الكريم ان حركة السياسة الكويتية في تحالفاتها مع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا تستهدف جعل العراق منقسماً على دويلات بحيث لا تشكل الواحدة منها قوة اكبر من القوة الكويتية الراهنة.

ولا اخفي على القراء اني لم اتقبل بسهولة تلك الفكرة وربما استهجنتها لكون العراق يمتد على قاعدة جغرافية وتاريخية واجتماعية بحيث تصبح فكرة تجزئته على المقاسات الكويتية نوعاً من الهراء او تضخيم دور الكويت او تخريف العراقيين من الكويت ولم احسب تلك الفكرة على باب الاحتمالات الواقعية تحت اي نسبة مئوية. فالكويت ليست اسراييل والعراق ليس غرة وكنت لا انظر الى الاجراء الكويتي اكثر من كونه دفاعاً عن النفس او دفع البلاء خاصة وانهم لم يقتربوا كثيراً من المعارضة العراقية في ذلك الحين، ولم يدعموها باكثر من زيارات يقوم بها المرحوم السيد باقر الحكيم في رمضان من كل عام ولم ترتبط الكويت بأي تنظيم عراقي قديم او جديد ولهذا فهي لا تمتلك الادوات المطلوبة لتنفيذ فكرة او برنامج ضخم كهذا الذي تحدثت عنه

## ردا على الوليد بن طلال؛ اذا لم تعجبنا فرنسا فهل تفتح لنا السعودية ابوابها؟!

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

ردا على الامير الوليد بن طلال في مقابلة له مع صحيفة «الفيغارو» حيث افتى للنساء والفتيات والجالية المسلمة في فرنسا انه اذا لم يعجبهم قانون فرنسا، فليرحلوا عن فرنسا ويتركوها، ونقول نعم للأمير، مستعدون للرحيل فهل ستفتح لنا ارض الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهل ستسمح لنا بالدخول لاراضي المملكة معززين مكرمين كما نعيش في فرنسا؟ وهل ستمنحونا التامين الصحي والجنسية السعودية كما حصلت عليها بفرنسا؟!

ارجو يا سمو الأمير ان لا تتدخل بما لا يعينك لكي لا تسمع ما لا يرضيك. فرنسا هي وطننا نحن فرنسيون واختلفنا مع حكومة هي حكومتنا اما انت فلا يحق لك التدخل بشؤون الفرنسيين.

ابراهيم الطرايبيشي  
باريس

## نموت واقفين ولا نركع

لقد اطلق الشهيد ابو علي ابياد عبارته الشهيرة ابان اجتياح الجيش الاردني للحميمات في ايلول (سبتمبر) عام 1970، لقد قال: نموت واقفين ولا نركع. لقد عرف هذا القائد ان مهمة القيادة تكمن في الدرجة الاولى في الدفاع عن المبادئ والقناعات التي اطلقتها هي بنفسها، والستف من حولها الشعب لتحقيق هذه المبادئ، لقد اثبت ان الشدائد هي التي تكشف صدق القائد ومدى تسكك بالمبادئ التي يتبناها، اثبت ان المسؤولية الكبيرة تقع على عاتق القائد، ولذلك بقى مع ابناء شعبه يقاتل الى ان استشهد واقفاً رافضاً التخلي عن شعبه في لحظة مأساوية.

لم يكن هذا هو حال قيادة العمل الوطني وقتها، عندما تركزت المحيمات تنتهك ويذبح الشعب الذي أمن بما طرحته هذه القيادات على أنه خلاصها من سنوات اللجوء ومن ثم العودة لأرض الوطن، وحمل السلاح وقدم الدم رخيصة فداء شعار تحرير فلسطين، وتكرر المأساة مرة أخرى، ولكن بشكل أكثر قسوة وشناعة، عندما تركزت القيادة الفلسطينية بيروت عام 1982، وتركزت محيمات تحت رحمة السفاح شارون، فعمل بالشعب تنكيلاً ونذبا في مجزرة لم يشهد العالم مثيلاً لها في بشاعتها ووحشيتها، إنها مجزة صبرا وشاتيلا، التي ستبقى عارا في جبين الصهيونية، وبقعة سوداء في تاريخ القيادة الفلسطينية، لأنها تركزت الشعب الذي رفعها على الأكتف والاكتاف، وفتح لها ابواب العالم التي كانت موصودة في وجهها، نعم تركزت القيادة الفلسطينية شعبها مرة أخرى يواجه مصيره المأساوي لوحده، إن ما ذنب من أمن بشعاراتها وحمل السلاح دفاعاً عن هذه المبادئ.

وتتميز هذه المرحلة بوضوح الخطوط والألوان، فلم يعد هنالك سوى خطين وهما خط الركون والتنازل وخط الصمود والمواجهة، ولم يعد هنالك سوى لونين هما الأبيض والأسود، بعدما ألغى المحافظون الجدد في واشنطن كافة ألوان الطيف الأخرى وذلك بإعلانهم بأن من ليس معنا فهو ضدنا، وبعدها قام شارون بتطبيق هذا المبدأ بإعلانته أن على الفلسطينيين إما القبول بمشروعه بالتي هي أحسن، وإلا فإنه سيطبقه من جانب واحد وبقوة القتل والبطش وارتكاب المجازر وتهويد الأرض والحصار. وبالتالي ألغى الأعداء الطريق الثالث وهو طريق المفاوضات، والذي لم يعد له وجود في قاموس السياسة الأمريكي-الإسرائيلي.

إن سياسة السلطة الفلسطينية للقاء مع الموفدين الأمريكيين في ظل موقف أمريكي معادٍ مبني بالمشء لطموس الشعب الفلسطيني، بل أن سعى رئيس الوزراء أحمد قريع لقاء السفاح شارون، في هذه المرحلة التي يعلن ويطلق فيها شارون سياسة تصفية القضية الفلسطينية.

إن سياسة كهذه تسير باتجاه الركون للمخطط الشاروني الأمريكي، إذ ما الذي سوف يجنيه السيد أحمد قريع في هذه الظروف من مثل هكذا لقاءات، سوى تشريع الخطوات الأحادية الجانب التي تتخذها حكومة العدو بمباركة من الحليف الأمريكي، إلا إذا اعتبرنا أن المشروع الشاروني يحصر الشعب الفلسطيني في غيوتها يصب في خدمة المشروع الوطني الفلسطيني.

تلوح كارثة في الأفق هذه الأيام، بل زلزال سوف يدمر كل ما بناه الشعب الفلسطيني خلال أكثر من نصف قرن، إذا نجح (لا سمح الله) شارون في تمرير مشروعه، وعندما لن يبقى ما تخشى السلطة عليه، ولكن بعد قوات الألوان، فلن يكون هنالك لا رئيس سلطة لا رئيس وزراء.

ولهذا على السلطة الفلسطينية أن تقف بشموخ وإباء إلى جانب شعبها وتعلن للعالم أجمع بأن الشعب الفلسطيني يتعرض إلى مشروع تصفية وإبادة يقوده كل من اليمين الإسرائيلي بقيادة شارون والمحافظين الجدد أسياح البيت الأبيض، وتعمل مع الشعب وفصائل العمل الوطني للوقوف في وجه هذا المشروع بكل ما أوتوا من عزيمة، ذلك أن الخيارات في هذه المرحلة تقلصت إلى خيارين إثنيين، إما الركون والاستسلام لسياسة شارون وجورج بوش الابن وإما الوقوف في وجه الإعصار وعدم السماح له بالورود إلى الأجساد.

د. سمير أبو حامد  
فرنسا

### ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

London W6 0QU, U.K  
Hammersmith, 164-166 King Street,  
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني  
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902  
على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكناً  
الإراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

## هل يعلنها الامير علمانية؟!!

■ هل بدأ مسؤولو وزارة التعليم السعودية في حذف إشارات في المناهج يرون أنها تشجع على ما أصبحنا نسمعه يوماً (التشدد)؟ هذا السؤال أثاره ما نشرته وثيقة تحذر من مثل هذه التغييرات أكد فيها نحو 150 سعودياً بينهم قضاة وأساتذة جامعات وعلماء دين وجود نية في تغيير المناهج في السعودية بما يتوافق مع التوجهيات التي صدرت بشكل غير مسباشير من واشنطن تشجع على هذه الإجراءات.

لقد وضعت ما سبق على هيئة سؤال لعدم قدرتي على استيعاب ما يحدث بالرغم من أن الأحداث كلها تشير إلى أن ما حدث قد حدث فعلاً.

والبيان أو الوثيقة عكست الكم الهائل من الألم الذي يعترض قلوب الموقمين عليها فقد أرا

## اكتشاف اخلاقي لصحافي عربي!

■ يعاني الرئيس بوش من أزمة حقيقية خلاصتها هي انه جر ببلاده الى حرب زاعما بانها كانت مهددة وبنها على معلومات استخبارات بلاده، وتبين الآن انه ليس هناك اساس لذلك التهديد. وقد تناول رئيس تحرير صحيفة عربية تصدر في لندن مؤخرًا هذه الأزمة ساردا ابرز تصريحات بوش حول اسلحة الدمار الشامل قبل الحرب. لكن هذا الكاتب المحترم تبرع للرئيس الأمريكي بمبررات جديدة لهذه الحرب حيث قال: «صدام حسين كان بالسوء الذي زعمه الأمريكيون له بل اسوأ ورحيله ايجابية تسجل للامريكيين».

«سوء زعيم معين» في نظر دولة كبرى هو ميرر لهذه الدولة الكبرى في نظر الصحافي المعروف لكي تزوع شعبا بأكمله وتدمر بناه وتزيل دولته وتنتهب عاصمته ويغيب الأمن والأمان من ربوع حياته.

الصحافي المحترم تمتلك معايير اخلاقية اعلى من المعايير التي تدعيها امريكا ويقرر بأن صدام حسين اسوأ مما «زعمه الامريكيون». ولذلك فان رحيله ايجابية ترحيله لان الرحيل قرار لن يرحل) ايجابية تسجل للامريكيين وتفضل الصحافي العربي «بتسجيلها»!

الرئيس بوش الذي يتكب دهاقنة التحفيكر المتحصين في امريكا على انقاذ مركزه الادبي لدى الشعب الامريكي يتلقى هدية من هذا الصحافي «العربي» مؤداها ان اسقاط البيت (اسقاط صدام حسين) كان واجب الامريكيين قبل غيرهم». فالرئيس بوش «ادى» هذا «الواجب» وبالتالي لا يجوز لوم

## حرب «الفوتوشوب»

■ طالعنا الصحف ومواقع الانترنت مؤخرًا بوثائق غريبة تثير ضجة اعلامية قبل نشرها ثم ما تلبث ان تصبح زوبعة في فنجان. نسمع عن وثائق خطيرة وتسرّب اخبار عن أدلة دامغة وتصل الاثارة الى حد يحبس الأنفاس، ووجأة وبدون مقدمات نكتشف انها حرب الفوتوشوب. وقبل سنة من الآن، رأينا في مجلس الأمن ساحة نزاع لم يسبق له مثيل حيث كانت ادلة الطرف المتخلف للقتال ملف باوربويت منزور، ووثيقة اليورانيوم التجاري التي كانت المنتج الأول في حرب الفوتوشوب. صحيفة معغمورة تزعم بأن النظام السابق، أو المقيور حسب البعض، كان يوزع ملايين الكيوبونات النفطية بطريقة لم يعرفها

استراتيجية جديدة للأسرة المالكة ما أعلن عنه وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل في مؤتمر صحفي عقده بالرياض يوم الثلاثاء 7 كانون الثاني (يناير) 2004 من أن الإصلاح لا يتركز على مناهج التعليم، بل يشمل العملية التعليمية بشكلها الواسع.

وفي هذا المؤتمر أبدى الوزير حزنه على أن الإدارة الأمريكية لم ترض على الأسرة المالكة مهما فعلت من أجل كسب رضاها وقال: «لا أدري ما الذنب الذي ارتكبته السعودية لتهاجم» وأضاف: أنه إذا أحسستُ يشكك بنا .. وإذا أخطانا حملنا بأكثر من الخطأ الذي قمنا به. إن هذا الشعور إذا تاصل في النفس يجعل من المريض به شخصاً مسلوب الإرادة تجاه الآخر .. قابلاً للتسليم بكل شيء .. ولذلك قد لا يكون غريباً أن يخرج علينا ولي العهد السعودي ليعلن اعتبار المملكة: مملكة علمانية.

سعد ديبان  
(رسالة على البريد الالكتروني)

الحرب مبصرة وان امريكا «كفرت» عن سيئاتها السابقة وثابت الى الله!!! الحديث عن اسلحة الدمار الشامل والتدمير الشامل ليلد كالعراق يصبح مسألة سخيفة في ضوء هذا الاكتشاف «الاخلاقي» الضخم لرئيس تحرير صحيفة محسوبة على العرب، وكل ما دفعه العراقيون من دم وترويع وتجويع وتزعيز يصبح مساهمة في «تكفير» امريكا عن ذنوبها القديمة في العراق قدم عام 1963. لو كنت مكان الرئيس بوش لتبجبت نص هذا الكاتب العربي في الحديث الاسبوعي لرئيس امريكا عبر الراديو. المشكلة هي أن هذا الكاتب لا ينطق باسم امة. الرئيس بوش يعرف بان هذا النمط من «الرأي» هو في النهاية صناعة امريكسية بحروف عربية.

احمد سرور  
نيويورك

### ردا على الدكتور محمد عزة:

## لا تخدعونا بمبادئ براقة

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

أود أن ارد على الأخ محمد عزة من السعودية الذي تساءل ان كانت الاشتراكية حلا

للسعودية وأقول:  
لا تخدعونا بإسم مبادئ براقة.

ألفاظها جوفاء،  
لم ينزل الرحمن من سندها.

بل ساقها لينين والرفقاء».

فيصل بن احمد آل الشيخ مبارك (سعودي)  
المانيا

بغداد المخلوع. قرأنا الوثائق بشأن وتعنا في الصورة وتفاصيلها لنجد انها قد تكون الحلقة الجديدة من حرب الفوتوشوب.

قد تكون الوثائق صحيحة، ولا يظهر لي أن الصورة مهجنة ولكن المعلومات والصور لا تثبت شيئاً على القاسم. هل من المعقول ان يكون ثمن عمالة مذيع مشهور بحجم القاسم صندوق ويسكي؟ وهل ساعة ثمينة تكفي لجعله يجازف بمصداقيته في مهنة امضى فيها عشرات السنين؟ السؤال الأهم ايها الأعداء... من يقف وراء حرب الفوتوشوب؟ من صمم الكيوبونات النفطية؟ ومن قام بتزوير وثيقة اليورانيوم؟

أكرم صلاح  
فلوريدا

التاريخ الحديث بل وترد أسماء لا يرقى اليها الشك الجماهيري وتعتبر قبلة الرافضين للوضع الانهزامي الحالي. كما ترد أسماء من نيبال و فيتنام وكان الجنرال جياب ما زال يحتفظ بتأثير هائل على الساحة الدولية.

لقد رفض ليث شبيلات تقديم اعتذار يخالف مبادئه و يكون الثمن الخروج من المعتقل في إحداهما وحيل المشقة في الأخرى. ان هناك من يحاول تحطيم روح الرفض في الأمة بطريقة تظهر عجزه الظاهر حيث انه لم يجد سلاحا سوى الفوتوشوب. وعلى الجانب الآخر وبعد تشويق أستمع يومين طالعنا صحيفة تابعة للجلبلي بوثائق قيل انها خطيرة، وصور تم تقديمها على انها الدليل الدامع في عمالة فيصل القاسم لنظام

## عن جماعة الاخوان الليبية

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

ارجو منكم نشر مساهمتي هذه بخصوص ما نشر في عدد يوم 17 شباط (فبراير) 2004 عن الحوار المباشر الدائر بين جماعة الاخوان الليبية والنظام الليبي، واود ان اوجز مساهمتي هذه في النقاط التالية:

- 1- عرفت جماعة الاخوان الليبية بين اوساط الليبيين بأنها جماعة مسالمة، ولم يرصد لها اي مصادمات مسلحة او غير ذلك مباشرة مع النظام.
- 2- اعتقل بعض الافراد المنتمين لتلك الحركة فكبرا في بداية عام 1973، بما عرف بالثورة الثقافية في ليبيا آنذاك، وقد وضعت الاعتقالات تقريبا كافة الاتجاهات السائدة آنذاك (حزب التحرير، شيوعيون وبعثيون الخ).
- 3- اخفت آثار تلك الحركة في الاوساط الليبية، ولم تطف الى السطح الا في بداية الثمانينات، حيث سميت (الجماعة الاسلامية- ليديا) وبنيت لها قاعدة في المملكة المتحدة واخرى في امريكا، ونشرت مطبوعة (غير منتظمة) اسمتها «المسلم»، وبقيت على تلك الحال خلال فترة الثمانينات والتسعينات، تدعو الي فكرة بناء الفرد والاصلاح والدعوة الى التنظيم الديني، وقد ظهر في تلك الفترة اكثر من تيار اسلامي جهادي لمقارعة النظام الليبي، وبدورها فقد انتقدت تلك الحركات الجهادية الاسلامية تيار جماعة الاخوان المسلمين واعتبرته اسير خطط واستراتيجية التنظيم العالمي (مقره مصر).
- 4- استقر رأي الجماعة على البدء في سلسلة حوارات ولقاءات مع مندوبين من النظام الليبي، املا منها في الاصلاح الداخلي وكان ضمن ذلك البرنامج الزيارة التي قام بها الشيخ يوسف القرضاوي عام 2002 الى ليبيا ولقائه بالقيادي، على الرغم من ان تلك الزيارة لم تأت بالخير الكثير على الجماعة، ولكنها على جانب الآخر فقد استخلت من قبل ادوات الدعاية للنظام الليبي اتم الاستغلال.
- 5- ان جماعة الاخوان الليبية لم تكن العامل المؤثر مباشرة في زعزعة امن النظام الليبي، ولكن مع ذلك كله فقد استغل النظام الآن وضعها وبادر بالتحاور معها على اساس ادخالها في المنظومة الجديدة والتي تُعرف بمنظومة الاصلاح الداخلي للوضع الليبي.
- 6- تتفق الاغلبية الساحقة من الليبيين في الداخل والخارج بما فيها الفصائل الليبية المعارضة في الخارج على ان حل المشكل الليبي الداخلي لا يمكن الا باستبدال الحكم بأخر ديمقراطي وطني راشد، وعلى اساس اقامة انتخابات نزيهة حرة.

احمد الزبير  
بريطانيا

## الحذاء الامريكي.. الحذاء الاسرائيلي

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

ها قد تبين ان الجندي الامريكي تعلم من شقيقه الاسرائيلي فنون اذلال المواطن العربي سواء كان حاكما او محكوما. لقد تعلم الجندي المرتزق الامريكي من الاسرائيلي كيفية تربيط يدي المقاوم العراقي وكيف يضع غطاء على رأسه وكيف يدوس على رقبتيه وهذه فنون يمارسها الجندي الاسرائيلي على المواطن الفلسطيني، وكم رأينا هذه المناظر المهينة في بعض الفضائيات المسماة عربية وهي بالواقع «فضائيات المارينز» الممولة من النفط العربي.

عندما يضع الجندي الامريكي او الاسرائيلي حذاءه على رأس المواطن العراقي او المواطن الفلسطيني فإنه بالواقع يضعه على رأس الحكام العرب من كبيرهم الى صغيرهم.. ولكن العراقي كما الفلسطيني سوف يكسر رجل الامريكي ورجل الاسرائيلي كما كسرهما حزب الله في جنوب لبنان بينما الحكام العرب ينطبق عليهم قول الشاعر:  
من يبين يسهل الهوان عليه  
ما لجرح يميت ايلام  
فمعظمهم فقد الحس والاحساس منذ سنوات طويلة وايدهم جميعا ملطخة بدم العراقيين والفلسطينيين ولا ادري بأي وجه سيقابلون الله يوم القيامة.

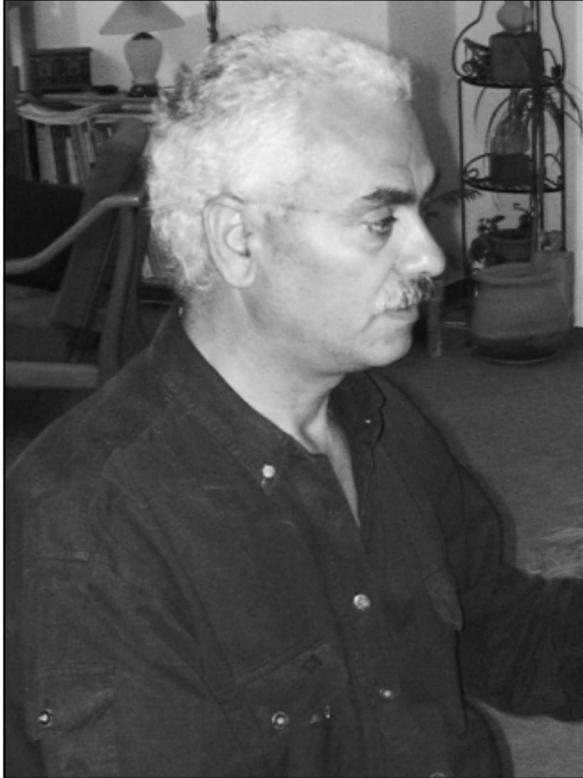
فيصل الفارس  
الاردن





## اربعة اكتشافات مزلزلة في نقش عقرون\* (1 من 2)

# عقرون كانت اهم ورشة دولية لصناعة الزيت في العالم.. ونقشها الفخاري اول نص فلسطيني من يريدون طرد الفلسطيني أبقوه لغزا (صغيرا!) مفتوحا.. في حين أنه لغز كبير وحاسم



زكريا محمد

## زكريا محمد\*

هذه دراسة في التاريخ القديم والحفريات والنقوش وترى أنها توصلت لاربعة اكتشافات مزلزلة في «نقش عقرون»، أو خربة المقتع القريبة من القدس والذي اكتشف عام 1996، ومن الاكتشافات التي يثيرها النقش ان اسم «الفلسط» ما هو الا اسم أطلقه الآخرون على هذا الشعب، انطلاقا من ارتباطهم بالإله «الغلس». أي أنهم هم لم يسموا أنفسهم بهذا الاسم إطلاقا، رغم أنهم في ما يبدو، قد قبلوه في ما بعد. فاسم فلسطين أو فلسطين هو حاصل جمع اسم الإله المركزي للقبيلة مع اسمها: فلس+ طي. وقد نحت هذا الاسم للتفريق بين قسيمي طيء: القسم الذي يعبد الغلس وهو الأكبر، والقسم الذي انشق ليبدل إليها آخر غير الغلس هو (اليعبوب) الذي كان إله قبيلة جدلية طيء. فلكي يتم التفريق بين الطرفين من قبل الآخرين قيل: فلسطين، أي طيء التي تعبد الغلس. أما طيء نفسها بقسميها فقد سمت نفسها طيء وطيايا. ويرى الكاتب والشاعر الفلسطيني زكريا محمد ان اسم «الفلسط» هذا قد اخترعه المصريون، قبل القرن الثاني عشر ق.م.

ويقول محمد «لقد وجدنا اسمهم داخل نقش عقرون. لقد باحوا به لنا. لكن من يريدون طرد «الفلسط» من المنطقة السامية لأسباب سياسية تخص مصلحة إسرائيل لم يستمعوا إليهم بشكل جيد. لذا فقد ترجموا ما قالوه لنا في نقشهم بشكل خاطيء محولين اسم الشعب إلى اسم إله غريبة!».

«القدس العربي»

### اربعة اكتشافات مزلزلة في نقش عقرون!

كان العام 1996 عاما حاسما بالنسبة لتاريخ (الفلسطينيين القدماء) الذين سكنوا جنوب فلسطين واعطوا هذا البلد اسمه. فقد تمكنت الحفريات الأثرية من الحصول على نقش من مدينة (عقرون) الفلسطينية المشهورة، (خربة المقتع)، على بعد خمسة وثلاثين كيلومترا غربي القدس، في السهل الساحلي، النقش المكون من خمسة أسطر عدا طوله، وكأنه النقش الفلسطيني الأول. فما عثر عليه قبله كان مجرد كلمات كتبت على الفخار، أما هذا النقش فقدم لنا معلومات لا تقدر بثمن حول هذا الشعب ولغته وديانته: إذ أكد، ولمرة الأولى، اسم المدينة «عقرون» التي وجد في ما يظن أنه معيها، كما اعطانا أسماء عدد من حكامها، واسم من يظن أنها إلهتها المركزية، إضافة إلى لغة قوية من لغة الفلسطينيين قد تمكننا من وضعها في مكانها الملائم ضمن اللغات السامية. وهكذا تكلم الفلسطيني (القديم) أمامنا لأول مرة بعد غياب مجدهم، لكي يقولوا لنا من هم بلسانهم مباشرة، لا عبر ألسنة أعدائهم، أو عبر نظائرها، الفخار، كما كان يحصل حتى الآن. لقد وقفوا على خشية المسرح ونطقوا جملة قصيرة، لكنها قوية ومؤثرة، على أمل أن تكون هذه مجرد بداية لما سيقولونه في الحفريات المتواصلة.

يقول النقش حسب قراءة كل من: سيمور غتن مدير معهد أولبرايت، ثرود دوتان وجوزيف نافييه، وأنا أترجمه عن النص الإنجليزي الذي نشره:

- 1- بيت، بن، أكيش، بن، يدي، بن.
- 2- يسد، بن، أدا، بن، يعير، سر عقرون،
- 3- سل فتجيه، سيدته، تباركه، و
- 4- تحميه، وتطيل، يومه، وتبارك، أرضه.

وبصياغة عربية، ومن دون نقاط الفصل، يصير كما يلي:

(بيت بناه أكيش بن بادي، بن يسد (يسيد، أسيد)، بن أدا، بن يعير، سري عقرون، سيدته فتجيه، لتباركه، وتحميه، وتطيل عمره، وتبارك ملكه).

وقد فضل أن أجعل الاسم الثاني (بادي)، رغم أن حرفه بين الفاء والباء، لأن اسم بادي اسم شائع لدى القبائل العربية. كما وضعت اسم (أسد، أسيد) بين قوسين لأن قراءة الاسم بهذا الشكل تدعم فكرة الارتباط الدائم الذي كان بين طيء وأسد، كما أوضحنا، ولأن هناك عدة قبائل عربية باسم (أسيد)، أما يعير فقد تركتها، كما وضعها المترجمون، رغم أنها (يعر). واليعر في العربية هو النيس. كما أنني فضلت أن أضع كلمة (سري) بدل (العبرية، كما وضعت كلمة (عمره) بدل (أيامه)) التي جاءت بصيغة (يومه) في النص، أما أرضه، أي أرضه، فقد حولتها إلى ملكه، على فرض أنه

يقصد رئاسته. هذا مع التأكيد على أن السطرين الأخيرين، من النقش المكون من خمسة أسطر، تالغان إلى حد يجعل من قراءتهما المطروحة، في رأينا، قراءة غير مؤكدة. أي أن بالإمكان تقديم قراءات مختلفة لهما. وسوف تقدم في هذه المادة أربعة كشوف صادمة ومزلزلة تنسف كل ما قيل عن النقش، وتعيد النقاش حول كل قضاياها من نقطة الصفر. نعم، أربعة كشوف تجعل من نقش عقرون اكتشافا جديدا. هذه الكشوف تتناول القضايا التالية:

1- توقيت النقش: فهل يعود إلى القرن السابع قبل الميلاد كما هو معتمد، أم أنه يعود إلى أبعد من ذلك بعدة قرون؟

2- اسم صاحب النقش: فهل (أكيش) هو الملك صاحب النقش أم أنه لا يوجد أكيش في النقش؟

3- اسم إلهة عقرون: فهل أن الاسم الوارد في النقش هو اسم إلهة عقرون حقا كما يدعى، أم هو شيء آخر مختلف جذريا؟

4- اسم الشعب: وهل باح لنا نقش عقرون باسم الشعب الذي أنتجه، أم لم ييج؟ وهل اسم الفلسطيني هو الاسم الذي أطلقه هذا الشعب على نفسه، أم أن أطلق على نفسه اسم آخر مختلف؟ وهل يحسم نقش عقرون أن كان الفلسطيني يونانا أم ساميين، أم أنه لا يستطيع أن يفعل هذا هذه هي القضايا المتفجرة التي سنناقشها هنا باختصار شديد جدا، لأنها سوف تصدر موسعة قريبا في كتاب.

### توقيت النقش

وقت نقش عقرون ببدايات القرن السابع ق.م بناء على اسم صاحب النقش واسم والده. فقد قرئ الاسم هكذا: أكيش أو أكيش بن بادي. وقد ربط هذا الاسم بالاسمين اللذين وردا عند سنحاريب وابنه أسرحادون. فقد ذكر الأول أنه أعاد بادي إلى عرش عقرون وجعله تابعا له، كما ذكر الثاني اسم أيكوسو مملك لعقرون. وهكذا افترض أن أيكوسو هو أكيش وأنه ابن بادي، مثلما أن أسرحادون ابن سنحاريب.

عليه فتوقيت النقش والمبنى الذي وجد فيه استند إلى ربط أسماء النقش بنصوص الحملات البابلية أساسا. أي أن طبيعة النقش وحرفه ولغته لم تستخدم في تحديد هذا التوقيت، عليه فإن أية قراءة مختلفة لاسم صاحب النقش سوف تضرب التوقيت من أساسه وتدفع إلى وضع توقيت جديد.

لكننا لن يندأ بقراءة الأسماء، بل بإلقاء ضوء على وضع النقش في مكانه في البناء وعلى وضعه العام، إضافة إلى حرفه ولغته، وكل هذه الأشياء تشكل، في رأينا، في التوقيت المعتمد، وتقترح توقيتا آخر مختلفا.

وحول وضع حجر النقش في المكان الذي عثر عليه فيه يمكن إيداع الملاحظات التالية:

أولا: تشير الصور التي نشرها غتن وزميله لاجر النقش في موضعه إلى أن من الصعوبة بمكان القبول بفكرة أنه سقط من مكان عال واستقر في هذا المكان، فوضعه يوحي بشدة بأنه ظل في مكانه الذي وضعته فيه أيدي البنائين في أساس المبنى، لا بأنه جزء من أنقاض متهاوية من الأعلى.

ثانيا: أن هذا الحجر وجد الجهة الغربية المواجهة لمدخل المعبد. وهذا يدفع إلى طرح السؤال: لماذا؟ إذ يفترض بحجر تكريس أن يوضع

على مدخل المعبد لكي يراه كل من يدخل المعبد أو يمر عليه، وأن نجده، من ثم، بين أنقاض المدخل لا أنقاض الجدار المقابل.

ولحل التناقض الثاني فقد افترض غتن وزميله أن المكان الذي وجد فيه الحجر هو حجرة (قدس القديس). لكن المفترض أن نقشا كهذا يجب أن يكون معروضا للجميع مصلين أو غير مصلين، أي أن يكون على مدخل المعبد، وفوق ذلك فإن وضعه المكين في الأساس يدحض افتراض سقوطه من أعلى حجرة قدس الأقداس المفترضة، ونقول مفترضة لأن وجود الحجر في هذا المكان هو الذي دفع إلى الافتراض أنها حجرة قدس الأقداس، ولا شيء غير ذلك.

هاتان الملاحظاتان توصلان إلى الاستنتاج التالي: أن حجر النقش قد أعيد استخدامه. لقد انتزع من مبنى قديم منهار واستخدم لبناء أساس المبنى الجديد.

إذا كان الأمر كذلك، فإن علينا أن نعيد تحديد طابع المبنى من جديد، فقد كان افتراض أن النقش هو نقش تكريس للمبنى هو الذي حدد وظيفة المبنى باعتباره معبدا. وحين ثبت أن النقش يخص مبنى قديما فإننا لن نعود متأكدين بعد من أن المبنى الذي نحن بصدده معبد. إذ يمكن أن يكون قصرا لا معبدا.

أما طابع النقش العام فيوحي أن النقاش تنقصة المهارة والحرفة، فهو لم يكن قادرا على توزيع كلمات النقش على السطح الحجري بشكل جيد، أي أنه لم يكن قادرا على السيطرة على المساحة المنقوشة من خلال خطة مسبقة لتنفيذ نقشه، فبينما حشر الأسطر الثاني والثالث والرابع بالحروف حشرا، ترك السطر الأخير بكلمة واحدة فقط. كما أنه ترك فراغا يكفي بسهولة لحرف واحد على الأقل في نهاية السطر الأول الذي جعله سطرا مرتاحا. وهذا يعني أنه كان في البداية يظن أن المساحة أمامه كافية وأنه مسيطر عليها فنقش السطر الأول براحة ما، لكنه اكتشف، بعد كتابة السطر الأول، أنه ربما يستهلك المساحة قيل أن يكمل كتابة النقش، فمال إلى التقدير. غير أن هذا التقدير أوصله إلى حشر أسطره، حتى انتهى إلى أن فاضت المساحة، مما اضطره إلى وضع كلمة واحدة في السطر الأخير.

وهكذا فلم تكن لديه خطة لتوزيع نصه على المساحة أمامه، بل مضى في الكتابة من دون تخطيط الأمر الذي أوصله إلى هذا الوضع. يدل هذا ليس فقط على ضعف الحرفاء في عصره، بل وعلى عدم تمكن حرفة النقش في عصره، وفي قصور سادة عقرون، وفي قصور المدن الفلسطينية الأخرى كما نفترض، وقت كتابة النقش، وعدم تمكن هذه الحرفة يدل، في الواقع، على عدم وجود بيروقراطية قوية وثرية ومثقفة بعد في المدن الفلسطينية. فلو كانت هناك بيروقراطية جبيرة ومثقفة لرات اضطرابات النقش ورفضته، وأبدلته، وعدم وجود بيروقراطية كبيرة وثرية ينسبر إلى صعوبة أن يكون من نتاج مدينة عقرون في القرن السابع، ففي هذا الأمر كانت عقرون ورشة دولية لإنتاج الزيت، بل إنها كانت (أكبر مركز لإنتاج زيت الزيتون تم اكتشافه في العالم القديم حتى الآن). فقد عثر فيها على أكثر من مئة من معاصر الزيتون.

A royal dedicatory inscription from Ekron, Israel exploration journal, Volume 47, 1997 2, Numbers 1

كيف يمكن لنا أن نصدق، إذن، أن هذا النقش غير المتقن، والذي تتحوره الأخطاء التي سنشير إليها، والتي نحن نتحدث عنها في هذه الفترة الثرية بكل المقاييس؛ وكيف يمكن لنا أن نصدق أن مدينة بهذا المستوى لا تجد في نخبتها المثقفة من يستطيع أن يكشف أخطاء النقاش ويصححها؟

### أكيش أم كرت؟

أما الأخطاء فببداية باسم صاحب النقش ذاته، فقد أخط النقاش في كتابته، ثم قرأه غتن وزميله بهذا الخطا، الأمر الذي أدخلنا وأدخل تاريخ الفلسط في تشويش شامل.

وعدم الانتباه إلى خطأ النقاش من قبل غتن وزميليه لم يكن صدفة، فقد كان في عقلمهم رغبة جارفة، ذات أصول أيديولوجية، في العثور على «أكيش، التوراة». وهكذا فما إن رأوا الأحرف «الف، ق، ياء» حتى ربطوا الاسم ب «أكيش العهد القديم. لم يتمهلوا قليلا لكي يبصروا الفراغات ويفسروها، وهكذا قرئ الاسم بتعجل، ومن دون حذر كاف، على أنه: Achish

ونحن نعتقد أن هذه القراءة غير مقبولة، وغير ملائمة للأسباب لعدة أسباب، ويمكن تلخيص هذه الأسباب بما يلي:

1- أن الاسم (أكيش) المكون من أربعة أحرف يأخذها الكلمات أكبر بكثير من عدد الحروف، فالمساحة المنقوشة له تساوي، أو تزيد عن، المساحة المخصصة لكلمة (تباركه) المكونة من خمسة أحرف. بل لعل هذه المساحة أطول من أية مساحة تشغلها أية كلمة في النص، إذا ما استثنينا الكلمة المركبة: سر عقرون. وهذه مسألة بحاجة إلى تفسير.

2- أن هناك مسافة أكبر من اللازم بين الحرف الأول من الكلمة كما قرئت وبين والحرف الثاني الذي يليه،

أي بين الألف والفاء، وهذا أمر يستدعي التفسير أيضا، فلماذا وضع هذا الفراغ، ولأي هدف؟ ومن دون الإجابة على هذه الأسئلة فإن الشكوك ستحوم حول القراءة المطروحة.

3- أن هناك فراغا كبيرا بين الياء والشين لا مبرر لوجوده، وهذا أمر بحاجة إلى تفسير أيضا. هذان الفراغان هما اللذان جعلوا الكلمة المكونة من أربعة أحرف، كما هو مفترض، تأخذ هذه المساحة غير المعقولة التي تشغلها.

ونحن نسحاول أن نقدم هنا إجابات على الأسئلة التي طرحناها:

أولا: نحن نعتقد أن تحديد بداية الكلمة، التي قرئت على أنها (أكيش)، بحرف الألف غير مقبول، ذلك أنه في حالة قبلنا ذلك ينبغي تفسير وجود الفراغ بين هذا الحرف وحرف الفاء الذي يليه، وهو، في الواقع، فراغ أكبر من الفراغ الذي يظهره الرسم الذي أنتجه غتن وزميله، ذلك أن الرسم قد أطل رأس الحرف ألف الذي يشبه الحرف الأول في الإنكليزية لكي يغطي جزءا من الفراغ الذي نتحدث عنه. إذ كلما بان حجم الفراغ زاد الشك في القراءة المعتمدة، لذا فإن تغطية جزء من هذا الفراغ يصبح ضروريا لكي لا تتسلل الشكوك حول قراءة الاسم المطروحة.

والواقع أن تفسير سبب وجود هذا الفراغ أمر حاسم من أجل الوصول إلى قراءة سليمة للكلمة، ونحن نعتقد أن حرف الألف يعود إلى الكلمة السابقة (بن)، أي أنه نهاية لهذه الكلمة لا بداية للكلمة التي نحن بصددها. وهذا يعني أن الكلمة السابقة سوف تكون «بني»، لا «بن»، في حين سوف تصبح الكلمة التالية، التي نحن بصددها، «كيش».

إلبيها عاجلا، نتاج لهذه المدينة في هذه الفترة الثرية بكل المقاييس؛ وكيف يمكن لنا أن نصدق أن مدينة بهذا المستوى لا تجد في نخبتها المثقفة من يستطيع أن يكشف أخطاء النقاش ويصححها؟

أما الأخطاء فببداية باسم صاحب النقش ذاته، فقد أخط النقاش في كتابته، ثم قرأه غتن وزميله بهذا الخطا، الأمر الذي أدخلنا وأدخل تاريخ الفلسط في تشويش شامل.

وعدم الانتباه إلى خطأ النقاش من قبل غتن وزميليه لم يكن صدفة، فقد كان في عقلمهم رغبة جارفة، ذات أصول أيديولوجية، في العثور على «أكيش، التوراة». وهكذا فما إن رأوا الأحرف «الف، ق، ياء» حتى ربطوا الاسم ب «أكيش العهد القديم. لم يتمهلوا قليلا لكي يبصروا الفراغات ويفسروها، وهكذا قرئ الاسم بتعجل، ومن دون حذر كاف، على أنه: Achish

ونحن نعتقد أن هذه القراءة غير مقبولة، وغير ملائمة للأسباب لعدة أسباب، ويمكن تلخيص هذه الأسباب بما يلي:

1- أن الاسم (أكيش) المكون من أربعة أحرف يأخذها الكلمات أكبر بكثير من عدد الحروف، فالمساحة المنقوشة له تساوي، أو تزيد عن، المساحة المخصصة لكلمة (تباركه) المكونة من خمسة أحرف. بل لعل هذه المساحة أطول من أية مساحة تشغلها أية كلمة في النص، إذا ما استثنينا الكلمة المركبة: سر عقرون. وهذه مسألة بحاجة إلى تفسير.

2- أن هناك مسافة أكبر من اللازم بين الحرف الأول من الكلمة كما قرئت وبين والحرف الثاني الذي يليه،

أي بين الألف والفاء، وهذا أمر يستدعي التفسير أيضا، فلماذا وضع هذا الفراغ، ولأي هدف؟ ومن دون الإجابة على هذه الأسئلة فإن الشكوك ستحوم حول القراءة المطروحة.

3- أن هناك فراغا كبيرا بين الياء والشين لا مبرر لوجوده، وهذا أمر بحاجة إلى تفسير أيضا. هذان الفراغان هما اللذان جعلوا الكلمة المكونة من أربعة أحرف، كما هو مفترض، تأخذ هذه المساحة غير المعقولة التي تشغلها.

ونحن نسحاول أن نقدم هنا إجابات على الأسئلة التي طرحناها:

أولا: نحن نعتقد أن تحديد بداية الكلمة، التي قرئت على أنها (أكيش)، بحرف الألف غير مقبول، ذلك أنه في حالة قبلنا ذلك ينبغي تفسير وجود الفراغ بين هذا الحرف وحرف الفاء الذي يليه، وهو، في الواقع، فراغ أكبر من الفراغ الذي يظهره الرسم الذي أنتجه غتن وزميله، ذلك أن الرسم قد أطل رأس الحرف ألف الذي يشبه الحرف الأول في الإنكليزية لكي يغطي جزءا من الفراغ الذي نتحدث عنه. إذ كلما بان حجم الفراغ زاد الشك في القراءة المعتمدة، لذا فإن تغطية جزء من هذا الفراغ يصبح ضروريا لكي لا تتسلل الشكوك حول قراءة الاسم المطروحة.

والواقع أن تفسير سبب وجود هذا الفراغ أمر حاسم من أجل الوصول إلى قراءة سليمة للكلمة، ونحن نعتقد أن حرف الألف يعود إلى الكلمة السابقة (بن)، أي أنه نهاية لهذه الكلمة لا بداية للكلمة التي نحن بصددها. وهذا يعني أن الكلمة السابقة سوف تكون «بني»، لا «بن»، في حين سوف تصبح الكلمة التالية، التي نحن بصددها، «كيش».

عليه تصبح الجملة كلها كما يلي:

(ب ي ت . ب ن . ك ي ش)

إذا افترضنا أن الحرف الأخير في الكلمة هو شين فعلا، وهو ما تقوله القراءة المعتمدة، وبالحرف اللاتيني تصبح:

Bt. Bna. Chesh

لكن كيف وجد هذا الفراغ، ولماذا؟ يبدو أن النقاش كان مجرد حرفي غير ضليع بالقراءة، فبعد أن وضع نقطة الفصل وراء كلمة «بني» بالألف، اعتقد، بعد ضيقه في العمل، أنه ربما يكون قد أخطأ، وأن عليه وضع النقطة قبل الألف لا بعدها. إذ اكتشف أن عليه أن يضع نقطة فصل بعد كل كلمة «بن» ترد في النص. وقد تحورت هذه الكلمة في النص أربع مرات غير المرة الأولى، لكن بمعنى ابن، ووضع نقطة فصل بعدها، وهذا طمس النقطة التي وضعتها بين الألف والفاء، ثم أعاد وضعها بعد حرف (ن) ظانا أن الكلمة (بن) لا (بني).

وعليه صارت الجملة كلها، وبالقراءة المفترضة لما يظن أنه حرف شين، كما يلي:

(ب ت . ب ن . ك ي ش)

بعد أن كانت:

(ب ي ت . ب ن . ك ي ش)

وحيث فعل ذلك فقد ترك دليلا على ما فعل؛ ألا وهو الفراغ الواضح بين الألف والفاء. هذا الفراغ كان مقلت القراءة المعتمدة، فقد كان الثغرة التي كتفت خطاها.

فوق ذلك يمكن رؤية أن المساحة المتبقية بعد الياء، والتي قرئت (شين) تكفي لحرفين لا لحرف واحد كما افترض القارئون، هذان الحرفان يمكن قراءتهما ك: راء وتاء، عليه يكون الاسم: كيرت وليس أكيش. وقد لفق القارئون حرف الشين عبر ربط الجزء العلوي من التاء الفينيقية مع جزء من حلقة الراء، لكن هذا التفتيق لم يكن قادرا على تغطية الفراغ الزائد ولا على تفسيره.

عليه ليس هناك من أكيش في نقش عقرون، وإذا كان أكيش التوراة، أو أيكوسو سنحاريب، غير موجود في نقش عقرون، فإنه يمكن الافتراض أن اسم والده (بادي) هو الآخر غير موجود، أي أن قراءته ليست سليمة.

إذا صح هذا، فإن توقيت النقش يصبح فاسدا، فالتوقيت المعتمد اتخذ من وجود أكيش قاعدة له، وحين يتنفي وجوده، فإن قاعدة التوقيت تكون قد نسفت، الأمر الذي يجعلنا مرغمين على إعادة النظر في التوقيت.

هذا بالنسبة لخطا النقاش الأول. أما خطأ الثاني فقد طال ما يفترض أن اسم الإلهة، فقد تركنا النقاش حائرين في موضوع كلمة Ptygh، حيث وضع نقطة فصل قبل الحرف الأخير من اسم الإلهة (الهاء)، ثم عاد فوضع نقطة أخرى بعده. Pgy.h. وهكذا فنحن أمام كلمة بنقطتين؛ واحدة تنتهيها بالياء، وأخرى تنتهيها بالهاء.

هذا الخطان يظهران عدم خبرة النقاش وقلة معرفته بالقراءة، وإذا قبلنا أن مثل هذا النقش الضعيف من إنتاج عقرون القرن السابع فسكنون قد افترضنا أن مدينة عقرون الثرية في هذا القرن لا تملك نخبة مثقفة قادرة على كشف أخطاء تهجئة كلمات النقش وإصلاحها.

والحال أن نقشا من هذا الطراز يصلح لعقرون القرن العاشر. فقد كانت مدينة القرن العاشر صغيرة فقيرة لا تشغل سوى مساحة مكونة من عشرة أكرات (الأكر= أربعة دونمات)، مقابل

\* فصل من كتاب (نحلة طيء: كشف لغز الفلسط)، الذي سوف يصدر قريبا. \*\*شاعر وكاتب فلسطيني.

• د. الهادي شلوف\*

عندما تم انتخاب الرئيس امريكى كلينتون مجرّد

الرئاسة الاولى خرج العراقيون مهللين في الشوارع العراقية معتبرين ذلك الحدث بأنه انتمصار ضد عدوهم الرئيس جورج بوش الاب و في ذلك اليوم كنت في ضيافة وزير الخارجية الفرنسي السيد ميشيول جوبيير الذي ربطتني به علاقة طيبة خصوصا حيث انه كان عضوا بمنافسة رسالتى لتكثوره الدولة في القانون الدولي والعلاقات الدولية. السيد ميشيل جوبيير له علاقات طيبة وخبرة عالية مع جميع الرؤساء والملوك العرب فكان تعليقه على عديد من العرايين بالشوارع، حيث قال ان العرب ستاين مخربون ان تغير الانشأخص له اهمية على سياسة الدول العظمى حيث ان سياسة هذه الدول العظمى والدول الديمقراطية لا تبنى على الانشأخص وانما تبنى على استراتيجيات بعيدة الامت لتغيير وفقا لقواعد صلبة وليس بتغيير الانشأخص او المسؤولين. ان الانشأخص السياسيين في الدول العظمى هو مجرد ادوات تنفيذية مثل البيادق في أجهزة وانظمة كاملة التعذيب، انن القاروب الامريكى - الليبي وزيارة وف من الكونغرس الى ليبيا يدخل في اطر سياسة امريكية، اهدافها محددة اصلا من قبل السياسة الامريكية وفقا لاستراتيجيته منظورة من قبل جهاز الدولة الامريكى المعقد حتى وان اختلف الصور التى يتم بها تنفيذ هذه السياسة، ولربما تاريخ هذه السياسة معروف عند الكثير من رجال العلاقات الدولية ولربما هناك العرب في قصة استقبال واحتضان الرئيس المخلوع صدام حسين لوفد الكونغرس الامريكى الذى قام بزيارته ابن حربه ضد ايران وبرفقة السيد راسميليخ الساسى الكبير وهو ان وزير الدفاع الامريكى الحالي، وقد اعتقد الكتابور انذاك بان المبادرة والمباركة الامريكية لحربه ومساندة نظما السياسى سوف تكون بمثابة القران السعيد والدائم له ولاياته وشقيقة كريت، ومرت الايام واذا بلاليش الامريكى بقيادة راسميليخ نفسه يتقدم بغداد منتصرا كما دخلها الامريكى والتانى وانتهى الكتابور وعرشه، وبالرغم من ذلك حتى هذا اليوم الكثير من حكام العرب لم يدركوا بعد مظاهر السياسة الامريكى التى اهدافها ومقاصدها الاساسية والجوهرية هو الحصول على خبرات الشعوب الاخرى ايضا كان موقعها الجغرافى وبنية طريقه كانت، من هنا يمكننا وضع منجز محدد للتعامل مع الدول والانظمة السياسية الامريكى خصوصا في مجال العلاقات الدولية بالتحديد والعلمى السياسى للحدن ذلك الذى لايفرح بحربه من امريكا وايضا لا يفرح ببعد عنها لانها امبراطورية تقوم على مصالح داخلية لشعبها ولا تكترث بالقولانى والاعراف اذا تعارضت مع مصالحها واهدافها.

مبدأ التغيير الجذري في السياسة الخارجية

يقول تشرشل اين مصالح بريطانيا العظمى فاننى سوف ابحث عنها ولم يكرّثر اiban الحرب العالمية الثانية من ان يغير اتجاه سياستها نحو الاتحاد السوفييتى.
كان الرئيس شارل ديغول يقول ان فرنسا ليس لها اصدقاء دائمون وانما لها مصالح دائمة ومن ثم قرر فرنسا الخروج من امريكا كتحديد تغيير البرغماتية الامريكى التوقّرة في المصالح والخزينة الفرنسية وطلبه من امريكا اعطاء مقابلها الغطاء الذهبى للدولار اذن لا يخرج من الحلف الاطلسي.
ان كل دول العالم تحاول ان تغير وتغير تصحح من وقت الى اخر سياستها الخارجية او تحاول ان تصلح من سياستها الخارجية التى هي واقع الامر ترتبط وتقتصر مع الظروف الخارجية والتغيرات الدولية على سريحة ان يكون هذا التغيير مرتبطا بالعوالم التالية.
- عامل التغير للشعب الى مدى القريب والبعيد.
- عامل التصرف الداخلي للدولة الداخلية للتدلى كتنى تتوافق مع متطلبات العلاقات الخارجية مع الدول

مبدأ التغيير الجذري في السياسة الخارجية

يقول تشرشل اين مصالح بريطانيا العظمى فاننى سوف ابحث عنها ولم يكرّثر اiban الحرب العالمية الثانية من ان يغير اتجاه سياستها نحو الاتحاد السوفييتى.

كان الرئيس شارل ديغول يقول ان فرنسا ليس لها اصدقاء دائمون وانما لها مصالح دائمة ومن ثم قرر فرنسا الخروج من امريكا كتحديد تغيير البرغماتية الامريكى التوقّرة في المصالح والخزينة الفرنسية وطلبه من امريكا اعطاء مقابلها الغطاء الذهبى للدولار اذن لا يخرج من الحلف الاطلسي.

ان كل دول العالم تحاول ان تغير وتغير تصحح من وقت الى اخر سياستها الخارجية او تحاول ان تصلح من سياستها الخارجية التى هي واقع الامر ترتبط وتقتصر مع الظروف الخارجية والتغيرات الدولية على سريحة ان يكون هذا التغيير مرتبطا بالعوالم التالية.
- عامل التغير للشعب الى مدى القريب والبعيد.
- عامل التصرف الداخلي للدولة الداخلية للتدلى كتنى تتوافق مع متطلبات العلاقات الخارجية مع الدول

## بوش الشجاع وسجل خدمته العسكرية!

**حمدان حمدان\***

■ تتوجه بالشرق الجزيل، لمناسبة الضراوة الانتخابية

حيث تتوشّر رجحانها اليوم، على منصب الرئاسة الامريكية، حيث يتكشف الغموض عن المسئور، وتندلق العوالمات التي يبراد حثمتانها بحرص شديد، خشيية من انتشار الفضاخ، التى تفتد الى تصويب المعنى بها فحسب، بل وتصويب صعب الدولة بذاتها على مستطعمات واقع ما زالت موجودة في كفن امام البرغماتية اللصوص لحولل صول الهدف لشخص، لا يمسك من اى يقف عائق، مهما كانت بلاغته الاخلاقية، تحفّيف اذا كان الهدف منصب الرئاسة، حين لا يعولوه اى هدف اخر. الان، هو موعدنا مع نشر الغسيل الامريكى، حتى لو كان هذا الغسيل سينشر على حبل طويل، من اللدة في معلومات وكالة الاستخبارات المركزية، الى عدم اللدة في معلومات السياسة المعلوماتية نفسها، ثم من قيادة البنتاغون للحرب ضد العراق التى قيادت محصّرة يائّف لحدوثها كبر الاجزالات المعسكين، على شاشة الجنرال تومى فرانكس، ثم من استقبال الجيش الفاتح للغوات والباراز والورود، الى استقباله بالصواريخ والبمبوات المدمرة، ثم من التخطيط التوسيعى للحرب، الى الاستخفاف بتدابيرها، فضلا عن البطالة والعجز والاضطرراب الى رفع معدلات الضريبة، وهو ما يوقف المواطنين امريكى الذى سبق له ان اصيب في حريته الفردية ايضاً.

ان سياسات الداخل والخارج في عهد ادارة الرئيس جورج دبليو بوش، بدأت تتكشف على حقيقتها اليوم، واما الكشوف الذى نتوجه اليه بالشرق، فهو المناسية الانتخابية الرئاسية، لا غير، فالدارة الامريكى الوشيىء الحاكمه منذ عرش بوش، لم تتوقف من مواطن امريكى مسلخ لاامريكيتّه، ان يقول لها، ان ادرتكم عمدت الى تعطيل الشجاع الرئيس اسنوتان، لا في سياساتها الخارجية التى يعقودها رجال اعمال مشرّكة، ولا في سياساتها الداخلية، التى يدبرها المحافظون كتحديسة لوثرية، وانما وهو الهم-قيادة الولايات المتحدة الى مهبوى استسقاء الشعوب في جميع قارات العالم، اذ لم الصعب الرئيس فتاعة اخلاقية قليلة، بل يوق بحق امريكا، في ان تعصى شرطي العالم وسارقه بأن، كذلك هي مشكلة العراق مع عهد الرئيس بوش، فقد انطوت المشكلة على مخافة اضايل تكدت تعافيا النفس، وفي كل مرة، كانت تعدد الادارة الى تصويب التشظيل السابق، بأخر لاحق اشد بؤسا وثفاقا، فان لم يعثر في العراق على اسلحة دمار شامل، كما افاد رئيس الف مفتش امريكى، السيد ريفيد كاى (بعد الاحلال ولدة سبعة شهور) فان اسلحة الدمار الشامل تكون في هذه الحالة، دمار نفسه، ورغم الاكتشاف الذى اتمثقت لي كون اسلحة قنبلة يانوقلوية في حد ذاته، فان هذا الاكتشاف يشى بالحقق ونفسية الانتقام، حد ذاته، على الواجب التمتى خصوصا وان التكمك هو رئيس الولايات المتحدة نفسه، وهناك في مناسية الوثائيات الرئاسية ما يمكن ان يقال ايضاً، فالرئيس الموعى يفتح يديه ورجليه اثناء المسكن على طرقة حياة الكازويي في تكساس، والذى يجب ان يتزيا بزيه الفخولة والوجولة، والذى هبط بطائره صغير فوق سطح الحاملة ليتوكل، ليعلن انتهاء العمليات القتالية في العراق، والذى اجتمع جنوده الحائمة ولمحصورين من فضائيات المناشأة الامريكية، بان يصوروا أنكرى سقوط العراق، وفيه لياس طيار شجاع، انه الرئىس الذى اراد ان يصور نفسه وكانه خارج من قلب افسد، هو نفسه من هرب من الجدمة العسكرية اثناء حرب فيتنام، فالرجل لوصفه الانتخابى (الاسرى)، كان من المدللين المظلمين، حين وفاق له باستبدال خدمته العسكرية، بخدمة داخلية

الصرى فشلا تاما بل هو استمرار للخلفف بينما نجح التغيير السياسى الداخلي والخارجى عند جميع الدول التى كانت ضمن النظمومة الشيوعية اى دول شرق وسط اوروبا.

ان التغيير الصرى لم يكن الا تغيرا شكليا عن طريقه فتح السياحة وقبول البلاد الاوروبية للعمالة الصرىة بعد الانفتاح مباشرة اضافة الى ذلك ان الانفتاح المصرى خلق طبقة من البرجوازية المحلية وطبقة من العمالة الموسمية المرتبطة بفضل السياحة الاوروبية، ان يمكننا ان نتعلم من تجارب الاخرين ونفهم ان اى تغير مالم يتم جذريا فهو مجرد ارقاماض لاستمرار الانظمة والحفاظ على العروش وقهر الشعوب، فالتحول الليبي تجاه الغرب والتقارب البريطانى- الامريكى مع النظام الليبي سوف لن يوذى اى لى ونتائج او فوائذ من اجل التطور كما انه لايمكن ان يوذى اى نتائج ذات اهمية بالغة على مستوى العلاقات الدولية ما لم يصاحبه تغير حقيقى في السياسة الداخلية والخارجية والاستفادة من التجربة التى حصلت في اوروبا الشرقية.

التغيير الليبي وطبيعته

1. مبحث خمسة وثلاثين عاما من سياسة يغلب عليها الوجهه المنافى للغرب من الناحية الصورية حيث يتمثّل ذلك في سياسة خارجية تتوجه تارة نحو اقامة الاتحاد العربى او الؤحدة العربية والاتحاد الاسلامى تارة ونحو الؤحدة الافريقية او الشؤحة افرريقيى تارة الاخرى، سياسة خارجية جلا الاخمسة وثلاثين عاما لم تكن تتفاعل مع مصالح الشعب الليبي ولم ترتبط في اى وقت بدراسة علمية منيئة على التغيير والرخاء للمجتمع الليبي، الشعب الليبي فقد ثروات هائلة في حروب مباشرة مع بعض الجيران الافارقة والعرب بل نتشاد مصر وتونس والصعراء الغربية والدخول في حروب اهلية وحروب الخارجية والترتّقة في امريكا اللاتينية وفي افريقيا وفي آسيا وايضا في اوروبا مثل مساندة الجيش الجمهورى الايرلندى.

كذلك تغيرت السياسة الخارجية على الشعب الليبي لر بما اكثر من مئة وعشرين مليار دولار في الاسلحة و في المساعدات المالية بما فيها مساعدات وزير الوحدة افريقية لانشاء الاتحاد افرريقيى الذى كان يتنقل بين العواصم افريقية عبر باريس والذى كان يلغى الديون افريقية دون رقيب ولا حسيب، بعد خمس وثلاثين عاما لقد فوجى العالم باحسبه بالانقلاب في السياسة الخارجية الليبية والتقارب الكثير مع الادارة الامريكية والبريطانية، النظام الليبي بهذا التقارب يعلن امام العالم وعن طريق وزير خارجيته افريقىى بان ايضا تتصلخ عن اسلحة الدمار الشامل وتختلى ايضا عن الاسلحة التقليدية مثل الصواريخ بعيدة المدى... الخ.

هل الرئيس امريكى والادارة الامريكى كما هللت بريطانيا العجز بهذا الموقف معتبرين ان ايرانه هو الدور شرعائى ويجوز هذا الدور الاسلامي مثل ايران والدول العربية مثل سورية الاذخه، النظام الليبي هو الاخر لم يبرده في نصح البلاد العربية والاسلامية بالتخلص من هذه الاسلحة ولم يحمى سكانها المطارخ هو الذى كان ينجذب الى اعراض او مشاقل قد يثيرها الراى العالمى مثل مشكلة الاسلحة المتفرقة كما حاول انطارثى شارون ويبريس العالمى وبالتالي يعتبر سوق النظام الليبي هو سبق للحداث، وبذلك ينجذب مسقطه واليهيها مثل نهاية نظام صدام، الا ان هذا التقارب لربما م عنى اى نوع فى حصول اكبر جيش عربى دون ان يلحق العراق اية خسائر جسيمة فى الممتلكات ولم جاءت حرب الخليج الاخرى التى صصفت بالاضحصر واليابس في العراق وقضت على عدام حسين.

احداث حرب العراق والقيض على صدام حسين هزت العالم العربى ولبما الوجة في ارحام النساء العربيات ارتاعن من مشهد صدام ومحلح كمشأد ولم مجرد يفتح له فمه احد الجنود الامريكين بعد ان كان يقود جيشا من بديلة في الحرس الوطنى، ولم يكثف الحرب المرشح الرئاسى الديمقراطى كبرى، عن واقعة هرب بوش من الخيمصة العسكرية فحسب، بل اضاف اليها، معلوم مفيدة اخرى، وهى ان بوش اثناء خدمته البديلة في الحرس الوطنى، كان في حالة غياب مكتوب الميزرات، عن أداء الخدمة الواجبة.. وكما هي العادة في اللعب بالكلمات، كان رد الرئيس بوش على اتهامات المرشح كبرى، بأنه (صحيح كان يخفيع عن الخدمة الداخلية احسانا، الا انه كان يوذى جميع الهمام المنوطه به)، وهذا الاعتراف من قبل بوش، كان في حكم الكراه، فانه اذا كنت اسلحة وقائع ما زالت موجودة في سجلات الحرس للحرص الوطنى، وفي اضطرابه للاعتراف، فقد قاد هوجوما ضد المرشح الذى سجل لفضائله من خلال سيره بوش العسكرية، يقول يفصح، صحيح ان كبرى كان قد خدم كضابط شجاع في حرب فيتنام، الا انه عاد وانقلب ضد سجله العسكروى، حين انخرط بحرارة ضد حرب قواته المسلحة في فيتنام!

وليس دفعا عن عجزى، من حيث انه، لا صوت لي في الانتخابات الامريكى، بل واكثر من ذلك، فانتى مع ملايين شعبى، التى تخظر بعين اللعاب لسياسيين امريكىين الجمهورى والديمقراطى من حيث الكيل بيكيايلين حتى حق العرب في فلسطين وياطل اسرائيل في وجودها من الاساس، الا ان الزهامة لوجهها، تفرص فى اوجهه فى مرشحين احدهما سيقود العالم بعد نجاحه.

يفكرى حسب طلبيه السياسى في الولايات، يتهم بظراوة، الادارة الموسوية في تعمد تضليلها الشعب، لبررات الحرب ضد العراق، وهو ما لا يستطيع احد ان ينكره او ينفيه، وهو وصل المرشح كبرى حد القول (اذا كان احتلال العراق خطا، فان من الخط الاكبر اكله فيه)، واما بوش، فيبرد زعم التفاخة البطولى في فيتنام، بأنه (هو رئيس امريكا في ازمان حربها) وان الحرب فرقت على امريكا، ولم تكن ادراتها، هي الساعية اليها والرافقة لها، صد عالم اسلامى يكامله، وفي حلة الانتخابات الرئاسية هذه، سنسمع من بوش الكثير عن روما، فىي واليه تاريخية، يسال السيد بروتوس صديقه الامبراطور يوليوس قيصر: اى اين سئذبه يا سيدى الان، فيجيب الامبراطور بعد ان ثبت تاج العرش على راسه: اى مجلس الشيوخ، فيرد بروتوس باستغراب: وماذا نسئذع هناك، ويوجب امريكىه بلا مبالاة: نذهب بلن لنسمع الزيد عن روما، وهو ما سنسمعنه عن انجازات بوش خلال ولايته..

فمن الكاذب الجمهوريين القدرة، التى وعد كبرى بضمها، التى اتصور الهوليوودى للشجاعة، الى التضليل في اسلحة الدمار الشامل، اى كاذبى حلبيجة والمقابر الجماعية، الى الانتلأف حول العوالمات، اى المظاهر استخباراتية ام تضخميات سياسية، اى كم الافواه مزبقة من لادن، الى الاستغفارات الداخلية وكان امريكا مقبلة على حرب عالمية، الى السياسات الاقتصادية المالية، التى تذهب ميهاراتها على الحروب، لا الى البطالة التى جاورت ثلاثة ملايين عاقل من العمل، ولا الى عجز الميزانية التى جاوزت خمسمئة مليار دولار، ثم الى السياسات الخارجية التى تمتحت الابواب على مصراعها، لعداء شعوب العالم لادارة الامريكية، فقد عادت لتستحدى الامم المتحدة، واى كالتاؤ، لحل مشكلتها في المستتق العراقى غير الحلف الناتو، الذى جعلها من قيص..

والذى يجب ان يتزيا بزيه الفخولة والوجولة، والذى هبط بطائره صغير فوق سطح الحاملة ليتوكل، ليعلن انتهاء العمليات القتالية في العراق، والذى اجتمع جنوده الحائمة ولمحصورين من فضائيات المناشأة الامريكية، بان يصوروا أنكرى سقوط العراق، وفيه لياس طيار شجاع، انه الرئىس الذى اراد ان يصور نفسه وكانه خارج من قلب افسد، هو نفسه من هرب من الجدمة العسكرية اثناء حرب فيتنام، فالرجل لوصفه الانتخابى (الاسرى)، كان من المدللين المظلمين، حين وفاق له باستبدال خدمته العسكرية، بخدمة داخلية

# من الخاسر ومن الرابع في تحول النظام الليبي تجاه امريكا والغرب؟

مليونى مواطن عراقى.
2- اذا اعترفنا بأن النظام الليبي في تقاربه مع امريكا وبريطانيا لقد فرضته نتأخج حرب الخليج الاولى واكملته حرب العراق الثانية والقيض على صدام فان هذا التغيير قد يجده له النظام السياسى الليبي مبررا وهو الاستمرار فى السلطة التى لا يريد ان يراهن بها او يراهن عليها كما فعل النظام العراقى.

ان التغيير الليبي يختلف في الطبيعة عن التغيير الذى حصل في اوروبا الشرقية ولكن التغيير الليبي يشابه ويتخالف عن التغيير الذى حصل في مصر بعد موت عبد الناصر حيث تم الانصاع والارتماع على امريكا واسرائيل بعد زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل والاعتراف بها وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد، النظام الليبي ويذكا وتوقيع استمراره على الحكم ادره ان الحلول الحقيقية لاستمراره وبقائه فى السلطة تتوقف على مدى تجاوبه وانصياعه لادارة الامريكىة ولقد كان المدخل الاساسى هو تقديم الدليل المادى على ذلك والنذى يتمثّل في التخلص من الاسلحة اى اسلحة الدمار الشامل والتي كانت اسرائيل تعلم ما تشير لها باصاع الاتهام والتي تخشى ربما في يوم ما تهدد امنها واستقرارها كما صرح بذلك شمشعون بربيرس وزير خارجية الاسرائيلى سابقا فى ايتنيا باليونان العام الماضى او تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلى شارون الذى اشار اكثر من مرة على خطورة ليبيا في مجال السلام النووى.

النظام الليبي ايضاً ويذكا استغل الموقف الصعب لسياسة الادارة الامريكىة وسياسة بريطانيا العجوز على اسلحة اداة فى العراق ابادة فى الثرى كانت في عدم ايجاد اى اسلحة ابادة فى العراق التى كانت دراسة علمية منيئة على التغيير والرخاء للمجتمع الليبي، الشعب الليبي فقد ثروات هائلة في حروب مباشرة مع بعض الجيران الافارقة والعرب بل نتشاد مصر وتونس والصعراء الغربية والدخول في حروب اهلية وحروب الخارجية والترتّقة في امريكا اللاتينية وفي افريقيا وفي آسيا وايضا في اوروبا مثل مساندة الجيش الجمهورى الايرلندى.

كذلك تغيرت السياسة الخارجية على الشعب الليبي لتردده الامريكى والادارة الامريكىة صياها ومسا.

ان امريكا وبريطانيا ضربتا مصعفورين بحجر واحد فى اى يوم من ايام الرغبة في تغيير النظام الليبي على كما قال، حيث انها يبرت حرب العراق باعتراى ليبيا كما ان الادارة البريطانية والامريكىة ضربت معا لورا ثالثا حيث افهروا للحرب بانتهى بسوا اعداء الصعرب وانهم جاروايو العراق ولكن تقاربوا مع ليبيا.

الموقف الامريكى، البريطانى ومدى استمراريته مع ليبيا

بالرغم من قيامها الشخصية بان امريكا لم يكن لديها فى اى يوم من ايام الرغبة في تغيير النظام الليبي على غرار رغبتها في انهاء النظام العراقى الذى كان في وجهه نظرها يشكل خطرا دائما او نفسيا على اسرائيل او على مصادر النفط في بلدان الخليج، الا ان النظام الليبي قام بهذا الموقف هو من اجل التماكب الحقيقى لبقائه وبالتالي لنظام الادارة الامريكىة والبريطانية بذكا ليس تجذب اى اعراض او مشاقل قد يثيرها الراى العالمى مثل مشكلة الاسلحة المتفرقة كما حاول انطارثى شارون ويبريس العالمى وبالتالي يعتبر سوق النظام الليبي هو سبق للحداث، وبذلك ينجذب مسقطه واليهيها مثل نهاية نظام صدام، الا ان هذا التقارب لربما م عنى اى نوع فى حصول اكبر جيش عربى دون ان يلحق العراق اية خسائر جسيمة فى الممتلكات ولم جاءت حرب الخليج الاخرى التى صصفت بالاضحصر واليابس في العراق وقضت على عدام حسين.

احداث حرب العراق والقيض على صدام حسين هزت العالم العربى ولبما الوجة في ارحام النساء العربيات ارتاعن من مشهد صدام ومحلح كمشأد ولم مجرد يفتح له فمه احد الجنود الامريكين بعد ان كان يقود جيشا من بديلة في الحرس الوطنى، ولم يكثف الحرب المرشح الرئاسى الديمقراطى كبرى، عن واقعة هرب بوش من الخيمصة العسكرية فحسب، بل اضاف اليها، معلوم مفيدة اخرى، وهى ان بوش اثناء خدمته البديلة في الحرس الوطنى، كان في حالة غياب مكتوب الميزرات، عن أداء الخدمة الواجبة.. وكما هي العادة في اللعب بالكلمات، كان رد الرئيس بوش على اتهامات المرشح كبرى، بأنه (صحيح كان يخفيع عن الخدمة الداخلية احسانا، الا انه كان يوذى جميع الهمام المنوطه به)، وهذا الاعتراف من قبل بوش، كان في حكم الكراه، فانه اذا كنت اسلحة وقائع ما زالت موجودة في سجلات الحرس للحرص الوطنى، وفي اضطرابه للاعتراف، فقد قاد هوجوما ضد المرشح الذى سجل لفضائله من خلال سيره بوش العسكرية، يقول يفصح، صحيح ان كبرى كان قد خدم كضابط شجاع في حرب فيتنام، الا انه عاد وانقلب ضد سجله العسكروى، حين انخرط بحرارة ضد حرب قواته المسلحة في فيتنام!

## القمة العربية قادمة: الله أكبر

**يحيى أبوزكريا\***

■ تتعجّر الإجتماعات واللقاءات على مستوى القمة كما القاعدة مرضا عربيا

بامتياز وعامة مستهدبة تقضي دوما إلى عكس المطلوب، ويفرّض بالاجتماعات كما هو الحال في الدول المتجمعة التي تجرحهم شعوبها ومواطنيها ان تنتهي إلى نتائج عملية للثغور بالحضرة والدولة في أي واحد. اما اجتماعات العربية فقد أصبحت للتكتيك والتكتيد والناصحة والبهاغسة والسباب والضرب بالصحون غير الأشياء الأخرى التي لا تملأ الخلاء والاعسدة الاغلايمين في الجلسات المغلقة، لا توجد اى قمة عربية منذ بداية عهد كلف حلت مشكلة بديلة وفاق في هذا الظرف العربى او ذاك، بل ان معظم القمم كانت فرصه للشاحنات والمباغضات وإبراز العضاض وفوق هذا وذاك فإن هذه القمم فرصه مستوى جخير من رؤسائنا السياسى واللغوى والنصوى والثقافى والعلمى والفكرى والأدبى، فهذا بكسر الفاعل وذلك الجورر وذلك يسكن المتحرك وأخر يؤذّن المخرو ويذكر المؤنن وتشاء الأقدار ان تكون الفضاخ متكاملة شكلا ومضمونا، انى درجه ان الكثير من هذه القمم باتت صدرا مهمم للكوميديا العربية الصورية تتعبد الخلف في قمتها العربية.

ومذ انطلاقتها فإن القمم العربية كانت فرصة لهذا لنقل العوالمات وعن وتغيير المشركين فيها الى المود الاسرائيلى وذلك كان يفتق كافة العظمايت الى الادارة الامريكىة، وأخر كان يكلّف بتكريس خيرات الكبار والأطروحة الامريكىة المراء وواجبها في الساحة السياسية العربية الرسمية، وأخر كان يمارس بدائه ويلعن جرح داحس والى غير.

فى الوقت الذى يلفغ فيه أمتنا العربية أوج الانهيار والانسكار فى كمال العرب والذين يتشاركون عادة فى القمة العربية يجيدون متسعاً من الوقت لتكلم السباب والتهمج واستخدام القذفات رداً للفتن.

أما التوجه الى قضية مركزية او فرعية وقد بل القمم العربية حلا، فالقضية الوحشية التى تراجع حلها، والصراعات العربية-العربية فى نقد مستمر، والصلية التمتية ما زالت على سائر، ولم يمكن للعالم العربى من تحقيق اى نلقة نهضوية، وكل الملفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية ما زالت مفرّقة مثل بقلى اى وقت، وهو قد اذناك فإن هذه القمم بدل ان تكسر الشكر العربى المشترك والضمائم المشترك والمشرق العربى المشترك، فانها تكسر القطرية والتعبئة والطائفية والعشائرية والبيدوية، واصبحت العواصم العربية تنسج مع الولايات المتحدة الامريكىة ومع الكيان الصهيونى أكثر من تنسيقها فيما بينها، وتشتري منتوجات الولايات المتحدة الامريكىة والكيان الصهيونى والكتلة العربية أكثر مما تشتري من بعضها لبعض، وبدل ان تشار هذا الوضع العملاق بمبدأ الدائم العربى المشترك فإنها باتت تسهل بل تتعلم بل تحسخت لتكذبة القلاع واستباحة الاوطان وكسر شوكة المقامين للمشاريع الامريكىة والصهيونية.

لم تحول امريكا معظم عواصمنا العربية إلى قواعد عسكرية أمريكية مدججة بالسلح والعتاد العسكري المتطور، ومنها انطلقت كل الغارات التي استهدفت الجغرافيا العربية والإسلامية؛
لم تصحح معظم العواصم العربية في حلف مقدس من الولايات المتحدة الأمريكية التي توفّر لهذه العواصم التفحذة ولباسها وسياستها وثقافتها وحظنها واستراتيجيتها واستخراج نطقها وتكريره وإعادة بيهما فوق هذا وذاك فقد علمت أمريكا الكثير من حكامنا -الذين لا يعرفون اللغة العربية مطلقا- واللغة الشرق الأوسط الكبير- ومنظمة التجارة الدولية- والمناطق التجارية والإتفاقات هستنكى- التي جعلت "الإصلاح" طريقا إلى زوال الاتحاد السوفياتى وأنظمة الحكم الدائرية في فلكه من المجتمع وربوبية.

ويحسب "ورقة العمل" التي ورعتها إدارة الرئيس بوش لا بد لمبادرة "الشرق الأوسط الكبير" من أن تأتي بتغيير إقليمي يخدم "مصالح الولايات المتحدة الأمينية ومصالح حلفائها"، فمتطعة "الشرق الأوسط الكبير" يجب أن تتخير- عبر "الإصلاح الاقتصادي والاجتماعى" -عبر "نشر الديمقراطية" و"قيام الحكم الصالح" في الدول العربية والإسلامية المشمولة بهذه "المبادرة"، في طريقة "الاستنساخ"، التي فعلها تحفّف كل ماعى لإجهاد "المبادرة" فكتمخض، ولسوف تكتمخض، عن زوال بعض أنظمة الحكم العربية والإسلامية، فإن الولايات

<sup>[1]</sup> كاتب من الجرائد يقيم في السويد

السنة الخامسة عشرة- العدد 4585 الجمعة 29 شباط (فبراير) 2004- ذو الحجة 1424 هـ



الاموال التي اقيمت بها المعامل والمخبرات والامول التي تم فيها شراء الصواريخ هي اموال الشعب الليبي وهو صاحب الحق في ان يقول رأيه صراحة.

–انما لم يعرض الامر على الشعب باعتبار ان النظام السياسى الليبي يقول بأنه اعطى له السلطة والسلاح والثرة باعلانه سلطة الشعب عام 1977.

–انما لم يعط الشعب رايه ووفقا ما يسمى بسلطة مصالحها الاقتصادية، قريبا وبعيدة الامد، السياسة الامريكىة ليس لها اصدقاء وليس لها اخلاق وانما لها مصالح دائمة واهم مصالحها وهو الحصول على موارد الطاقة والسيطرة عليها ايضا كانت. البلاد التي تتوقف فيها هذه المصادر هي بلاد العرب والمسلمين سواء كانوا في آسيا وافريقيا، وبالتالي الادارة الامريكىة دخلت معتمد الحروب في الشرق الاوسط من اجل ضمان ذلك.

ليبيا تعتبر احد المصادر الاساسية والمهمه التى يجب ان تكون تحت سيطرة الادارة الامريكىة مباشرة او غير مباشرة وذلك لضمان استقرار ورفاهية حياة المواطن الامريكى، ولكن في اعتقادي الشخصي بان الادارة الامريكىة سوف لن تستمر طويلا في قبول النظام الليبي على صونه الحالية مهما قدم لها النظام الليبي من التنازلات حيث ان الادارة الامريكىة مرغبة للحفاظ على مصالحها المستقبلية ان تعيد تشكيله خريطة الانظمة العربية وبالتالي اعتقد انها سوف تطالب بانتخابات في ليبيا وسوف تطالب بفتح السوق الليبي امام السوق العالمى وتطبيق مبادئ اتفاق الجات وارغوى اراوند وكذلك سوف تطالب بتطبيق حرية الحزاب كما فعلت مع دول شرق اوروبا وهي ايضا تحاول الان جاهدة ان تفهم بقية البلاد العربية الاخرى ومن بينها مصر والسعودية وفى ضرورة العمل السريع على ذلك والا انها سوف تاخذ الاجراء المناسب.

امريكا في اعتقادي سوف لن تقبل ايضا بثوريت السلطة في ليبيا وفي البلاد العربية غير المكتبة.

لقد ادرتك امريكا ان التطرف الدينى وانتشار ما يسمى بالاسلح وسيبه وجود أنظمة تجازؤها الزمن ومن يبنيه على سبيل المثال النظام السعودى والنظام الكويتى.

ان من وجهة نظري ان حرارة العلاقات الليبية

امريكىة سوف لن تستمر طويلا ما لم يحصل تغيير جذرى في ليبيا وبطريقة شاملة وفق معطيات سوف تحددها الادارة الامريكىة فيما بعد.

**اقامة العلاقات حق وواجب**

بالنسبة لى كرجل قانون ومكتخص فى القانون الدولى العلاقات الدولية ليس لى اى حق فى ان الطب والنظام الليبي عدم اقامة علاقات دولية مع امريكا وبريطانيا او اية دولة اخرى بل اننى اعتلبره حفا وواجب اى نظام سياسى فى اقامة علاقات دولية مع اية دولة من دول العالم ولكن التحفظ الاساسى على شرط الدامسة وبالتالي فان التقيد الذى يمكن ان يوجه الى النظام الليبي فى تقاربه مع امريكا هو كالاتى:

–الطريقة فى اقامة العلاقات الدولية، كان يجب الا تكون على طريقة الرئيس السادات فى اعلانه زيارة اسرائيل.

–الوقت فى اقامة العلاقات الدولية، كما يجب ان يتم في وقت اكثُر تناسبا مع الظروف الخارجية العالية وايضا مصلحة المجتمع الدولى.

–اهم مساهمة النظام الليبي فى اقامة هذه العلاقات، حيث انه مناه لم تعدد مصالحه الشعب الليبي فى هذا الاتجاه السامحى.

–المسؤولون عن الاموال التى هدرت من اجل اقامة

العمال وال شراء الصواريخ والتخلي عنها فجأة واماذا ليبيا و تطالب بالتعويض عن هذه الخسائر (بمقابلتي مع تقريظون ابوظبي يوم الثمان والعشرين من شهر كانون الاول (ديسمبر) لقد اوضحت بأنه كان على ليبيا والمطالبة بالتعويض قد وقع لها العقد ولهذا الراى عليه بعدة ايام مباشرة ليبيا طلبت من امريكا التعويض عن تفكيكه لبرنامجها النووي الا ان امريكا رفضت بحجة ان ليبيا لم تطالب بذلك عند المناقشة معها فى تخليها عن اسلحتها.

–انما لم يعرض الامر على الشعب الليبي باعتبار ان

## مبادرة «الشرق الأوسط الكبير»!

**جواد البشيتي\***

التحده تتخذ من امور من قبيل "توسيع المشاركة السياسية" و"زيادة المساعدات" و"تسهيل الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية" و"ابرام اتفاقات امتية" وسيلة لحمل بعض الدول العربية والإسلامية على أن تشرع في "التغيير" ما يتفق واهدافها "المباردة"، التي ستتضمن عن نتائج تقييم الدليل على أن الطريق إلى جهنم مبلطة بالبنات (العربية) الحسنة! ومن "البنات الحسنة"، التي ينبغي للدول العربية أن تظهرها، أيضا، إعلان تخليتها عن بئراجمها لامتلأك ترسانة من أسلحة الدمار الشامل، فترسانة كهذه يجب ألا تمتلكها إلا الدول الديمقراطية المسؤولة عن ضمان حقوق الإنسان دولة القانون تتحدد بها الحقوق والواجبات وتقر فيها جميع المسؤوليات وبالتالي ان الواسحة الخارجية يجب ان تكون وئاميا في خدمة واهداف ومصالح الشعب العالمية فى ان اجل خدمة الوطن ومصالح السياسة الى القربى والسعيد، يجب على أبناء الشعب جميعا ان يتعاونوا من اجل بناء المستقبل فى ظل سيادة القانون.

● رئيس الجمعية الأوروبية العربية للمحامين والقانونيين بباريس

● كاتب ومحلل سياسى فلسطينى. الأردن



## سلسلة تُذكر وتشهد

### أمجد ناصر

تتعامل الصحافة العربية اللندنية مع بعضها البعض بالتجاهل التام، إن لم يكن بالاختصاص الصامت.

فلا يرد ذكر إحداهما، سلبا أو ايجابا، لدى الأخرى.

كان كل صحيفة عربية تصدر، هنا، هي الوحيدة الصادرة في العاصمة البريطانية رغم أن لندن استقطبت، منذ عقدين، معظم الإعلام العربي المهاجر.

ففيها تصدر صحف يومية أكثر مما تصدر في أكبر عاصمة عربية هي القاهرة.

ولكنها، مع ذلك، صحف جزر.

كل صحيفة جزيرة وحدها.

لا رابط يربط بينها.

لا اللغة التي تصدر بها، ولا المهوم التي تشغلها، ولا المنطقة التي تنتمي إليها.

لا أعرّف، على وجه الدقة، علاقات الصحف العربية التي تصدر في الوطن الأم بعضها ببعض، ولكني أزم أنها ليست على هذا النحو من التجاهل والالغاء.

ولكن إذا ما أخذنا الصحافة البريطانية معيارا، وهي على ما هي عليه من عراققة وسمعة مهينة (من دون أن ننسى التنافس الحاد على القارئ)، فإن الاعتراف المتبادل بين هذه الصحف ذات المشارب والميول السياسية المختلفة هو السائد.

فلا تتجاهل «الغارديان» التي قد تمثل يسار الوسط «الديلي تلغراف» التي تمثل اليمين المحافظ، ولا تعتبر «الديلي ميور» غريميتها «السن» غير موجودة.

ولا تجد صحيفة من هذه الصحف غضاضة في التعليق على خبر أو موضوع انفردت به إحدى وميلاتها أو متابعتها من دون أن تلمس اسم الكاتب أو اسم الصحيفة.

ولكن شيئا من هذا لا تقع عليه في الصحف العربية الصادرة في لندن.

واتحدى عتاة القراء ومدمني التنقيب في الصحف أن يجدوا، على سبيل المثال، ذكرا لاسم «القدس العربي» في الصحافة العربية اللندنية على مدار نحو خمسة عشر عاما من صدور هذه الصحيفة جنبا إلى جنب مع الصحف العربية الأخرى.

بل أن إحدى اعرق وأقدم الصحف العربية اللندنية تشطب اسم رئيس تحرير «القدس العربي» في أي مقالة أو خبر يصلها حتى وإن كان اجتماعيا!

هذا مثال صارخ على حال الرزالة الصحافية العربية في المهجر الذي يفترض فيه أن يشد الأواصر ويعزز القواسم بين المثلثين به باعتبار أننا، كنا، «في لهم شرق».

ولعلني لا أبالغ عندما أقول أن هذه الكلمات قد تكون الأولى التي تتناول وفي الظاهرة وتنتشر في صحيفة مهجرية.

\*\*\*

ليس هذا ما اردت قوله هنا.

كنت أريد أن أكتب، بعد أن انتهت الحلقة الأخيرة من حوار الذكريات المطول مع السياسي العراقي حازم جواد، عن «سلسلة يتذكر» التي دأب الرميل غسان شربل على نشرها في «الزيلة «الحياة»، وخصوصا، العراقية منها، فوجدتني أمهد لما لا ينبغي التمهيد له، كتابة صحافي عن صحافي آخر وتقويض انفراد صحيفة بعمل صحافي خاص في صحيفة أخرى منافسة».

من حق غسان شربل علينا أن نظري عمله على رؤوس الأشهاد لا من خلال الاتصال الهاتفي المجامل، فالرجل نيش، على مدار سنين، جوانب معتمة من الذاكرة العربية بجهد بحثي واستقصائي مميز وبموقف مهني مستقيم يجرؤ، بلباقة، على السادة، على الاستفزاز.

ولا لكنه لا يستغز من أجل الاستفزاز.

ولا يثير المسكوت عنه من أجل الإثارة.

مسمعاه واضح لا ليس فيه؛ ان يسترد القارئ (الجمهور) التاريخ الذي لا يمكن فهم الحاضر بدونه، من صدور الفاعلين فيه الذين يفضلون، عادة، أن يطوى معهم.

نجح حيناً ولم ينجح حيناً آخر، لا لقصور في فهمه لتشابكات اللحظة ولكن لأن بعض هؤلاء الفاعلين اوصد جزءاً من ذاكرته امامه، أو وضّم دوره وقزم ادوار الآخرين.

ولكن شبكة غسان شربل، مع ذلك، لا تعود فارغة.

ففيها دائما جديد.

وتكمن اهمية ومهنية هذه السلسلة في فتحها نافذة التاريخ الموصدة على الحاضر.

حلقاته العراقية مثال على ذلك.

فيها تراقف مع أكبر حدثين شهدهما العراق في تاريخه الحديث: حرب الخليج الأولى والحرب الامريكية البريطانية الأخيرة.

كل حلقات التاريخ العراقي الحديث، خصوصا ما بعد الملكية، تصب في ضربة الختام هذه.

كان حلقات شربل تناوش هذا التاريخ وتخرقه بأسلتها المؤرقة من أكثر من جهة اتسرم لنا، في النهاية، رواية متعددة الأصوات لهذه المسألة التي تعاقبت فصولا أعلى للعراق.

رواية فيها من الواقع الغريبة ما يجعلها اقرب الى الواقعية السحرية المنسوبة لماركيز مع فارق ان فنتازيا ماركيز امتعت الملايين حول العالم فيما الفتنازيا العراقية فتكت بملايين من العراقيين وغيرهم.

ولعل أكثر صوتين في هذه الرواية، البعثية القضاء، وتأثيرا واقتناعا هما: صلاح عمر العلي وحازم جواد.

تعاقب الاسمين في مدونة غسان شربل لم يكن كروتولوجيا.

كان ينبغي ان تكون رواية حازم جواد قبل رواية صلاح عمر العلي، فالأول سابق في تاريخ «البعث» العراقي على الثاني، ولكن جواد، كما يبدو، فضل الصمت طويلا، أو لنقل، انه رغب في الكلام بعد أن انحطت، نهائيا، صفحة «البعث»، بأطوارها المتعددة التي وصلت مع صدام حسين الى ابتدال الفكرة والشعار.

وقد ساهمت حلقات العلي المتلفزة، المقتضبة، من سلسلة شربل في اقتنا المشاهد العادي بصدقها ما يقول، فالرجل بدأ هادئا وسعحا على الشاشة على عكس ما نعرفه عن القادة البعثيين بشواربهم الغليظة ومشاعرهم الأشد غلاظة، فهل كان صلاح العلي هكذا عندما صاحب عبد الرحمن عارف، في لحظة مؤزلة في حياة رؤساء العالم الثالث، من قصره الى المطار؟ أم ان السنين وتوالي المحن قد شذبا قناته؟

لا أدري.

اما حازم جواد فيكفي، بالنسبة لي، شهادة رفيقه عبد الرحمن منيف عنه عندما جمعنا، عبد الباري عطوان وأنا، به في مطلع التسعينات في لندن، فهو قال عنه انه ذاكرة تلك الفترة وخازن أسرارها.

بقي لي القول ان سلسلة غسان شربل لا تنبش زوايا معتمة ومسكوتاً عنها في تاريخنا الحديث فقط، بل بي، الى ذلك، تحقق متعة القراءة.

انها عمل يجدل السياسة ذات الجفاف الروحي المرعب بشعرية اللغة في ضفيرة واحدة.

# القدس

### جريمة مروعة حدثت امس في لندن:

# أكل لحوم البشر البريطاني حطم جمجمة ضحيته ونزع مخه.. وقلاه.. ثم أكله!

لندن - «القدس العربي»:

تجري السلطات الصحية البريطانية تحقيقا عاجلا في الوقائع المروعة التي جرت في شرق لندن امس وراح ضحيتها مواطن بريطاني كان قد خرق لثوه من مستشفى للأمراض العقلية حيث التقاه مريض عقلي آخر كان محتجزا لخطورته وسمحت له ادارة المستشفى بالخروج، فما كان منه الا ان استدرج الضحية وذهب معه الى الشقة التي يسكنها ثم قتله بطريقة وحشية حيث حطم رأسه وأفرغ مخه وقام بقلبه وتحميمه وأكله!

ويعد بلاغ الى الشرطة عثرت القوة التي اقتحمت المسكن على جثة مشوهة محطمة الرأس ومقطعة الأعضاء.. ونزعت منها إحدى الساقين.. وعثر رجال الشرطة على الرأس مكسورا بألة حادة ومشقوقا الى نصفين.. ولم يكن المخ موجودا في مكانه بالجمجمة.. ولكن رجال الشرطة عثروا على بقاياه في مقلاة حيث قام المريض القاتل بتحميم وقلبي مخ ضحيته ثم أكله!

ويعتقد رجال الشرطة ان بعض أجزاء جسم الضحية قد تم شهيها او قليدها وان المجرم القاتل هو من المرضى العقليين المصابين بنجون الرغبة والتلذذ باكل اللحوم البشرية.

## في فرنسا: مليون طفل يعيشون تحت خط الفقر

باريس - «القدس العربي»
من عادل قسطل:

كشفت «مجلس الشغل والمداخيل والتماسك الاجتماعي»، الفرنسي في تقرير هو الأول من نوعه عن وجود مليون طفل في فرنسا يعانون من الفقر. وأكد تقرير الهيئة الحكومية أن هؤلاء الأطفال يعيشون في ظروف سكنية متدنية ويعانون من متاعب صحية ومشاكل دراسية.

وأوضح المركز أن الدراسة التي أعدها لم تأخذ في الاعتبار الأطفال من فئة «بلا ماوي»، الذين يعيشون في مساكن حكومية اضطرابية، وهو ما يجعل النسبة أعلى في الواقع. ولم تأخذ الدراسة في الحسبان كذلك سكان الجزر الفرنسية البعيدة مثل غوادولوب في المحيط الهندي. وتختب الدراسات المتعلقة بتلك الجزيرة الخاضعة للسلطة الفرنسية أن 142 ألف يمكنهم من الاندماج في المجتمع.

## ثقب أسود كبير يمزق احد الكواكب

■ واشنطن - أف ب: أعلنت وكالة الفضاء الامريكية ان قمرين صناعيين قدما للمرة الاولى الدليل على ان ثقبيا اسود كبيرا يمزق ويستوعب جزءا صغيرا من احد الكواكب.

وأضافت الوكالة في بيان ان هذا الحدث الذي اكتشفه عبر اشعة اكس مرصد شاندرا الفضائي في وكالة الفضاء الامريكية ومرصد اكس، ا،م-1، نيوتن في الوكالة الفضائية الاوروبية «كان معروفا منذ فترة طويلة بصورة نظرية لكنه لم يتأكد ابدا».

ويقول علماء الفلك ان الكوكب اقرب

## راعية بقر تحاول اقناع الشرطة عدم توجيه تهمة تهريب كوكاين

■ ساو باولو (البرازيل) - رويترز: حاولت راعية بقر التي القبض عليها لمحاولة تهريب الكوكاين من البرازيل استرحام الشرطة فقالت انها اجبرت على التهريب بعد ان اصابها ثور قاتل اصابة بالغة في بطنها، وعلى الرغم من ان البرازيلية نيد وايس ميسا (34 عاما) كشفت عن اثار جرح كبير في بطنها الا انها فشلت في الفوز بتعاطف الشرطة التي وجهت اليها تهمة التهريب هي واثان من معاونيها، وقال بيان للشرطة مكافحة المخدرات ان الخلالة التي القبض عليهم في مطار ساو باولو الدولي ليل الثلاثاء.

وخبات ميسا وشريكها الطالبة

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات ورئيسة الاتحاد النسائي تلمست بقصر البحر درع «أم اللطالية». ومز الحب والوفاء والعتاء» من جمعية سيدات مصر وجمعية سيدات الجالية المصرية في الإمارات وسيدات السفارة المصرية.

● غازي العريضي وزير الثقافة اللبناني وقع مع نظيره السوداني عبد الياسط عبد الماجد اتفاقية لتدعيم العلاقات بين البلدين وتعزيز التعاون في مختلف مجالات الثقافة وتوطيد العلاقات بين الاحاديات والمنظمات المدنية والثقافية فيهما.

● معن بشور النسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية عاد من دمشق بعد ان التقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بحضور محمد نوير الاموي رئيس الكونغرسالية الديمقراطية للشغل في المغرب. كما لبى دعوة احمد الحسنن وزيـــر الاعلام السوري الى غداء حضره محمد صالح الهرماسي عضو قيادة حزب البعث.

● وجه الامين العام لجبية العمل الإسلامي في الأردن الشيخ حمزة منصور رفاع الدعوة لعدد من الصحافيين ورؤساء تحرير الصحف لحضور اجتماع افتتاحي غدا السبت بمناسبة انعقاد دورة مجلس الشورى الرابع للجبية.

● ابراهيم أهلي مديرالترويج السياحي لمدينة العين في الامارات اعلن عن المشاركة في المعرض العالمي لتنظيم المؤتمرات الذي يبدأ فعالياته من 24. 26 شباط (فبراير) الحالي في العاصمة البريطانية



الفنانة المصرية ليلى علوي تؤدي دور صحافية يقسم الحوادث في احدث افلامها الذي ستصوره قريبا من اخراج محمد عبد العزيز

اغان رفض عمرو ان يضمها الاليومه السابق وذلك حتى تؤثر بشكل سلبي على مبيعات الشريط الجديد بعدما توترت العلاقات بين محسن وعمرو بسبب انتقال الاخير للشركة الجديدة.

● بسيرة عبد الجليل زوجة الفنان المصري محمد نجم بدأت تنفيذ عقوبة السجن ثلاث سنوات في سجن النساء بمدينة دمهنور التابعة لمحافظة البحيرة بتهمة رشوة المراقبين لتسريب اسئلة امتحانات الثانوية العامة قبل موعدها حيث كان نجلها طالبا بها.

وبعد الحكم تمكنت من الهروب خمس سنوات حتى القي القبض عليها.

● احمد بزادة لاعب الاسكواش المصري سابقا والممثل والطرب حاليا يستعد لاصدار اليومه الغنائي الاول الذي يضم عشر اغنيات من بينها اغاني فيلم «حب البنات» اولي تجاربه في عالم التمثيل.

● دعت حملة «الراصد الاعلامي العربي» الي جلسة مناقشة كتاب: «قل لي اكاذيب... الدعاية والاعلام في الهجوم على العراق» مع مؤلف الكتاب دافيدي ميلر بمشاركة براين ويتاكر من «الغارديان» وتيم لويلن من الـ«بي. بي. سي» سابقا.

يرأس الجلسة شريف التشاشيبي، مدير الحملة، وذلك في السادسة والنصف من مساء الاثنين المقبل على العنوان التالي:

Khalili Lecture Theatre (SOAS) Thornhaugh Street Russell Square London WC1

وعثرت الشرطة على بعض ادوات الجريمة في المسكن وهو شقة في حي «ويلتھامستد» شرق لندن، كما كانت الدماء تلخ الجدران.

ويعتقد ان الجاني كان قد خرج من مستشفى «نيوھام» يوم الثلاثاء الماضي وكان قد دخله برغبة منه. ولن يكون التعرف على الضحية ممكنا - كما اعلنت الشرطة - الا اذا ظهرت عائلته وقامت بهذه المهمة، ولكن يعتقد هو ان الضحية كان يعيش وحيدا في هذه الشقة وان والدته توفيت منذ اسبوعين وان والده توفي قبل ذلك كما اعلن عن ذلك احد السكان، واضاف ان القتل كان يعيش وحده منذ حوالي ثمانتي سنوات.

## 350 عملة معدنية في أمعاء مريض

■ باريس - قنا: عقدت الدهشة السن الاطباء الفرنسيين عند اكتشاف الاسباب وراء الالام الحادة التي يشعر بها أحد الرضى في بطنه المتنفخ بالعشور على 350 عملة معدنية في احشائه توازي قيمتهما 650 دولارا بالإضافة الى انواع مختلطة من السلاسل والقلادات والابر، وبلغ وزن المكتشفات في بطن المريض الفرنسي البالغ من العمر 62 عاما 12 رطلا والذي توفي لاحقا جراء مضاعفات في أعقاب عملية جراحية لإزالة العملات.

وأنخل المريض الذي يملك تاريخا طويلا من الامراض النفسية الى المستشفى في أعقاب شكوى من الالم حادة في المعدة وعدم القدرة على تناول الطعام أو اخراج الفضلات.

### الاسبرين قد يمنع الإصابة بالسرطان

■ واشنطن - رويترز: قال باحثون امريكيون ان من يتناولون الاسبرين بانتظام ربما يحمون أنفسهم من الإصابة بنوع من السرطان يصيب الجهاز الليمفاوي اضافة الى سرطان القولون وأمراض القلب، وفي أحدث تقرير يوحى بأن الاسبرين له آثار تقي من الاصابة بالسرطان لخص فريق من كلية هارفارد للصحة العامة الى ان المرضى الذين يتناولون قرصين من الاسبرين أو أكثر اسبوعيا على مدى خمسة اعوام يتخفف لديهم خطر الاصابة بسرطان الليمفاوي هودجين وهو نوع من السرطانات التي تصيب الجهاز المناعي.

### مركبتا ناسا تنقبان في عمق تربة المريخ

■ لوس انجليس - رويترز: قال مسؤول بإدارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) ان مركبتي سبيريت واوبورتونتي اخترتا تركيبية تربة المريخ من اعقب مكانين وصلت اليه حتى الان لتحديد مكونات الكوكب الاحمر من المعادن. وقال ريتشارد كوك مدير المشروع ان ما يميز الرحلة التي من المتوقع ان تنتهيها المركبة الاليه سبيريت في 90 يوما هو طولها وانها مليئة بالمشاهدات المفصلة لتربة الكوكب الاحمر.

### لبنانية تعرض بيع إحدى عينيها لانقاذ ابنها من السجن

■ بيروت - يو بي آي: عرضت امرأة لبنانية بيع إحدى عينيها مقابل انقاذ ابنها من السجن، وابلغت السيدة، التي طلبت عدم نشر اسمها، صحيفة «النهار» امس الخميس «أريد بيع إحدى عيني لاتمنك من دفع الكفالة لاخراج ابني من السجن». وقالت للصحيفة ان ابنها مسجون بتهمة الافلاس وحكم عليه بدفع 10 ملايين ليرة (حوالي 6600 دولار)، مشيرة الى انها تمكنت حتى الآن من تأمين 6 ملايين ليرة من المبلغ المطلوب.

### قيادة السيارات تهدد حياة كبار السن

■ واشنطن - قنا: اكثرت دراسة جديدة لجمعية السيارات الامريكية ان سائقي السيارات من كبار السن في الولايات المتحدة أكثر تعرضا للوفاة في حوادث السيارات من صغار السن.

وأشارت الى أن معدلات الحوادث بين من تزيد أعمارهم عن 65 سنة تصل الى ضعف المعدلات بين من تقل أعمارهم عن ذلك بعدة سنوات كما أن تلك المعدلات قد زادت بشكل كبير خلال السنوات الاخرية.

لا تتخذ قرارات مهمة هذا الاسبوع، حاول ان تنهي اعمالك الملعة.

حكك يتالق هذا الاسبوع وستسجل انتصارا في مجال عملك.

نتائج هامة تحصل عليها هذا الاسبوع بالنسبة لمشروع كنت قد بدأت منذ فترة.



الحي: 22 كانون أول، 9 كانون ثاني



الهد: 20 كانون ثاني، 18 شباط



الحوث: 19 شباط، 20 أيار

ضائقتك المالية طريقها الى الحل.



الوق: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني



الغيب: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني



الوق: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني

فرص جديدة تتاح لك هذا الاسبوع فاعرف كيف تتختمها.



المرح: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني



الامد: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني



العزاء: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني

الظروف ملائمة لتحقيق بعض المشاريع.



الحم: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني



الوق: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني



الجوراء: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني

امورك تسير بشكل طبيعي. ظروفك المادية اخذة في التحسن.

لا تدع احدا يشك في تصرفاتك. ستنتصر في النهاية مهما اعترضتك العقبات.